

كتاب

قلائد الذهب في فصيح لغة العرب

تأليف

(حضرة محمد أفندى دياب مفتش بنظارة المعارف)

الجزء الاول

(تنبيـــــه)

هذا الجزء يشتمل على ما يزيد عن ٥٠٠٠ كلمة لغوية ولها من الشواهد نحو ٥٠٠ بيت شعر و ٥٠٠ آية و ١٥٠ حديثا و ١٠٠ مثل سائر وغير ذلك من نوابغ الكلم وجوامع الحكم التى تعد بالالوف

ـ والكلمات المبدوءة أصولها بأحد الاحرف الخمسة الالف والباء والتاء والثاء والجيم يجدها الطالب فى هذا الجزء

ـ وفى مادة (جال) مقامة أدبية بديعة

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١١

هجرية

1893

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نتلو آيات الحمد والثناء على من علم آدم الأسماء وأنطق بنيه باللغات ذات البيان وعقد من العُجم اللسان ونروى أحاديث الصلاة والتسليم على من أنزل عليه القرآن الكريم البالغ ببلاغته حدّ الكمال فأعجز البلغاء عن أن يأتوا لآية منه بمثال

﴿ وبعد ﴾ فهذا كتاب قلائد الذهب في فصيح لغة العرب يجمع من درر الألفاظ ماهو كثير الدوران على ألسنة الفصحاء ومشخص للمعانى المتواردة على أفئدة البلغاء يتبع اللفظ معناه ويشفع هذا بشاهد أومثال يهدى الى مرماه فتستبين بذلك مرامى الكلام وينال الطالب مايعزّ من فوق التمام

يقرّب الأقصى مع الايجاز * ويردف الأصلىّ بالمجاز

شواهده وأمثلته توقف على مناهج الانشاء والتأليف وتوقّق الى مدارج الابداع فى التصنيف يرتب كلمات المادّة اللغوية حسب معانيها الأصلية والفرعية والموادّ مرتبة ترتيب الحروف على وجه جميل مألوف يستسهل معه الكشف ويستعذب منه الرشف وقد بزغت شمس وجوده فى عهد مولى قلّد مصر قلائد فضله وجوده وأنام أنامها فى ظل أمانه ومدّ عليهم سرادق عدله وإحسانه مولانا وعزيزنا الأعظم ﴿ عباس باشا حلمى الثانى الأفخم ﴾ قوّى الله سلطانه وأعلى شانه معززا برجال دولته الصادقين فى موازرته ونصرته لاسيما رئيس الوزراء وواسطة عقد الكبراء ذو الهمة العليا والعقل الفياض

(صاحب الدولة والاقبال مصطفى باشا رياض) وفقه الله الى اعلاء شأن المعارف وإمدادظلالها الظليل الوارف معضدا بهمة ذى القدر الرفيع والمقام المنيع والأيادى البيضاء والفضل المبين (صاحب السعادة يعقوب باشا أرتين) وقد آن الشروع فى المقصود فأقول معتمدا على الملك المعبود

(باب الهمزة)

أبب

((الأَبُّ)) الكَلَأُ وهو للأنعام كالفاكهة للناس قال تعالى «وفاكهةً وأَبًّا» وفى الاساس «فلان راعَ له الحبُّ وطاع له الأَبُّ» أى زكا زرعه واتسع مرعاه ــ وأبَّ يئبّ ويؤُبّ أبًّا تهيأ للسير قال الاعشى

صَرَمْتَ ولم أَصْرِمْكُم وكصارمٍ * أَخٌ قدطوى كَشْحًاوأَبَّ ليذهبا

ــ والإبَّانُ الأَوان تقول «كُل الفاكهةَ فى إبَّانها»

أبد

((الأَبَدُ)) الدَّهْرُ أومالا نهاية له والجمع آباد وفى المثل «طَالَ الأَبَدُ على لُبَد» يُضْرَب لكل ماقَدُمَ ــ والأَوَابِدُ الوحوش الذكر آبِدٌ والانثى آبِدَةٌ قيل سميت بذلك لبقائها على الأَبَد قال الاصمعى لم يَمُتْ وَحْشىٌّ حَتْفَ أَنْفه قَطُّ ويقال للفرس السريع العَدْو الذى يُدْرِكُ الوحش ولا يكاد يفوته قَيْدُ الأَوابد لانه يَمْنَعُها المُضىَّ والخلاصَ كما يمنعها القيدُ قال امرؤ القيس فى وصف فرس

وقد أغتدى والطيرُ في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وأبَدَ وأبَدَ وتأبّد توحّش ـ والتأبيد التخليد ـ (ومن المجاز) « فلان مُولَعٌ بأوابد الكلام » أى غرائبه « وبأوابد الشعر » أى قوافيه أو معانيه التى لا تُشا كل جودةً قال الفرزدق

لن تدركوا كرمى بلؤم أبيكم * وأوابدى بتنحّل الأشعار

« وجاء فلان بآبدة » أى داهية يبقى ذكرها على الابد

أبر (أَبَرَ) النخل وأبّره بالتشديد لقّحه وأصلحه فتأبّر ومنه (١) « سكّة مأبورة » وشاة مأبورة أكلت الإبرة فى علفها فعلقت فى جوفها فهى لا تأكل وان أكلت لا ينجع فيها ـ (ومن المجاز) إبرة العقرب والنحلة لزُباناهما وفى المثل « دون اجتناء الشهد ابر النحل » قال

تريدين ادراك المعالى رخيصة * ولا بدّ دون الشهد من ابر النحل

وأبرته العقربُ لسعته بإبرتها فهو مأبور ـ والمِئبَر موضع الإبرة وجمعه مآبر ومنه المآبر للنمائم قال النابغة

وذلك من قول أتاك أقوله * ومن دسّ أعدائى اليك المآبرا

كما قالوا « دبّت بينهم العقارب » اذا مشت بينهم النمائم وتقول « أبرنى فلان » اذا اغتابك وآذاك وقال على عليه السلام حين

(١) السكة السطر من الشجر

قيل له ألا تتزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم « مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى » أى بمتهم فيه فيتألفنى النبى بتزويجى فاطمة

أبط «(الابط)» باطن المنكب يذكر ويؤنث وجمعه آباط ومن كلامهم « رفع السوط حتى برقت إبطه » وتأبط السيف جعله تحت ابطه (ومن المجاز) تأبط شرا أى نوى سوأ وضرب آباط المفازة وضرب آباط الامور ومغابنها واستشف ضمائرها وبواطنها

أبق «(أبق)» العبد يأبق أبقا وإباقا فهو آبق أى هارب ويجمع على أباق تقول « الحر الى الخير سابق والعبد من مواطنه آبق » وتقول « فى رقابهم الرباق ومن شأنهم الاباق »

ابل «(الابل)» الجمال والنوق مؤنثة ولا واحد لها من لفظها والجمع آبال وتأبل ابلا اتخذها وهو حسن الايالة والابالة أى السياسة والقيام على ماله لأن مال العرب الابل (ومن المجاز) « لما قتل ابن آدم أخاه تأبل آدم على حواء » أى ترك غشيانها ولم يقربها حزنا على ولده من أبلت الابل كضرب وسمع وتأبلت اذا اجتزأت بالرطب (١) عن الماء ومنه قيل للراهب أبيل تقول « فلانة لو أبصرها الأبيل لضاق به السبيل »

---

(١) الرطب بضمة فسكون أو بضمتين الاخضر من البقل والعشب

أبن «(الأُبَنُ)» العُقَد تكون فى القضيب فتُفْسده (ومن المجاز) بينهم أُبَنٌ أى عداوات وفى حَسَبه أُبَنٌ أى عيوب يقال أَبَنَهُ يأْبُنُه أَبْنًا عابَه واتَّهمه ومنه حديث « ان نُؤْبَنْ بما ليس فينا فربما زُكِّينا بما ليس فينا » وحديث « أَشيروا علَىَّ فى أُناس أَبَنُوا أَهْلِى » أى اتَّهموها وأَبَّنه تأبينًا مَدَحه بعد موته قال مُتَمِّم بن نويرة

لَعَمْرِى ومادَهْرِى بتأْبِينِ هالكٍ * ولاجَزَعًا مما أصاب فأَوْجَعا

أبى «(أَبَى)» علَىَّ يأْبَى اباءً بالكسر وتَأَبَّى امتنع وأَبَى الظُّلمَ كَرِهه فهو آبٍ وأَبِىٌّ وله نَفْسٌ أَبِيَّةٌ أى تأْبَى الدَّنِيَّةَ والأُبَاء بالضم الامتناع من الطعام خاصة وكانت تحية الملوك فى الجاهلية « أَبَيْتَ اللَّعْنَ » أى أَبَيْتَ أن تأتى من الامور ما تُلْعَنُ عليه ــ والأَبُ بالتخفيف انسان تَوَلَّدَ من نطفته انسانٌ آخر وجمعه آباء تقول أَفْدِيكَ بأَبِى وأُمِّى وقال الفرزدق

أولئكَ آبائى فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ * اذا جَمَعَتْنا ياجَرِيرُ المَجامعُ

وأصله أَبَوٌ بدليل تثنيته على أَبَوَيْن وقالوا فى النداء ياأَبَةِ باستعاضة ياء المتكلم بالتاء ويوقف عليها بالهاء الا فى القرآن قال اسمعيل عليه السلام « ياأَبَتِ افْعَلْ ماتُؤْمَر » والاسم من الأَب الأُبُوَّة تقول « البِرُّ مع الأُبُوَّة والعُقُوق مع البُنُوَّة » والأُبُوَّة أيضا الآباء

تقول « ابوته بنو المجد » وتأبّاه كتبنّاه اتخذه أبا وقولهم « لا أبالك » ذمّ أو دعاء بفقد الاب وكثيرا مايذهبون به مذهب المدح والتعجب على حد « أخزاه الله ما أشعره » وقد يذكر بمعنى جدّ فى أمرك وشمّر لأن من له أب اتّكل عليه فى بعض شأنه

أتم

(الأتم) قطعٌ وفتقُ خرزتين يجمع بينهما وتصيرا واحدةً ومنه سمّى المأتم لاجتماع الناس فيه وهو فى الاصل عامٌّ يطلق على مجتمع النساء والرجال فى الحزن والفرح لكن غلب الآن على المجتمع فى المصائب قال

أضحى بناتُ النبىّ اذقتلوا * فى مأتمٍ والسباعُ فى عُرس

أتى

(أتيتُ) اليه وأتيته أتيا وإتيانا جئته وأتى الامرَ فعله وأتى عليه الدهرُ أهلكه وأتِ الأمرَ من مأتاه ومأتاته أى من وجهه قال الشاعر

وحاجةٍ كنتُ على صُماتها * أتيتُها وحدى من مأتاتها (١)

وآتاه إيتاءً أعطاه قال تعالى « آتنا غداءنا » وقال « وإيتاء الزكاة » وآتيته على الأمر مؤاتاة وافقته وتأتّى له الأمرُ تسهّل وتهيّأ — وقولهم « الموتُ طريقٌ ميتاءٌ » أى مسلوك يأتيه الناس

(١) أى على شرف من ادراكها يقال فلان على صمات الامر اذا أشرف على قضائه

ـ واستأثت الناقة اغتلمت ـ وأدّى إتاوة أرضه أى خراجها وشكم فاه بالاتاوة أى الرشوة وفلان أتيٌّ فينا أى غريب

أثر ((الاَثَرُ)) نتيجة التأثير وما بقى من رسم الشئ والخبر وسنّة النبى والجمع آثار تقول « فى وجهه أثر الشمس» وعفت الديار وبقيت الآثار ـ وقال تعالى « ونكتب ماقدموا وآثارهم » وورد ذلك فى الأثر ـ وجاؤا على أثره واثره أى عقبه ـ والأثر مصدر أثرت الحديث آثره وآثره اذا رويته ونقلته عن غيرك فالحديث مأثور وأنت آثر قال الأعشى

انّ الذى فيه تماريتما * بيّن للسامع والآثر

ومن هذا السيف المأثور للغديم المتوارث كابرا عن كابر والأثرة والمأثرة والمأثُرة المكرمة لانها تؤثر والقدم فى الحسب ـ وفى الحديث « ألا إنّ كل دم ومأثرة فى الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين» وآثره أكرمه وفلان أثير أى مكين مكرم والجمع أُثَراء وآثره عليه فضّله وفى التنزيل « لقد آثرك الله علينا » وفلان أثير أو ذو أُثرة عند الامير اذا كان من أخصّائه واستأثر بالشئ على غيره خصّ به نفسه واستبدّ به والاسم الأثرة وفى الحديث « ستَرَوْن بعدى أثرة » أى يستأثر أمراء الجور بالفئ واستأثر الله فلانا وبفلان اذا مات ورُجى له الغفران

اثل (الأَثْلُ) شجر طويل مستقيم يشبه الطَّرْفاء الا أنه أعظم منها وأكْرَمُ عُودًا وفى الحديث «ان منْبَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أَثْل الغابة» واحدته أَثْلَةٌ وجمعه أُثُولٌ وجمعها أَثَلاَتٌ ومنه قيل للأصل أَثْلَةٌ — ولسُمُوِّ الأَثْلة واستوائها وحسن اعتدالها شَبَّهَ الشعراءُ المرأةَ بها اذا تَمَّ قَوَامُها واستوى خَلْقُها قال كُثَيِّر

وانْ هِيَ قامَتْ فَما أَثْلَةٌ * بِعَلْيَاءَ تُنَاوِحُ رِيحًا أَصِيلا (١)

بأَحْسَنَ منها وان أَدْبَرَتْ * فَأَرْخٌ بِجُبَّةَ يَقْرُو خَمِيلا (٢)

وأَثَلَ يأْثِلُ أُثُولاً وتأَثَّلَ تأَصَّلَ ومَجْدٌ مُؤَثَّلٌ وأَثِيلٌ قَدِيمٌ ذو أَصل قال امرؤ القيس

ولكِنَّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ * وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى

والأَثالُ بالفتح المَجْدُ وبالضم الجَبَلُ تقول «له أَثَالٌ كأنه أُثَال» (ومن المجاز) الأَثْلَةَ فى العِرْض يقولون «فلان تَحْتَ أَثْلَةَ فلان» اذا عاب حَسَبَه قال الاعشى

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا * ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الابِلُ (٣)

اثم (الاثْمُ) الذَّنْب المستوجب العقوبة وجمعه آثامٌ تقول «اتْرُكْ

---

(١) تناوح تقابل (٢) الأرخ بالكسر والفتح الفتى من بقر الوحش وجبة موضع ويقرو يتبع والخميل الشجر الملتف (٣) أطت الابل حنت

الآثام تعش بسلام» والأثام العقوبة قال تعالى «ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب» وقال

لقد فعلت هذى النوى بى فعلة * أصاب النوى قبل الممات أثامها

وأثم بالكسر ارتكب الاثم فهو آثم وأثيم قال تعالى «ان شجرة الزقوم طعام الاثيم» وتأثم كف عن الاثم قال

تجنبت هجران الحبيب تأثما * ألا ان هجران الحبيب هو الاثم

(ومن المجاز) تسمية الخمر إثما قال

شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذاك الاثم تذهب بالعقول

أج (الأجيج) والأجة صوت النار وتلهبها وشدة الحر قال

كأن ترددأنفاسه * أجيج ضرام زفته الشمال

وقال

أصرف وجهى عن أجيج التنور * كأن فيه صوت فيل منحور

وقال ذو الرمة * بأجة نش عنها الماء والرطب * أى نضب عنها وتقول «جاءت أجة الصيف» وجمع الأجة اجاج - وأجج النار أوقدها فتأججت وأجت تؤج وتئج والأجاج الشديد الحرارة تقول «هجير أجاج للشمس فيه مجاج» أى لعاب (ومن المجاز) مر يؤج

في سيره اذا كان له حَفيفٌ كحَفيف اللَّهَب ـ وسمعتُ أَجَّةَ القوم أي حفيفَ مشيهم واضطرابهم ـ وهذا الماء أُجَاجٌ يَحْرِق لشدّة ملوحته

أجر ﴿الأَجْرُ﴾ الجزاء على العمل مصدر أَجَرَ من باب قَتَل تقول أَجَرَكَ الله على مافَعَلْتَ فأنتَ مأْجُورٌ عليه أي مُثاب ـ والأُجْرة الكِراء والجمع أُجَرٌ ـ وآجَرَني فلان داره فاسْتَأْجَرْتُها فهو مُؤْجِر ولاتقل مُؤَاجِرٌ فان آجَرَ على وزن أَفْعَلَ لا على وزن فاعَلَ والذي على فاعَلَ آجَرَ فلانٌ الأَجيرَ مُؤَاجَرَةً وجمع الأَجير أُجَرَاءُ

أجل ﴿الأَجَلُ﴾ الوقت المضروب المُحَدَّد والعُمْرُ ومصدر أَجِلَ كتَعِبَ بمعنى تأخَّر فهو آجِلٌ تقول «ضَرَبْتُ له أَجَلا» «وابنُ آدم قَصيرُ الأَجَل طويل الأَمَل يُؤْثِرُ العاجل ويَذَرُ الآجِل» ـ والإِجْلُ القَطيعُ من بقر الوحش والظباء ووَجَعٌ في العُنُق والجمع في الكل آجال تقول «أَجْلَنَ عيونَ الآجال فأَصَبْنَ النُّفوس بالآجال» ـ والتأجيلُ تحديدُ الأَجَل ـ وتأَجَّلَ الصُّوارُ (١) صار إِجْلا ـ وتأَجَّل القومُ اجتمعوا ـ وفَعَلْتُ ذلك من أَجْلك أي بسببك وفي التنزيل «من أَجْلِ ذلك كتبنا على بني اسرائيل» وهذا

---

(١) الصوار ككتاب وغراب القطيع من البقر

مأخوذ مِنْ أَجَلَ عليهم شرًّا جَرَّه اليهم من باب قتل قال الشاعر

« وهمٍّ تمنَّانى وأنتَ أجَلْته » أى جلبتَه وجررتَه

أجم ((الأَجَمة)) الشجر الكثير الملتفّ والجمع أَجَمات وأَجَم وجمع الجمع آجام — والأُجُم الحصن والجمع آجام أيضا تقول « الموتُ لا تنجو الأُسْدُ منه فى الآجام ولا الملوكُ فى الآجام » — وأَجَمَه كرِهَه تقول « داوَمَ على طعام واحد حتى أَجِمَه »

أجن ((أَجَنَ)) الماء يأجِنُ ويأجُنُ أَجْنًا وأُجُونًا فهو آجِنٌ اذا تغير لونه وريحه وطعمه قال

ومنهلٍ فيه الغرابُ ميْتُ * كأنّه من الأُجونِ زَيْتُ

* سقيتُ منه القومَ واستقيتُ *

وتقول « الرجُلُ الماجن كالماء الآجِن » — والإجّانةُ إناء يغسل فيه الثياب والجمع أجاجين

أحن ((الإحْنَةُ)) الحقد والغضب والجمع إحَنٌ قال

إذا كان فى صَدْرِ ابْنِ عمّكَ إحْنَةٌ * فلا تَسْتَثِرْها سوف يبدو دفينُها

وتقول « انّ الإحَن تجُرُّ الى المحَن » — وآحَنَه مؤاحنةً أى عاداه تقول « بينهما مضاغنةٌ عظيمة ومؤاحنةٌ قديمة »

أخذ ((أَخَذَ)) أخْذًا من باب نصر ضدّ أعطى والامر خُذْ يتعدى

بنفسه نحو « خُذْها ولا تَخَفْ » وبالباء نحو « يُؤْخَذُ بالنَّواصي والأقدام » — والفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة أخرى كأَخَذَه فانه بمعنى حَمَل عليه وعليه « أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بالاثم » — وأخذَه الله أهلكه قال تعالى « فأَخَذْناهم أَخْذَ عزيزٍ مقتدر » — وأَخَذَه وآخَذَه بِذَنْبِه مُؤاخَذَةً عاقبه قال تعالى « فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِه » « ولو يُؤاخِذُ اللهُ الناسَ بما كَسَبُوا » — والأَخِيذُ الأسير تقول « فلان أَخِيذٌ في يَدِ العدوّ » — والإِخْذُ السِّيرة ومنه قولهم « ولِيَ فُلانٌ العراقَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ » أي ما يجب عليه من حسن السيرة وقولهم « لو كنتَ منّا لأَخَذْتَ بإِخْذِنا » أي تخلّقتَ بأخلاقنا

أخر (الآخِرُ) مقابل الأوّل كالأخير وهو على فاعل والانثى آخِرة قال تعالى « هو الأوّلُ والآخِرُ » « ولَلْآخِرةُ خيرٌ لك من الأولى » — والآخَرُ بالفتح أحد الشيئين الا أن فيه معنى الصفة وهو على أفعَل والأنثى الأُخْرى قال الشاعر

الى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السَّيفُ خَدَّهُ * وآخَرَ يَهْوِي من طِمَارٍ قَتيلِ

وقال تعالى « فئةٌ تُقاتل في سبيل الله وأُخْرى كافرةٌ » — والأُخُرُ ضدّ القُدُم تقول « مضى قُدُمًا وذهب أُخُرًا » — وأَخَّرَه ضدّ قَدَّمَه

فتأخّر واستأخر ـ وجاؤا عن آخرهم أى جميعا ـ وجاء فى أُخْرَيات الناس أى فى أواخرهم ـ وجاء بأخَرَةٍ أى أخيرًا ـ وقدّت قميصه من أُخُرٍ أى من خَلْف ـ وبعته بأخِرَةٍ أى نسيئةً ـ ومُؤْخِرُ العين مايلى الصُّدْغ ومُقْدِمُها مايلى الأنف

أخو ﴿الأَخُ﴾ كلّ من جمعك وإياه صُلْبٌ أو بطنٌ ويستعار للصديق والمماثل والملازم للشئ تقول أنا أخو فلان وأنت أخو الأسد وهو أخو المجد ويقولون ياأخا تميم لمن هو منهم وأصله أَخَوٌ بدليل تثنيته على أخوَيْن وجمعه على إخْوة فى الولادة وإخوان فى الصداقة تقول « اخوانُ الوِداد أقربُ من إخوة الولاد » والانثى أُخْتٌ والتاء ليست للتأنيث والجمع أخَواتٌ ـ وآخاه مُؤاخاةً وإخاءً صافاه وتآخيا تآخيًا تصافيا وتأخّيْتُ فلانا اتّخذته أخًا وتأخّيتُ الشئ قصدته وتحرّيته ـ والآخِيَةُ وتخفّف عُرْوة تُرْبَط فى الوتد وتُشَدّ فيها الدابّة والجمع أواخِيّ وأواخٍ (ومن التجريد) « لا أخالَكَ بفلانٍ » أى ليس لك بأخ ـ (ومن المجاز) « بين السّماحة والحماسة تآخٍ » « ولفلان آخِيّةٌ عند الامير » أى حُرْمة ـ « وشدّ الله بينكما أواخِيّ الاخاء وحلّ أوارِيّ الرّياء »

أدب ﴿الأَدَبُ﴾ التحلّى بالفضائل والتخلّى عن الرّذائل فعله أَدُبَ كَحَسُنَ

وأدّبه علّمه الأدب فتأدّب واستأدب وأدَبَ كضرب عمل مأدُبة ودعا الناس اليها فهو آدبٌ قال طرفة

نحنُ فى المَشْتاة ندْعو الجَفَلى * لاترى الآدِبَ فينا ينتقِر

أى لاترى الداعىَ يدعو بعضا دون بعض بل يُعمّم فى دعوته

(الإدُّ) والإدّة الداهيةُ والعجَبُ والمُنكَر والفظيعُ والعظيم وفى التنزيل « لقد جئتُم شيأ إدّا » وتقول « بَقيتُ منه فى إدّة ولقيتُ منه كُلّ شدّة » أدد

(الأُدْمُ) والإدَامُ ما يُؤْتَدَم به والجمع آدامٌ تقول منه أدَمَ الخُبزَ باللحم يأدِمه واستأدمنى فأدمتُه وآدمتُه وطعامٌ أديمٌ مأدومٌ ومنه « سمنُكُم هُرِيقَ فى أديمكم » والأديمُ الجلدُ وجمعه أُدُمٌ وآدِمَةٌ — والأدَمَةُ باطنُ الجلد الذى يلى اللحمَ والبَشَرةُ ظاهرُه (ومن المجاز) « ليس تحت أديم السماء أكرمُ منه » « وفلانٌ إدامُ قومه » أى يُصلح بينهم — وأْتَدَم العُودُ اذا جَرَى فيه الماء أدم

(الأداءُ) القضاء والايصالُ تقول منه أدّى دينَه قضاه وأدّى الامانةَ أوصلها وهو آدى منكَ للحق — والأداةُ الآلةُ والجمع أدَواتٌ تقول « أخذَ للحرب أداتَه حتى قهرَ عُداتَه » — وآدى أداء

على هذا الأمر إيداءً فهو مؤْدٍ أي قوِيّ وهذا مأخوذ من قولهم شاكٍ مؤْدٍ أي كامل الأداة — وآداه أيضا قوّاه وأعانه وفي الدعاء « اللهم آدِنا » — وأدَت الثمرة تأدو أُدُوًّا أينعت ونضجت — وأدا الذئبُ للغزال كنصر ختَله ليأكله قال أبو زيد

أدوتُ له لآخذه * فهيهاتَ الفتى حذِرا

أذن (الأُذُنُ) عضو السمع والجمع آذانٌ أَذِنَ له في الشيء كعلِم أباحه له تقول « استأذنته في السفر فأذِنَ لي فيه » وأذِنَ له على الأمير أخذ له منه الاذن ومنه الآذنُ للحاجب تقول « استأذنتُ على الامير فمنعني الآذنُ » — وأذِنَ بالشيء علِم به قال تعالى « فأذَنوا بحرب من الله ورسوله » أي كونوا على علم — وآذنه بالامر أعلمه به قال الحرث * آذنتنا ببينها أسماءُ * وأذَّنَ أكثر الاعلام ومنه المؤَذِّن والأذانُ بالفتح الاعلام وهو اسم يقوم مقام الايذان والتأذين كأنبت نباتا وكلّم كلاما « وإذ تأذَّنَ ربُّكَ » أي أعلم وتأذَّنَ ليفعلنَّ كذا أقسم — وتأذَّنَ الاميرُ في الناس بالشر اذا نادى فيهم وحذّرهم منه — والمِئذنةُ المنارة — وأذِنَ اليه وله كفرِح استمع معجبا تقول « حدّثته فأذِنَ لي أحسنَ الأذَن » (ومن المجاز) أُذُنُ الكوز وأُذُنُ السهم وفلان أُذُنٌ أي يسمع كل

ويثبت ما أقول لكم عروس | مخدرة لها بعل صغير
توفى بعلها فضت قواها | وغير لون بهجتها الفتور
وصامت عن جميع الزاد يوما | وماساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها | وقال لها إلى الله المصير
علام الحزن والايام تجرى | وكل فى مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعو لهم | ومثل البعل فى الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج | طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت | وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام | ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن | وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها | وقالت يا أبى أنت البشير
ألست وعدتنى زوجا مليحا | جميلا فى الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا | ومدمعه بوجنته سطور
وفكر فى أمير مات منه | وقال بنفسه قطع الامير

(الخامسة عشرة حكاية الطاوس)

عنى اسمعوا حكاية الطاوس | فى صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج | صوتى من دون الطيور مزعج
وصيحة البلبل لم ذا تطرب | فاحكم بانصاف وإلا أهرب
قال له مولاه يا أخا العرب | ريشك هذا موجب الى الطرب

وأنت بالزينة فى نهايه ... وزخرف الذيل به الكفايه
واعجبا مثالك هل يغير ... قل لى كيف افعل الفقير
أنت الذى حويت لون الذهب ... وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا ... قد قسم الحظوظ للبرايا
جعل الخفة عند البازى ... والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل ... وللغنا أتحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه ... راض بحاله وما عليه
وأنت ياطاوس لم لاترضى ... يامعشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه عن لباس الزخرف ... عساه تملا عينه ويكتفى
فطأطأ الطاوس بعد ساعه ... وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط فى الضمير ... على الرجال وعلى الطيور
وهكذا فى أغنياء الناس ... المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير ... أو ريشة فى ذنب الفقير
ودوا امتلاكها على ماملكوا ... واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون جفنها جراب ... فانما يملؤها التراب

(السادسة عشرة فى الغلام والثعبان المثلج)



حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا ... فرّ غلام واستعدّ لنقله
وجاءبه يسعى الى الدار طائشا ... وأدفأه فانظر اقلة عقله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا ... وساحت سموم الموت فى الجسم كله
وفتح عينيه وحرك رأسه ... على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسه ... وداس عليها فى الحضير بنعله
وقال بنيّ احذر غبيا لقيته ... ولا تصنع المعروف فى غير أهله

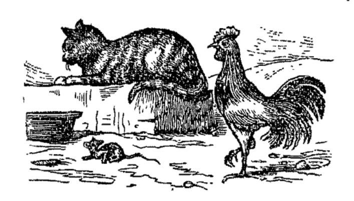
(السابعة عشرة فى الحمامة والصقر)



حمامة فرّت من الاعادى ... فوقعت فى شرك الصياد

فهجم الصقر عليها في الشرك   فضمه بجنبها وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص   ليضع الاثنين في قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا   عمري ما آذيت منكم أحدا
فاترك سبيلي يا أخا الفتوه   واصنع معي يا صاحبي مروه
قال له الصياد والحمامه   عمرك ما بلغتها سلامه
مسكت إذ مسكتها وهكذا   ان رمت لا تؤذى فلا تفعل أذى
وارحم عالك إن سقطت ترحم   فالمرء في أيامه لا يسلم

(الثامنة عشرة في الفار والديك والقط)



فار صغير ماعثرت باسمه   لكن سمعته حكى لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر   رأيت شيأ واقفا لا يجرى
ووجهه مقسم جميل   وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا   وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق   في غاية اللمعة والبريق

وبعدما أمعنت منه النظرا سمعت صوتا مزعجا قد ظهرا
جئت واختفيت عن صاحا لا أسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار وفيه قد خضب بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر كأنه بين الطيور طائر
لولاه ما هربت فى الشقوق ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط يلتزم السكوت لا ينط
والطائر الصائح فهو الديك ليس له فى حبنا شريك
والحمد لله به سلمت ومثل ما رأيت قد علمت
فاحذر فان القط فينا ساهر ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح

(التاسعة عشرة فى الغراب المقلد للنسر)

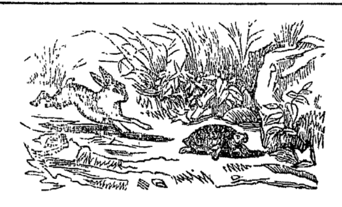
رأى الغراب النسر مر بالغنم واختطف الصغير منها واغتنم
فأخذته غيرة التقليد وجاء للاغنام من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه واختار كبشا عدة للوليمه
وكان صوفا الكبش فى التأسيس ملبدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه باعا وهم للجو فما استطاعا
وبقيت أظفاره مغلوله ولم يجد بدا الأى حيله
فأقبل الراعى مع الاولاد وقبض الغراب بالايادى
وقص هاء على" قلت سيدى ما أضيع البرهان فى المقلد

(العشرون في المها الذي نظر نفسه في الماء)

ان المها وذاك ثور الوحش	قد كان في الغابة يوماً يمشي
ومر بالبركة وهو آتي	وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر	لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته خلقة القرون	ورقة الاجفان والعيون
ونظر الساقان فازداد غضب	لانها يابسة مثل الخشب
فأنكر الحكمة فيهما	وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال في تبسم	إذ أقبل الصياد فوق الادهم
وانبعثت سحائب التراب	مذ نبشتها أرجل الكلاب
فأوجس المها وولى خيفه	وحملته الارجل النحيفه
حتى استقام يشبه النعامه	وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصيام من أن لن يره	لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رغما عنه	وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ للخلاص نفسه	ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا	حتى رأى في جنبه سلوقا
ثم أتى الباقي مع الصياد	وقبضوه الكل بالايادي
ووضعت في رجله القيود	وشمت العاذل والحسود
فانظر الى ساقيه ياحبيبي	قد جلاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا	في غصن بان أوقفاه في الفلا

وقل وقعت بالذى أعجبكا　　يا أيها البهيم ما أعجبكا
وأنتم يا سامعى فانتبهوا　　لا تكرهوا شيأ عسى أن تكرهوا

(الحادية والعشرون فى السلحفاة والارنب)



حكاية ترجمتها بالعربى　　فى سلحفاة سابقت مع أرنب
وحددا حدًّا على سفح الجبل　　وجعلا جعلا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوما واتكل　　على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت فى الجد　　فوصلت الى أصول الحد
ومذ صحا الارنب جاء يسعى　　رأى هناك السلحفاة ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر　　كم غافل عن رجة لا يدرى
سعيت يا أختاه فى أعظم كد　　وهكذا فى السعى من جد وجد

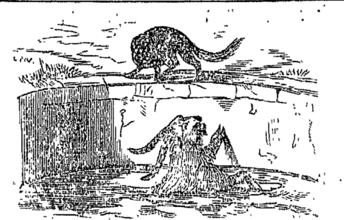
(الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه)



قال الحمار لمتى أعــذب ... وأحمل الانقال ثم أركب
أصبح مــوثوقا لجلب الماء ... وأدخل الطاحون بالغماء
وكلما زادني اجتهــادي ... زادني الضرب على فؤادي
حتام ذا المقت وذا العذاب ... والقط في البيت له أحباب
وما رأيت القط قط يضرب ... مع أنه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش ... وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاى قد استخفه ... لرقصه ونطه بخفه
ان كان هذا يوجب الاكراما ... ويدفع العذاب والا لاما
فاليوم ان أتى الى سيدى ... أفك قيدى ثم أعطيه يدى
ولم أزل فى لعب وحظ ... وأفتن الناس بحسن لفظى
قال فلما جاء رب الدار ... وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء ... فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ... ملتفتا الى الحمار النحس

اذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجري بالعصا وظهره من ضربه قد قلصا
وشاع حالا أمره فى الدار والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

(الثالث والعشرون فى الجدى والثعلب)



الجدى مر فرآه الثعلب فقال يا جدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معى نروى اظمانا من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد اذ نظرا حفرة ماء بارد
فنزلا فيها ومنها شربا وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا فى الماء نحو ساعة لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره لما دنا من الهلاك عمره
وما رأى طريقة فى رأسه يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدى بلا تأنى أنت طويل فى القوام عنى

ارفع يديك أنت فوق الماء ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملنى وعن خروجنا فلا تسألنى
اذ بعد أن نخرج حتى عليكا أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين وهو فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدى خلا سالما قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره وجا كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك يا تيس الجبل قد خرج الشيطان مثل ما دخل
يا ليت من ذقنك يهبت الطولا واعتضت فى مكانه معقولا
وقعت يا تيس بما أراكيد فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر أبدا فى العاقبه فانها عن العقول غائبه

(الرابعة والعشرون فى السبع والارنب)

السبع والارنب فى عباره بعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش بنابه وشعره المنفوش
سطا على الغابة واستولاها وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها فى الخلا وما بها من مرتع إلا خلا
فاجتمع الوحوش فى جمعيه ودبروا الرأى بعقد النيه
وقال كل منهم رضينا بما جرى به القضاء فينا

ترســل للسـلطان كل يوم شباصـغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكلــه ويلتهى ويترك الناس على ماتشتهى
قالوا ومن يوصــله الجوابا فبـبرز الارنب وأجابا
وقال لا أبغى لشئ فعــلا أو تجعلوا لى فوق هذا جعلا
فقدروا الجعـل له وسارا من بعـد أن قد أخذ القرارا
وقابل السبع مع الجلادة وقال خــذ يا ملك السعادة
هــذا اقرار ما به رجونا فامــنن علينا ثم قل عفونا
وأذن لنا ننزل فى المـراعى فلم نجــد غـيرك فيها راعى
شب صـغير لك كل يوم تأكله بعـد انفضاض النوم
قال له رح وأتنى مع الغــد فى كل يوم منكم بواحــد
فراح ثم عاد بعــد بكره وقد أعــد للنجاة فكـره
وقابل السبع وراح عنـده واقتحم الاخطار منـه وحده
ومذ رآه وجده السبع التهب وحرك الذيل وللعضب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق ماشفت منكم غير خبر فى ورق
فأسرع الارنب فى الجـواب وأخرج المكرمـن الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا كانت أتت وحملت أرنبا
قابلنى أخوك مثل الجنى وأخـذ الارنب غصبا عنى
قال له السبع وأين كانا أوضح لى الزمان والمكانا
فقال كان فى طلوع الشمس فى بلدة تسمى بغصن شمس
وختل السبع بتلك الحيلة خـروفا على أعضائه النحيله

وسار بالسبع الى أخيه للبئر يظهر الخيال فيه
وقال هذا موضع الغريم الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه كذا خيال أرنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجعل الكثير وقال لا تحتقروا كيد الصغير

(الخامسة والعشرون في الصياد والسمكة الصغيرة)

اتفق الحال مع الصياد في بلدة من أصغر البلاد
أن حكم الطمع على الشاره من بعد ما قد عمل استخاره
فغطست في الماء بعض أذرع وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلي منفعه يا ليتما بدلتني بضفدعه
إني صغيرة ولست أغني يوما من الجوع لمن يضغني
اترك سبيلي سنتين أكبر وبعد في هذا المكان أحضر
وارم الى البحر اصيدي شبكه حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لا عقل لي اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا طماعة وطالب المفقودا

(السادسة والعشرون فى الضفدعة والفارة)



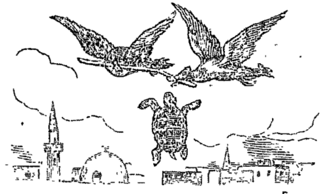
ضفدعة مرت عليها فاره | قالت لها يامرحبا ياجاره
ماضر أن لو زرتنى فى دارى | ان كان فى الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء | تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلى | ياليتنى لليوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره | وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة فيك رجلى | ونستوى أرجلنا فى الحبل
حتى اذا عمنا نعوم صحبه | ونستوى اذ ذاك فى المحبه
فصدقتها وأتت للبركه | واشتركت معها وأى شركه
وسلمت قيادها للربطه | وارتبطت فيها ونطت نطه
وسبحت بها بلا امتناع | وقطعت فى الماء قدر باع
وهى تروغ تحتها فى الماء | وتطلب العفو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت | وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا فى مرور النسر | وكان كل منهما لايدرى

فسقط النسر سقوط البين ورفع الرباط بالاثنين
فقالت الضفدعة المكاره ورجلها مربوطة بالفاره
للبغي سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

(السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة)

فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وأتى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذ نظرا قطا من الجيران
فدخلا وتركا الطعاما والقط ماغض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الجبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونقدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لا خير في اللذة يعروها النغص

(الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور)



السلحفاة رأت الطيورا في طيرها العالي تفوق الدورا

قالت ومن لي أن أطير في الهوا لانظر الكون ضحى وما حوى
أسأل اللهم أن تبلغني ما أتمنى إنك البر الغني
فسمع الله لها الدعاء أوزتان نزلا وجاء
قالا لها هلا تريدين السما قالت نعم أبصر من بعد العمى
قالا علينا أن نطير معك بحيلة لابد أن نطلعك
وبيننا تمشين في الهواء وتنظرين الارض بالارجاء
والجبل والدرفيل والجوسه تريتهم من فوق كالخنوسه
وتنظرين الفيل مثل النمله والجمل المخزوم مثل القمله
والبحر تنظرينه كالنقرة وتنظرين جملا كالبقره
أما ابن آدم فليس ينظر لانه من كل هذا أصغر
قالت ومن يخفى ذي المحنه لاذيل لي ولم تكن لي أجنحة
فأحضرا عودا وقبضاه كل بطرف ثم عرضاه
وقال كل منهما امسكى الوسط بالفم واحذرى الكلام واللغط
فأمسكت وارتفع الكل بها وكان شيطانهم منتبها
فأخبر الناس فقالوا عجبا وازداد كل من رآها طربا
وسألوها اليوم كيف طارت وبين سكان الهواء سارت
قالت لهم قد طرت رغما عنكم ولا أخاف العين إلا منكم
ولم تكمل قولها أن وقعت وانكسرت أحجارها وانقطعت
وذا الذي ب الفخر بعض الشر وسرعة الجواب عين الضر

(التاسعة والعشرون في الصياد الجبان)

قد سمعنا في غابر الازمان ... أن فضل الشجاع في الميدان
وحكوا أن صائدا راح يوما ... للخلا في مراتع الغزلان
فرآه الحطاب قال له ارجع ... ههنا السبع شعلة النيران
قال ما السبع اغاه وقط ... حكمه سائر على الفيران
أنا الأرهب الوحوش وعندى ... في يمينى صفائح للبمانى
وعلى ساعدى كنانة نبل ... وكلابى حولى وتحتى حصانى
ثم ماتمم القصيدة حتى ... جاءه السبع بغتة في المكان
فجرى بالحصان منه وولى ... خائفا هاربا لدار الامان
وكذا أغلب الرجال لدى الام ... ن ترى أنهم من الفرسان
ان تكن فارسا فكن كعلى ... أو تكن شاعرا فكن كابن هانى
كل من يدعى بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

(الثلاثون في السبع العاشق)

العشق نار له دخان ... وصاحب ماله أمان
ان زار في قومه عزيزا ... حل به الذل والهوان
كم ملك قد سطا عليه ... فمال عمدا به الزمان
وقصة السبع لى دليل ... ولم يكن غيرها بيان
أذكره حين مر يوما ... بالروض والناس فيه كانوا
شاهد من بينهم عروسا ... قد زانها النهد والبنان

الفحل كان فصيلا ويضرب فى الشئ الجليل يكون فى بدء أمره صغيرا والجمع إفَال تقول ما الشيوخ كالأطفال ولا البُزَّل كالافَال

أفن

«أفِنَت» الناقةُ قلَّ لبنها فهى أفِنَةٌ وأفنها الحالبُ كضرب استنزف لبنها ومن اللازم أَفِنَ الرجلُ ضَعُف رأيه أوقلَّ عقله فهو أفِينٌ ومن المتعدى أفَنَه الله فهو مأْفُونٌ ضعيف الرأى منزُوف العقل

أقط

«الأقِطُ» شئ يُتَّخذ من اللبَنِ المخِيضِ يُطْبخ ثم يترك حتى يمْصُل أى يسيل ماؤه والقطعة منه أقِطة ـ والمأْقِط موضع القتال أوالمَضِيقُ فى الحرب تقول فلان من حَمَلة الأقِط لامن حَمَلة المأْقِط

أكل

«الأكْلُ» مَضْغُ الطعام وبَلْعُه وفعله كنصر والامر منه كُلْ كَخُذْ ومُرْ قال تعالى «يأكلون كما تأكل الأنعام» وقال «كُلُوا واشْرَبوا هَنِيئاً» ـ والأُكْل بالضم والأكَال بالفتح الطعام تقول جعلته له أُكْلا وما ذُقْتُ عنده أكَالا ـ والأُكُل الثَّمَر والرزق قال تعالى فى وصف النخلة «تُؤْتِى أُكُلَها كلَّ حين بإذن ربِّها» وقال «أُكُلها دائم» ـ والأُكْلة اللُّقمة والقُرْصة والطُّعْمة تقول ما أطعمنى أُكْلة واحدة ومالى أُكْلَةٌ له والأَكْلة بالفتح المرَّة وبالكسر الهيئة

وفى المثل «رُبَّ أَكْلة منعت أَكَلات» - وانه لحسنُ الأكلة - وآكله الشئَ إيكالا أطعمه اياه - وآكله مؤاكلة أكل معه - وأكيلك الذى يأكل معك - والأُكَلة والأكول كثير الأكل - وأكلت أسنانه من الكبر أكلا وتأكلت وأتكلت اذا وقع فيها الأُكال أى الحكة وهو الجرب أيضا (ومن المجاز) أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا - ولعن الله آكل الربا ومؤكله - ومأكول حمير خير من آكلها أى رعيتها خير من واليها - وفلان يستأكل الضعفاء أى يأخذ أموالهم - وهم أكلة رأس أى قليلون يشبعهم رأس واحد - وانقطع أكله أى مات - وثوب ذو أُكل اذا كان صفيقا كثير الغزل - وأليس قبيحا أن تؤكلنى مالم آكل أى تدعى علىّ مالم يقع منى

أكم (الأكمة) الرابية أوتلّ مرتفع وفى المثل «انَّ وراء الأكمة ماوراءها» (ومن الكناية) لاتبل على أكمة أى لاتفش سر أمرك

ألب (ألب) كضرب جمع وتألبوا عليه تجمعوا وصاروا عليه إلبا وألبا اذا اجتمعوا على عداوته قال رؤبة

قد أصبح الناسُ علينا إلبا * فالناسُ فى جنبٍ وكنا جنبا

وألبوا عليه اذا استنجدوا عليه غيرهم قال

طَرَحْتُ بذى الحَبتَين سَيْفِى وقِرْبَتِى * وقد أَلبُوا حَوْلى وقلّ المَسَارِبُ

ألت ((أَلَتَ)) يأَلِتُ نقَص قال تعالى «وما أَلَتْنَاهُمْ من عَمَلِهِم من شىءٍ»

ألف ((الأُلْفَةُ)) المَوَدّة والالتئام والاجتماع تقول الأُلْفَة تبعد الكُلْفة وأَلِفْتُه إلْفًا ووددتُه وأنستُ به فانا آلِفٌ وهو أليفٌ و إلْفٌ ونحن أُلّافٌ وهم أُلَفَاءُ وآلافٌ تقول من حُسْنِ خُلُقه أنه يأْلَفُ و يُؤْلَفُ ومن طبعه اللطيف أنه آلِفٌ وأليف — وأَلّفْتُ بينهم تأليفا اذا جَمَعْتَ بينهم بعد تفرق فأْتَلَفوا قال تعالى «لو أنفقتَ ما فى الأرض جميعا ما أَلّفْتَ بين قلوبهم ولكنّ الله أَلّفَ بينهم» — وتقول بادَ الاختلاف وعاد الائتلاف — وأَلّفْتُه اسْتَمَلْتُ قلبه وفى التنزيل «والمُؤَلّفة قلوبهم» أى المُسْتَمَالة للاسلام بالاحسان — وأَلّفْتُ الشىءَ تأليفا وصلتُ بعضَه ببعض مع المُلاءمة ومنه تأليف الكُتُب — وأَوَالِف الحَمَام دَوَاجِنُها التى تأْلَف البيوت — والأَلْفُ عَشْرُ مِئات وجمعه فى القلة آلاف وفى الكثرة أُلُوف قال تعالى «وهم أُلُوف حَذَرَ الموت»

ألق ((تَأَلَّقَ)) البرقُ وأْتَلَقَ لَمَعَ وأضاء والالاّقُ البرق الكاذب الذى لا مَطَر له ويقال له أيضا بَرْقٌ أُلّقٌ كخُلّب — والأَلُوقة الزُّبْد بالرُّطَب قال * حديثك أشهى عندنا من أَلُوقةٍ * (ومن التشبيه) رجل

إلاَّقٌ خدَّاع متلوّن قال الجَعْدى

وَلَسْتُ بِذِى مَلَقٍ كاذِبٍ * إلاّقٍ كَبرْقٍ من الخُلَّبِ

ومنه وإنّى لِمَنْ سالمتُ لَأَلُوقَةٌ * وإنّى لِمَنْ عاديتُ سَمٌّ أَسْوَدَا

(ومن المجاز)

وإذا تألَّقَ فى النَّدِىّ كلامُه الْـ * ـمَصْقُولُ خِلْتَ لسانَه مِنْ عَضْبِه

ألل «الألُّ» العَهْدُ والقرابة والرَبُّ قال تعالى «لا يَرْقُبونَ فى مُؤْمِنٍ إلًّا ولا ذمّةً»

ألم «الأَلَمُ» الوَجَع وجمعه آلامٌ وفعله كتَعِبَ قال

لا تَحْسَبُوا أنَّ رَقْصِى بينكم طَرَباً * فالطَّيرُ يرقُصُ مَذْبُوحاً من الأَلَمِ

والأَليمُ المُؤْلِمُ قال *يَصُكُّ خُدودَها وَهَجٌ أَليمٌ* وضَرَبْتُه فآلَمْتُه بالمد وقد تألَّمَ من ضربى ـ والأَيْلَمَةُ الأَلَمُ تقول العرب «والله لأُبِيتَنَّكَ على أَيْلَمَةٍ ولأَدَعَنَّ نومَكَ تَوْثابا»

اله «الإِلٰهُ» المعبود وجمعهُ آلِهَةٌ ـ واللهُ مُفَخَّماً الأَبعد كسرٍ علم على المُوجِدِ لهـذا العالَمِ قال تعالى «ما اتَّخذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وما كان معه مِنْ اله إذاً لَذَهَبَ كُلُّ الهٍ بما خَلَق» وقد سَمَّتِ العربُ الشمسَ لمّا عَبَدوها إلاهةً قالت نائحة

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْرًا * فأَعْجَلْنا الإلاهةَ أنْ تَؤُوبا

على مثلِ ابن مَيَّة فانْعَيَاهُ * تَشُقُّ نَوَاعِمُ البَشَرِ الجُيُوبا

والإلاهةُ والأُلُوهة والأُلُوهِيَّة العِبادة ـ والتَّألُّه التعبُّد

(أَلَا) يأْلُو أَلْواً وأُلُوّاً قصَّر وأَبْطأ تقول فلان لا يَأْلُوكَ نُصْحًا وفى المثل « إلَّا حَظِيَّه فَلَا أَلِيَّه » أى إن لم أَحْظَ فلا أزال أطلب ذلك وأَجْهَد نفسى فيه ـ وآلَى فهو مُؤْلٍ أقسم قال تعالى «للَّذِينَ يُؤْلُون من نِسائهم» ـ والأَلِيَّةُ اليمين وجمعها أَلَايَا كعطايا قال — الو

قَلِيلُ الأَلَايا حافظٌ لِيَمِينِه * وإنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

وأْتَلَى يأْتَلِى بمعنى أَلَا وآلَى قال تعالى «ولا يأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ منكم» ـ والآلاء النِّعَمُ واحدتها أَلْىٌ كَمِعًى وأَمْعاء قال تعالى «فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان» ـ والأَلَاءُ شجرٌ مُرُّ الطَّعْمِ دائمُ الخُضْرة حسن المَنْظَر قال الزمخشرى «طَعْمُ الآلاءِ أَحْلَى مِنَ المَنِّ وهو أَمَرُّ مِنَ الأَلَاء عِنْدَ المَنِّ» (١)

(الأَمْتُ) النُّتُوّ اليسير تقول اسْتَوَت الارضُ فما بها أَمْتٌ وقال تعالى «لاتَرَى فيها عِوَجًا ولا أَمْتًا» أى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع — أمت

(الأَمَدُ) الغاية ومُنْتَهى الأَجَل والجمع آماد تقول ضَرَبْتُ له — أمد

---

(١) المن الاول شئ حلو يسقط على ورق الشجر ثم يجمع والثانى تعداد النعم

أَمَدًا وهو بَعيدُ الآماد وقال تعالى «فطالَ عليهم الأَمَدُ فقستْ قلوبُهم»

أمر (الأَمْرُ) الشيءُ والشأنُ والحادثة وجمعه أُمُور تقول إنَّه لَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أى شئ عظيم وقال تعالى «وما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيد» «وما أَمْرُ الساعةِ إلَّا كلَمْحِ البصر» — والأَمْرُ أيضا ضدُّ النَّهْى وجمعه أوامِرُ وفعله كنصر قال تعالى «تَأْمُرُونَ بالمعروف وتَنْهَوْنَ عن المنكر» وفعْلُ الامر منه مُرْ كخُذْ ويجيء على الاصل بعد العاطف قال تعالى «خُذِ الْعَفْوَ وأْمُرْ بالعرف» — وأْتَمَرَ امتثل قال البوصيرى * أَمَرْتُكَ الخيرَ لكن ما ائْتَمَرْتُ به * — وأْتَمَرَ استبدَّ برأيه قال امرؤ القيس * ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ * أى ما يأتيه من رأيه — وتقول أَمَرْتُه فأْتَمَرَ وأَبَى أن يَأْتَمِرَ أى استبدّ ولم يمتثل — وأْتَمَرَ القومُ وتآمَرُوا تشاوروا قال تعالى «انَّ المَلَأَ يأْتَمِرُونَ بك لِيَقْتُلُوكَ» — والمُؤَامَرَةُ المُشَاوَرة ومنه حديث «آمِرُوا النساءَ فى أنفسهن» أى شاوِرُوهُنَّ فى تزويجهن — والأَمِيرُ المَلِكُ وجمعه أُمَرَاء — وأَمَرَ علينا صار أَمِيرًا والاسم منه الإِمْرَةُ والإِمارَة وفى حديث طَلْحَةَ «لَعَلَّكَ ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابنِ عَمِّكَ» — ورجلٌ إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ أحمقُ ضعيف الرأى وفى حديث آدمَ «مَنْ يُطِعْ إِمَّرَه لايأْكُلْ ثَمَرَه» — والأَمَارة العَلَامة قال

اذا طلعت شمس النهار فانها * أمارة تسليمى عليك فسلمى

ـ والأمر المنكر والعظيم والعجيب قال تعالى «لقد جئت شيأ إمرا»

«(أمس)» ظرف زمان يبنى على الكسر اذا جرد من أل والاضافة وأريد به اليوم الذى قبل يومك بليلة والا فعرب قال

أمس

أمر غد أنت منه فى لبس * وأمس قد فات فاله عن أمس

وقال رأيتك أمس خير بنى معد * وأنت اليوم خير منك أمس

وتقول مضى الأمس بما فيه فاله عن أمسك وكل غد صائر أمسا ومن ضرورة الشعر

انى رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالى خمسا

يأكلن ما فى رحلهن همسا * لاترك الله لهن ضرسا

وجمع الأمس أموس ـ وأمسى دخل فى المساء أو صار فيه

«(الإمع)» والإمعة الذى لارأى له بل يتابع كل أحد على رأيه وفى الحديث «اغد عالما أومتعلما ولا تكن إمعة» والإمعة أيضا متبع الناس الى الطعام من غير أن يدعى أو من يقول لكل أحد أنا معك

أمع

«(الأمل)» الرجاء وجمعه آمال وفعله كطلب قال

أمل

*أرجو وآمل أن تدنو مودتها*ـ وأمل مشددا مبالغة فى أمل ـ وتأمل تثبت وتدبر قال

أَمَّلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ * فَلَاحَ لِى أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحْ

وتقول فلان بَحْرُ الْمُؤَمَّلِ وبَدْرُ الْمُتَأَمِّلِ

امم ((الأُمُّ)) والأُمَّة الوالدة وجمعها أُمَّاتٌ وأُمَّهاتٌ قال جرير

لقد ولدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ * مُقَلَّدَةٌ من الأُمَّاتِ عارا

وقال تَقَبَّلَهَا من أُمَّةٍ ولَطَالَمَا * تُنُوزِعَ فى الأَسْوَاقِ منها خِمَارُها

وقال تعالى « انْ أُمَّهاتُهم الاّ اللائى ولَدْنَهم » وتَغْلِب الأُمَّهاتُ فى الناس والأُمَّاتُ فى غيرهم ـ وأُمُومة الأُمِّ كأُبُوَّة الأَب ـ وتأَمَّمها اتخذها أُمًّا ـ وقولهم « لاأُمَّ لكَ » ذَمٌّ أى أنت لَقِيطٌ لاتُعْرَف لكَ أُمٌّ أوليس لكَ أُمٌّ حُرَّة يقوله العربى لصاحبه فى حال غضبه عليه وقد يقع مَدْحًا بمعنى التعجُّب كما فى لاأَبَا لكَ ـ والأُمِّيُّ الذى على أصل ولادة أُمّه لايَكْتُبُ ولا يقرأ قال تعالى « ومنهم أُمِّيُّونَ لايَعْلَمُونَ الكتاب » ـ والأُمَّة بالضم من أُرْسِلَ اليهم نَبِيٌّ والجِيلُ من الناس والامامُ والحِينُ قال تعالى « كُنْتُم خَيْرَأُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس » « قد خَلَتْ من قبلكم أُمَمٌ » « انّ ابراهيم كان أُمَّةً قانتًا لله » « وادَّكَرَ بعدَ أُمَّةٍ » ـ والأُمَّة بالضم والكسر الشِّرْعة والدِّين قال تعالى « إنا وجَدْنا آباءنا على أُمَّةٍ » وقال

* وهل يَسْتَوِى ذُو أُمَّةٍ وكَفُورُ * وقال النابغة

حَلَفْتُ فلم أَتْرُكْ لنفسكَ رِيبَةً * وهَلْ يأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائع

والإِمَّة بالكسر النِّعْمة قال

ولقد جَرَرْتُ لكَ الغِنَى ذا فاقةٍ * وأَصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فأزالَها

ـ والأَمُّ بالفتح مصدر أَمَّهُ يَؤُمُّه اذا قصده وتَوَخَّاه قال * مَنْ أَمَّكُمْ لرَغْبةٍ فيكم جُبِرْ * وأَمَّهم وأَمَّ بهم تَقَدَّمهم فله الإِمَامة عليهم وهو إِمَامُهم وهم مُؤْتَمُّون به قال تعالى « يومَ نَدْعُو كُلَّ أُناس بإِمامِهم » ـ وأَمَّه بالعصا شَجَّ أُمَّ رأسه فالشَّجة آمَّةٌ وأُمُّ الرأس مَأْمُومة وصاحبها أَمِيمٌ ومَأْمُوم ـ والأَمَم محركا القُرْب واليَسِير والبَيِّن تقول أَخذتُ ذلكَ مِنْ أَمَمٍ وماسَأَلْتُ الاَّ أَمَمًا ولو ظُلْتُ ظُلْمًا أَمَمًا (ومن المجاز) أُمَّهاتُ العِلْم لأُصوله وأُمُّ النجوم للمَجَرَّة وأُمُّ القُرَى لمَكَّة

أمن

(الأَمْنُ) والأَمَان والأَمَنة ضد الخَوْف تقول أنت في أَمْنٍ من شرِّهم وقال تعالى « اذ يَغْشاكم النُّعَاسُ أَمَنَةً منه » ـ وأَمِنَ كسَلِمَ صار في أَمْنٍ فهو آمِنٌ وأَمِنٌ وأَمِينٌ وقال تعالى « أَنَّا جعلنا حَرَمًا آمِنًا » « وهذا البَلَدِ الأَمِين » أى مكّة ـ وآمَنَه جعله في أَمْنٍ قال تعالى « وآمَنَهم مِنْ خَوف » وقال

أَيَأْمَنُ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غيرَنا واذا * لم تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لم تَزَلْ حَذِرا

وآمَنَ به إِيمانًا صَدَّقه تقول آمَنَ به قومٌ وكَذَّب به آخَرُون وقال

تعالى «وما انت بمؤمنٍ لنا ولو كنا صادقين» واستأمنه طلب منه الأمان — وأمُنَ أمانةً لم يخن فهو أمين وفي الحديث «الأمانة غِنًى» أي سبب فيه وتطلق على الوديعة قال تعالى «ان الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات الى أهلها» — وأمنتُه على كذا وأتمنته وثقت به فهو مأمون ومؤتمَن — وآمينَ اسمُ فعلٍ بمعنى استجب

أمو (الأَمَـةُ) محرّكةٌ المملوكةُ وجمعها اماءٌ والنسبة اليها أمَوِيٌّ وتصغيرها أُمَيّة وبه سُمّي والنسبة اليه أُمَوِيٌّ وأَمَوِيٌّ

أنب (أنّبَه) تأنيبًا لامَه وبكّته تقول كم أنّبْتُه وأدّبْتُه — وعوتبَ فيه أُمُّه وأبوه فلم يجد فيه تأنيبٌ ولا تأديب.

أنث (الأُنثى) خلاف الذكر وجمعها إناثٌ قال كعب

كلُّ ابنِ أنثى وان طالت سلامتُه * يوما على آلةٍ حَدْباءَ محمولُ

وقال تعالى «إنْ يَدْعون من دونه الا إناثًا» واسم المعنى من الأُنثى الأُنُوثة والأَناثة — وآنَثَتْ ايناثًا اذا ولَدَت أُنثى — وامرأة مِئناثٌ تَلِدُ الاناثَ وسيف أنيثٌ ومؤنَّث لَيِّنٌ ليس بقاطع ويقابله الصارم الذَّكَر أنشد ثعلب

وما يستوي سيفان سيفٌ مؤنَّثٌ * وسيفٌ اذا ما عَضَّ بالعظم صَمَّما

ورجل أنيثٌ ومؤنَّث مُخَنَّث يُشْبِه المرأة في لينه ورقّة كلامه وتكسّر

أعضائه ـ والأُنْثَيَان الخُصْيتان والأُذُنان

أنس ((الانْسان)) الناطق قال تعالى «وكان الانْسانُ أكثرَ شيءٍ جَدَلا» والمرأة انْسانٌ وسمع انْسانةٌ فى الشعر

لقد كَسَتْنى فى الهوى * مَلابسَ الصَّبِّ الغَزِلْ
انْسانةٌ فتّــــانةٌ * بَدْرُ الدُّجى منها خَجِلْ
اذا زَنَتْ عَيْــنِى بها * فبالدُّموع تَغْتَسِــلْ

والانْسان أيضا ناظر العين قال

لم تَلْقَ غيرَكَ انْسانا يُلاذُ به * فلا بَرِحْتَ لعَيْنِ الدهرِ انْسانا

والناس والأُناس والأناسِىّ والانْسُ بمعنى واحــد قال تعالى «أ كان للناس عَجَبًا أن أوحينا الى رجل منهــم أن أَنْذِرِ الناس» وقال السَمَوْأَل

وانا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً * اذا ما رأته عامرٌ وسَلُولُ

والواحد انْسِىٌّ قال

وبلدةٍ ليس بها طُورِىٌّ * ولا خَلا الجِنَّ بها انْسِىٌّ

وكلُّ اثنين من الانسان كالساعدين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انْسِىٌّ وما أدبر فهو وَحْشِىٌّ ـ وأَنَس به أَنَسًا وأُنْسًا سَكَن اليه واطْمَأَنَّ كاسْتَأْنَس قال

اذا غاب عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لها * زَؤُرًا ولم تأنَسْ إلىّ كلابُها (١)

والأَنِيسُ المُؤَانِسُ وكلُّ ما يُؤْنَس به وما في الدار أَنِيسٌ أى أحد

والايناس خلاف الايحاش وفي المثل «الايناس قبل الابساس»

يضرب في المداراة عند الطلب وجارية آنِسَةٌ طَيِّبة النفْس تُحِبُّ

قربَكَ وحديثك وتجمع على آوَانس قال

فيهن آنسةُ الحديثِ حَيِيَّةٌ * لَيْسَتْ بفاحشةٍ ولا مِتْفَال

وقال وأَوَانسٍ مثـل الدُّمَى * حُورِ العُيونِ قداسْتُبِينا (٢)

ـ وآنَسْتُه أبصرْتُه قال تعالى «آنَسَ مـن جانبِ الطُّورِ نارا»

وآنَسْتُ فَزَعًا اذا أَحْسَسْتَه ووجَدْتَه في نفسك ـ وآنَسْتُ منه

رُشْدًا علمْته

أنف «الأَنْفُ» المَنْخَرُ ويجمع على أُنُوف وفي المثل «أَنْفٌ في السماء

واَسْتٌ في الماء» يضرب للمتكبر الصغير الشأن وقال

بِيضُ الوُجوه كريمةٌ أَحْسابُهم * شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ

ـ وأَنِفَ كتَعِبَ استنكف واستكبر والاسم الأَنَفَة وأَنِفَ الطعامَ

عافَتْهُ نفسه ـ والأَنُوف شديد الأَنفة والمرأة طَيِّبة ريح الأَنْفِ

(١) زؤر مبالغة في زائر ـــ (٢) الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم تشبه بها المرأة الحسناء

والجمع أُنُف ـ قيل لأعرابى تزوّج امرأة كيف رأيتها قال «وَجَدْتُها رَصُوفا رَشُوفا أَنُوفا» ـ وآنفه جعله يأنف ـ وروضة أُنُف جديدة النبْت لم تُرْعَ وجارية أُنُف لم تُطْمَث وخمر أُنُف لم يستخرج شيء من دَنّها قبلها قال

ثم اصْطَبَحْنا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً * من طَيّب الراح واللذّاتُ تَعْليلُ

ـ وقال آنفًا أى قريبا ـ ومضت آنفةُ الشَّباب أى أوّله ومَيْعَتُه ـ واستأنف الشيءَ ابتدأه (ومن المجاز) أَنْفُ قَوْمِه لسيّدهم قال الحُطَيئة

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيرُهُمُ * ومَنْ يُسَوّى بأنْفِ الناقةِ الذَّنَبا

(ومن الكناية) وَرِمَ أنفُه أى اغتاظ ـ ورجل حَمِيُّ الأَنْف عزيز يأنَف الضَّيْم ـ ومات حَتْفَ أنْفه أى على فراشه قال السَّمَوْأَل

وما مات منّا سيّدٌ حَتْفَ أنْفه * ولا طُلَّ منّا حيث كان قتيلُ

ـ وفعلته على رَغْمِ أَنْفه أى على كُرْه ـ وجعل أنْفه فى قفاه أى أعرض عن الحق وأقبل على الباطل

أنق (أَنِقَ) الشيءُ أَنَقاً حَسُنَ مَنْظَرُه وأعجب فهو أَنِقٌ وأَنيقٌ والاسم الأَناقة ـ وآنَقَنِى إيناقا أعجبنى حُسْنُه ـ وتأنّق فى عمله أحكمه ـ والأَنُوق الرَّخَمة أو ذَكَرُ الرَّخَم وفى المثل «أعزّ من

بَيْضَ الأَنُوق» لانها تُحْرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لان أوكارها فى رؤس الجبال وفى حديث على « تَرَقَّيْتَ الى مَرْقاة يَقْصُر دُونَهاالأَنُوق» و«طَلَبَ بَيْضَ الأَنُوق» كناية عن طلب المحال ومثله «طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوق» أى الذكر الحامل من النُوق قال

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا * لم يَنَلْهُ أراد بَيْضَ الأَنُوق

قالوا يضرب للرجل يسأل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى فيسأل ماهو أعَزُّ منه وفيه نظر اذ الحصول على بَيْضِ الأَنُوق ممكن دون الحصول على الأبلق العَقُوق الاأن يراد بالانوق ذَكَرُ الرَخَم

انم («الأَنَامُ») ماظهر على الارض من جميع الخلق قال تعالى «والأَرْضَ وَضَعَها للأَنَام» وتقول عَدْلُ السلطان أنامَ الأنامَ فى ظل أمانه

أنن («أَنَّ») المريضُ يَئِنُّ أنًّا وأنينًا تأوَّه من الوجع فهو آنٌّ وأنّان تقول يَئِنُّون تحتَ رِبْقة الأَسْرِ وتقول ثَقُلَتْ وَطْأَةُ المرض عليه فزاد حَنينُه وأَنينُه

أنى («أَنَى») الشئُ يَأْنِى أَنْيًا وأَنًى حانَ وأدرَكَ قال تعالى « أَلَمْ يَأْنِ للذين آمنوا أن تَخْشَعَ قلوبُهم لذِكْرِ الله» «الى طعام غيرَ ناظرِينَ أناهُ » أى وقتَه وإدراكه ـ وأَنَى الماءُ سَخُنَ و بلغت حرارته الغاية قال تعالى « يَطُوفُون بينَها و بينَ حَمِيمٍ آنٍ » « تُسْقَى من

عين آنِيَة » — ويدخله القلب المكانى فيقال آنَ يَئِينُ تقول آنَ الرَّحيلُ أى حانَ وقتُه وآنَيْتُ الأمرَ أخَّرته عن وقته تقول لاتُؤْنِ الفُرَصَ اذا أمْكَنَتْكَ — والاسم أَنَاءُ كسَلام قال الحُطَيئة

وآنَيْتُ العَشاءَ الى سُهَيْلٍ * أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأَناءُ

والأَناة كقَناة الحِلْمُ والتُّؤَدة قال

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناة سعادةٌ * فتَأَنَّ فى رفْقٍ تُلاقِ نجاحا

— وتَأَنَّى واسْتَأْنَى تَثَبَّتَ وانتظر قال الكُمَيْت

* اسْتَأْنِ تَظْفَرْ فى أُمورك كُلِّها * — وآناءُ الليل ساعاتُه واحدها إِنْيٌ قال الهُذَلى المُتَنَخِّل

السالكُ الثَّغْرَ مَخْشِيًّا مَوارِدُه * بكُلِّ إِنْيٍ قَضاه الليلُ يَنْتَعِلُ

— والاناءُ الوِعاء والجمع آنِيَةٌ وجمع آنية أَوانٍ قال تعالى «ويُطافُ عليهم بآنِيَةٍ من فِضَّةٍ»

(الأُهْبَة) العُدَّة وتأَهَّبَ استعدّ تقول أخَذَ للسفر أُهْبَتَه وتأَهَّبَ له — والإِهَابُ الجِلْد ويجمع على أُهُبٍ وأَهَبٍ تقول الدُّنْيا عَدُوٌّ فى إِهَابِ صَدِيق وأَعْياهم السَّغَب حتى أكلوا الأَهَبَ أهب

(الأَهْلُ) العَشيرة وذوو القُرْبَى وقيل الزوجة خاصّةً ويجمع على أَهْلِين وأَهَالٍ وفى المثل « أَهْلَكَ والليلَ » وقال تعالى أهل

« شَغَلَتْنا أموالُنا وأهْلُونا » ـ وتُوُسِّع فيه فقيل أهْلُ الوَبَر لسُكّان الخيام وأهلُ المَدَر لسكّان الأبنية وأهل البلد لسكانه ونحو ذلك ـ وقولهم « أهلاً وسَهْلا » أى أتيت أناسا أهلاً وموضعا سَهْلاً ـ وأهَّل به قال له أهْلاً ـ وكُلُّ ماآلَف المنازلَ من الدوابّ فهو أهْلِيٌّ ـ وأَهَل يَأْهِل وتأهَّل وبَنَى على أَهْله تزَوّج ـ وهو أهْلٌ لكذا أى مُسْتَوجِب ومستحِقٌّ له ومنه الأهْلِيَّة للصلاحيَة للأمر ـ ومَنْزِلٌ مَأْهول به أهْلُه قال

وقِدْمًا كان مَأْهُولاً * وأمْسَى مَرْتَعَ العُفْر

أوب

(آب) من سَفَره يَؤُب أَوْبًا وأَوْبةً وإيابًا رجع فهو آيِبٌ قال بشر بن أبى خازم

فرَجِّى الخيرَ وانتَظِرى إيابى * اذا ما القارظُ العَنَزِىُّ آبا (١)

وتقول فلان سريع الأَوْبة اذا جاءته النَّوْبة وقال

تَطاوَلَ حتى قلتُ ليس بمُنْقَضٍ * وليس الذى يَرْعَى النجومَ بآيِب

أى وليس النجم الذى يتقدّم النجومَ بطلوعه أوّلا بآيِب الى مسقطه ـ وآبَ الى الله رجع عن ذنبه وتاب فهو أوّاب قال تعالى « انه كان للأوّابين

(١) القارظ هو رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فلم يرجع الى أهله فضربته العرب مثلا لكل شئ يفوت فلا يرجع

غَفُورا » ـ وآبَتِ الشمس رَجَعَت من المشرق فغَرَبت ـ والتَأْوِيبُ أن تسير النهارَ أجمعَ وتنزلَ الليلَ ـ والمآبُ المَرْجِع والمُنْقَلَب قال تعالى «طوبَى لهم وحسنُ مآب» ـ وجاؤا من كل أَوْب أى من كل وجه ومرجع ـ و «آبَكَ مارَابَكَ» دعاءُ سوء

أود (الأَوَدُ) العَوَجُ مصدرُ أودَ يأوَدُ قالت نادبة عمر رضى الله عنه « وَاعُمَراه أقامَ الأَوَدَ وشَفَى العَمَدَ » ـ وآدَه يؤُدُه أوْدًا أثقَله فالفاعل آيِدٌ والمفعول مؤُدٌ قال تعالى « ولا يؤُدُه حفظُهما » ـ وآدَ العُودَ يؤُدُه أوْدًا اعتَمد عليه فثَناه فانآدَ أى اعوجَّ ومثله أوَّدَه فتأوَّد

أور (الأُوارُ) حَرُّ الشمسِ والنارِ وهو العَطَشُ مجازًا تقول اشتد بى الأُوارُ فى يوم أُوَارُه يغنى عن أُوَارِ النار

أوف (الآفَةُ) العاهَة أو عَرَضٌ يفْسِد مايُصيبُه والجمع آفاتٌ تقول آفةُ العلمِ النسيانُ وآفة الظَرْف الصَّلَفُ

أول (آلَ) الشئُ الى كذا يَؤُلُ أوْلاً ومآلاً رجَع وصار اليه تقول طُبِخَ الشرابُ حتى آلَ الى الثُلُث ـ ومنه أوّلَ الكلامَ وتأوّله أى فسّره وردّه الى مايؤُل اليه وفى حديث ابن عباس « اللهم فَقّهْهُ فى الدّين وعلّمه التأويل » ـ وآلَ مالَه يؤُلُه أوْلاً و إيالاً اذا أصلحَه

وساسَه وكذا آلَ المَلِكُ رعيَّتَه والاسم الإيالَةُ وفى حديث الأحنف « قَدْ بَلَوْنا فلانًا فلم نَجِد عنده إيَالَةً لِلْمُلْك » أى سياسة - ويُضْرَب مثلا للتجارب « قد أُلْنا وإيلَ عَلَينا » أى سُسْنا وسِيسْنا - وآلُ الرجلِ أَهْلُه وعيالُه أو أتْباعه أو أولياؤه وتصغيره أُوَيْل وأُهَيل ولا يُستعمل الَّافيما فيه شَرَف فلا يقال آلُ الاسْكاف كما يقالُ أَهْلُه - والآلُ مايُرَى أوَّلَ النهار وآخِره كأنه يرفَع الشُّخوصَ والسَّرابُ يكون وسَط النهار قال

تَبْدُولنَا أعلامُه بعدَ الغَرَق * فى قِطَعِ الآلِ وهَبْوات الدُقَقْ (١)

- والآلَةَ الأداة وجمعها آلاتٌ والآلَةَ الحَدْباء النَّعْش قال

كُلُّ ابنِ أُنْثى وإنْ طالَتْ سلامَتُه * يومًا على آلةٍ حَدْباءَ محمولُ

والإيَّلُ كقِنَّب وخُلَّب وسِيِّد الوَعِل أو الأرْوَى وجمعه أيَايِلُ قال

كأنَّ فى أذْنابِهِنَّ الشُّوَّل * من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الإيَّلِ

وسمى بذلك لأوْله الى الجَبَل يتحصن فيه

أون (آنَ) يَؤُنَ أَوْنًا استراحَ قال

غَيَّرَ يابِنْتَ الجُلَيْدِ لَوْنِى * مَرُّ الليالى واختلافُ الجَوْنِ

* وسَفَرٌ كانَ قَليلَ الأَوْنِ *

---

(١) الهبوات الغبرات والدقق كغرف جمع دقة وهى تراب الريح اه

ويقال امش على الأَوْنْ أى مع الرِفْق ـ والأَوَانُ الحين والزمانُ والجمع آوِنَةٌ تقول جاء أوانُ البَرْدِ وفلان يصنع ذلك الامرَ آوِنَةً أى مرّةً بعد أُخْرى ـ والإيوانُ وقد تحذف ياؤه الصُّفّة العظيمة أوبيتٌ مُؤَزَّجٌ غيرُ مسدود الوجه ومنه إيوانُ كِسْرَى وجمعه أَوَاوِينُ

أوه

(أوهِ) كلمة توجُّع وتحزُّن قال

فأَوْهِ على زيارةِ أُمّ عَمْرو * فكيف مع العِدَا ومع الوُشاةِ

وقد تقلب الواو ألفا فيقال آهِ قال

فآهِ لذكراها اذا ما ذكرتُها * ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ

وقد تشدّد الواو مفتوحة وتسكن الهاء فيقال أوَّهْ ورد فى الحديث «أوَّهْ لفِراخ محمد من خليفة يُسْتَخْلَف» ـ وأَوَّهَ تأويها وتأوَّهَ تأوُّها توجّع والاسم آهَةٌ قال المُثَقِّب العَبْدِىّ

اذا ما قمتُ أرحَلُها بلَيْلٍ * تأوَّهُ آهةَ الرجُلِ الحَزِينِ

والأَوَّاهُ الكثيرُ الحزن أوالمتأوِّه المتضرِّع قال تعالى « انّ ابراهيمَ لحليمٌ أوّاهٌ مُنيب »

أوى

(أوَى) الى منزله يأْوِى أُوِيًّا نزل به قال تعالى «سآوِى الى جَبَلٍ يعصمُنى من الماء» ـ ومثل أوَى ائْتوَى ـ وآويته إيواءً أنزلته ومنه حديث البيْعة «أُبايعكم على أن تُؤْوُونى وتنصرونى» وقوله

تعالى « ألم يجدك يتيما فآوى » أى فآواك وقد يقال أويته بالقصر ومنه حديث « لا يأوى الضالة الا ضال » ــ وأوى لفلان أويةً وأيةً رق ورثى له ــ واستأويته استرحمته قال ذو الرمة

على أمر من لم يشونى ضر أمره * ولو أننى استأويته ما أوى ليا

ــ والمأوى المنزل ومنه « مأواهم النار » وابن آوى قيل ولد الذئب ولا يقال للذئب آوى بل هذا اسم وقع عليه كما قيل للاسد أبو الحرث وقيل هو صنف آخر متميز عن الذئب ويقال فى تثنيته ابنا آوى وجمعه بنات آوى

آى ((الآية)) العلامة والعبرة والفقرة من القرآن والجمع آى وآيات قال أبو العتاهية

وفى كل شئ له آية * تدل على أنه الواحد

وقال تعالى « ولنجعله آية للناس » وفى حديث عثمان « أحلتهما آية وحرمتهما آية » يقصد أحل جمع الأختين آية « أو ما ملكت أيمانكم » وحرمهما آية « وأن تجمعوا بين الأختين » وقال تعالى « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم » « لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين » « وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا »

(١) رماه فأشواه أى أصاب شواه وهو ما ليس بمقتل. اهـ

أيد

(الأَيْدُ) القُوّة مصدر آد يَئيدُ أى قوى وصلُب ومثله تأيَّد قال تعالى «واذكُرْ عبدَنا داودَ ذا الأَيْد» «والسماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ»

وقال امرؤ القيس يصف نخيلا

فأَثَّتْ أعاليه وآدَتْ أُصُولُه * ومالَ بقِنْوانٍ من البُسْرِ أحمَرا

والتأييدُ مصدرُ أيَّدتُه أى قوّيته قال تعالى «اذْ أيَّدتكَ برُوحِ القُدُس» — والأَيِّد القويُّ قال

اذا القَوْسُ وتَّرها أيِّدٌ * رَمَى فأَصاب الكُلَى والذُّرَى

يريد اذا وتَّر الله قوس السحاب رَمَى كُلَى الابل وأسنمتَها بالشَّحْم من النَّبات المسبب عن المطر

أيض

(آضَ) يَئيض أيْضًا عادَ وصارَ تقول آضَ فلانٌ الى أهله بعد أن آضَ سوادُ شعره بَياضا — وفعلَ ذلكَ أيضا أى مرَّةً أخرى

أيك

(الأَيْكَة) الشجر الكثيرُ المُلتَفُّ والجمع أيْكٌ قال تعالى «كذَّبَ أصحابُ الأَيْكَةِ المرسلين» (ومن المجاز) فلان فرع من أيْكة المجد

أيم

(آمَت) المرأةُ تَئيم أيْمًا وأُيُومًا اذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج وكذا آمَ الرجلُ اذا ماتت امرأته ولم يتزوج والاسم الأَيْمَة أنشد ابن برى

لقد إمْتُ حتى لامَني كلُّ صاحب * رجاءَ بسَلْمَى أن تَئيمَ كما إمْتُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفى

كلُّ امرئ ستَئِيمُ منـــه العِرْسُ أو منها يئِيمُ

وفى الحديث « تَطُول أَيْمَةُ احدا كنّ » ـ وتأيّمت المرأة زمانا اذا مكثت لاتتزوج وفى حديث على عليه السلام «مات قَيِّمُها وطال تأيُّمها » ـ الأيِّم من الرجال من لا امرأة له ومن النساء من لا زوج لها بكرا كانت أو ثَيِّبا والجمع أيَامَى قال

فأُبْنا وقد آمَتْ نساءٌ كثيرة * ونِسْوانُ سَعْدٍ ليس فيهنّ أَيِّمُ

وتقول فلانة أيِّمٌ مالها قَيِّم وقال تعالى « وأنكحوا الايَامَى منكم » ويراد من الأيِّم الثَيِّب خاصة فى قوله

لا تَنْكِحَنّ الدهرَ ما عِشْتَ أيِّمًا * مجرّبة قد مُلّ منها ومَلّتِ

وأيّمَ المرأةَ جعلها أيِّمًا أنشد أبو عمرو

يَضْرِبُ رأسَ البطل المُدَجَّجِ * بصارمٍ مُؤَيِّمٍ مُزَوِّجِ

ـ والحرب مَأْيَمة مَيتَمة أى تجعل النساء أيامَى والاولادَ يتامى ـ والأَيْمُ الحَيّة وجمعها أُيُوم تقول انْسَاب انْسِيابَ الأَيْمِ

أين ﴿ الأَيْنُ ﴾ التَعَب والاعياء قال ابن زيدون

وليلةٍ واقَيْنا الكثيبَ لموعد * سَرَى الأَيْنُ لم يعلم بمَسْراه مُرْجِف

ـ وآنَ الوقتُ يئين أيْنا كحانَ يَحين حَيْنا وزنا ومعنى وهو مقلوب

أَنَى يأنِي أو هو لغة فيه وقد جاء بهما قوله

أَلَمَّا يَئِنْ لِى ان تجلّى عماتى * وأُقْصِرَ عن ليلى بلَى قد أنَى ليا

ــ والآنُ اسم لزمان الحال وهو مبنى على الفتح لان أصله من آنَ للشأن تفعل سُمِّى الوقت بالفعل وأدخلت عليه أل كما قالوا نهى عن قيلَ وقالَ بالبناء على الفتح وجعلهما اسمين

﴿حرف الباء﴾

باس

﴿البَأْس﴾ الشدّة والقوّة وفعله بَؤُس فهو بَئِيسٌ قال تعالى «ستُدْعَوْن الى قوم أُولِى بأسٍ شديد» «بعذاب بَئِيس بما كانوا يفسقون» ــ ولا بَأْسَ عليك لاخوف قال قيس بن الخَطِيم

يقولُ لِى الحَدَّادُ وهو يقودُنى * الى السِّجْنِ لاتجزَعْ فمابكَ من باسِ

ــ والبُؤْس والبَأْساء والبُؤْسَى الضرُّ والفقر ــ وبَئِس أَعْدَم فهو بائس تقول المرءُ بين يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ ومن اسرافه يقع فى البأساء وقال تعالى «وأطْعِموا البائسَ الفقير» ــ وابْتأسَ حزِن واشْتَدَّ عليه الامر قال

تعفّفْ ولاتَبْتَئِس * فمايُقْضَ يأتيكا

والأَبْؤُس الداهية وقيل الدواهى جمع بُؤْس وفى المثل «عَسَى

الغُوَيْرُ أَبْؤُسا (١)

بتت ﴿بَتَّهُ﴾ يَبُتُّه ويَبِتُّه بَتًّا قطعه وبَتَّ السيرُ المسافرَ أعياه فانْبَتَّ وفى المثل « المُنْبَتُّ لا أرضًا قَطع ولا ظهرا أبقى » وبتَّ الحكمَ فصل به الخصومة فالحكم مَبْتوت وباتٌّ وبَتٌّ أيضا ـ ولا أفعله البَتَّةَ أى جزما ـ والبَتَاتُ الزادُ ومتاع البيت والجَهاز وجمعه أَبِتَّةٌ قال طَرَفة

ويأتيك بالأخبار من لم تَبِع له * بَتاتًا ولم تضرب له وقتَ مَوْعد

وفى الحديث «لا يُحْظَر عليكم النَبات ولا يُؤْخَذ منكم عُشْر البَتات» ـ والبَتُّ كساء غليظ مربَّع مُهَلَّل من خَزّ أو صوف أو وبَر وجمعه بُتوت قال الراجز

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى * مصيِّف مقيِّظ مشتِّى * أخذتُه من نعجاتٍ ستّ

بتر ﴿بَتَرَه﴾ كقَتل قطعه فبَتِر كطَرِبَ ومن المتعدّى سيف باتر وبتَّار ومن اللازم أبْتَر وبتْراء قال تعالى « ان شانِئَكَ هو الأبْتَر »

بتل ﴿بَتَلَه﴾ يَبْتِلُه ويَبْتُلُه بَتْلا قطعه وأبانه عن غيره فتَبتَّل وتَبتَّل الى الله انقطع لعبادته وتفرّغ ومنه « وتَبَتَّل اليه تَبْتِيلا » والمصدر

(١) أى عسى الغوير أن يحدث أبؤسا ويضرب لكل شئ يخشى أن يأتى منه الشر وأول من تكلم به الزباء وذلك أنها لما خافت من قصير قيل لها ادخلى الغار الذى تحت قصرك فقالت عسى الغوير أبؤسا أى ان فررت من بؤس واحد فعسى أن أقع فى أبؤس وعسى هنا اشفاق

فيه على غير طريق الفعل والبَتُول من النساء المنقطعة عن الرجال رغبةً عنهم ـ والتَّبَتُّل فى حديث «لارَهبانيَّة ولاتَبَتُّل فى الاسلام» الانقطاع عن النساء وترك اتيانهن

بثث (بَثَّ) الاميرُ الجُنْدَ فى البلاد يَبُثُّهم فرّقهم فانْبَثُّوا قال تعالى «وبَثَّ منهما رجالا كثيرا ونساء» وقال «فكانت هَباءً مُنبَثًّا» أى غبارا منتشرا «وزَرَابِيُّ مَبْثُوثة» أى وسائد مبسوطة (ومن المجاز) بَثَّ السرَّ أفشاه وبَثَّ الحديثَ أذاعه والبَثُّ الحال والغَمّ الذى تُفْضى به الى صاحبك قال يعقوب عليه السلام «انما أشكُو بَثِّى وحُزْنِى الى الله» ومن هذا المُنْبَثّ بمعنى المَغْشِىّ عليه من الوجد والحزن

بثر (البَثْر) والبُثُور حَبٌّ يظهر بالجلد كالجُدَرِى واحدته بَثْرة ـ وبَثَر وجهُه يبثُر وبَثِر ظهر به البَثْر

بثق (بَثَق) شَطَّ النهر كنَصَر شقّه لينبعث ماؤه وبَثَق عليهم الماءُ وانْبَثَق انفجر من غير أن يظنّوا به (ومن المجاز) انْبَثَق عليهم الامر هجم من غير أن يشعروا به

بجح (بَجَح) به يَبْجَح وتَبَجَّح فرح وفخر قال الراعى

وما الفَقْر عن أرض العشيرة ساقَنا * اليك ولكنّا بقُربك نَبْجَح

وبَجَّحه فرّحه وفى حديث أم زرع «وبَجَّحَنى فبَجَحتُ» أى فرّحنى ففرحت وقيل عظّمنى فعَظُمت نفسى عندى وفلان يَتَبجّح علينا بكذا اذا كان يَهْذى به اعجابا أو يَفْتخر ويباهى أو يتعظّم ـ والنساء يَتَباجَحْن فيما بينهن اذا تباهَيْن وتفاخَرْن وعَدّت كلٌّ واحدة حُظُوتها

بجد ﴿بُجْدة﴾ الأمرِ حَقيقَتُه وباطنُه وعليه قولهم «هو عالمٌ بِجُدْة أمرِكَ» ويقال «هو ابن بَجْدَتِها» للدليلِ الماهرِ أو العالم بالشئ المتقن له ـ والبِجادُ كساء مخطَّط تقول «اشْتَمل ببِجاده واحتَبى ببِجاده»

بجر ﴿البُجْرة﴾ العُقدة فى البطن خاصة أو النَّفْخة فى السُّرّة والعُجْرة العقدة فى الظهر والجمع عُجَر وبُجَر واستعيرتا للعيوب أو الهموم والاحزان تقول أفْضَيْت اليه بعُجَرِى وبُجَرى اذا أطْلعته على عيوبك ثقةً به وفى حديث علىّ «أشكو الى الله عُجَرى وبُجَرى» أى همومى وأحزانى ماظهر منها وما بطن ـ وبَجِر كفرح امتلأ بطنُه من الماء واللبن ولم يَرْوَ

بجس ﴿بَجَسْتُ﴾ الماءَ فانْبَجَس فجَّرته فانفجر وتَبَجَّس تفَجَّر قال تعالى «فانْبَجَست منه اثْنتا عشْرة عَيْنا» وتقول تبجَّست السحُبُ بالأمطار

(بَجَّلْتُه) تبجيلا عظَّمته تقول فلان مُبَجَّل فى قومه ـ والبَجِيل العَظِيم قال زهير بجل

هُمُ الخيرُ البَجِيلُ لِمَنْ بغاه * وهُمْ جَمْرُ الغَضَى لِمَن اصْطلاها

(البَحْت) الخالص يقال عَرَبِىٌّ بَحْتٌ أى خالص النَسَب وشراب بحت بَحْتٌ أى غير ممزوج وأكَلَ الخُبزَ بَحْتًا بغير أُدْم ـ وباحَتَه الوُدَّ أَخْلَصَه له

(بَحَثَ) فى الارض يَبْحَث بَحْثًا حَفَر وبحث عنه فتَّش وبحثه سأله بحث واستخبره قال تعالى «فبَعَثَ الله غرابا يَبْحَث فى الارض» وفى المثل « كباحِثَة عن حَتْفِها بظِلْفِها » ـ وباحَثَه ناقَشَه ـ وتَبَاحَثا تناقشا ـ وقد يطلق البَحْث على ما يبحث فيه كالمعدن والمسئلة ويجمع على بُحُوث

(بَحَّ) كفَرِحَ أخذته فى صوته بُحَّة أى غلظ وخشونة فهو بحح أَبَحُّ وهى بَحَّاء وبَحَّة ـ ويقال مازال يصيح حتى أَبَحَّه ذلك ـ وبُحْبُوحَة الدار وسطها ومنه تَبَحْبَحَ فى الامر توسَّع فيه وبَخْباخِ اسم فعل ينْبِئُ عن نَفاد الشئ

(البَحْر) المتَّسع من الماء المِلْح والنهرُ العظيم الذى لا ينقطِع ماؤه بحر كالنيل قال

ولو تفَلَت فى البَحْر والبحرُ مالِحٌ * لأَصْبح ماء البَحْر من رِيقها عَذْبا

وماءٌ بحرٌ مِلْحٌ وأبحرَ الماءُ مَلُحَ قال نُصَيب

وقد عادَ ماءُ الارض بحرًا فزادَنى * الى مَرَضى أن أبحَرَ المشرَبُ العَذْبُ

وأبحرَ رَكِبَ البحر ـ وبَحَرَ الارض كمنع شقَّها والناقةَ شَقَّ أذُنَها فهى بَحيرة ـ ويقال للفرس الواسع الجرى بَحْرٌ على التشبيه وكذا العالم الواسع المعرفة والكريم الواسع العطاء

بخر ‹‹(بُخارُ)›› الماء ما يرتفع منه كالدُّخان وبَخَرَتْ القِدْرُ تَبْخَرُ بَخْرًا ارتفع بُخارُها ـ والبَخَرُ تغيرٌ رائحة الفَم وغيره وفعله كطَرِب وهو أبْخَر وهى بَخْراء ـ والبَخُور ما يُتَبَخَّر به أى يُتَدخَّن به للتطيب وبَخَّرَ لنا طَيِّبَ وبَخَّرَ علينا نَتَّن ـ والبَخْتَرة والتَّبَخْتُر مِشية المختال المعجب بنفسه وفعله بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ والبَخْتَرِىُّ المُتَبَخْتِر

بخس ‹‹(بَخَسه)›› حقَّه كمنع نقَصه ومنه « ولا تَبْخَسُوا الناس أشياءَهم » « وشَرَوْه بِثَمَن بَخْس » أى مبخوس ناقص دون ما يَجِبُ ـ وبَخَسَ عينَه وبَخَصها فقأها

بخع ‹‹(بَخَعَ)›› الشاةَ كمنع بالَغ فى ذَبْحِها (ومن المجاز) بَخَعَ نَفْسه قتلها من وجد أو غيظ ومنه «فلعلَّك باخِعٌ نفسَكَ» وبَخَعه الوجدُ بلغ منه المجهودَ قال ذو الرُّمَّة

ألا أيُّهذا الباخِعُ الوجْدُ نفسَه * بشىءٍ نَحَتْه عن يديكَ المَقادِرُ

وبَخَع بالحق أقرّ به وأذعن وبَخَع بالطاعة خضع كأنه بالغ في بَخْع نفسه أي قهرها وإذلالها بالاقرار والطاعة

بخل (البُخْل) والبَخَل منع النعمة عن الغير والفعل كفرح وقرب والوصف باخل وبخيل تقول البُخْل شَيْن والكَرَم زَيْن والبخيل لايصنع الجميل وفي المثل « بَيْتِي يَبْخَل لاأنَا » — وبَخَّله نسبه الى البخل — وأبْخَله وجده بخيلا تقول سألناه فما أبْخَلْناه

بدأ (بَدَأ) به يَبْدَأ بَدْأً وابتدأ قدّمه وفي الحديث « ابْدَأ بنَفْسِكَ ثم بمَن تَعُولُ » وتقول أحْسَنَ في عَوْدِه وبَدْئِه — والبُداءة مثلثة اسم منه ولعلهم قالوا البِدَاية والنهاية للازدواج أو هي لُغة من يقول بَدَيْت وقَرَيت في بدأت وقرأت ورجع عَوْدُه على بَدْئِه أي رجع في الطريق الذي جاء منه — وفعل هذا باديَ بَدْءٍ أي أوّل كلّ شيء وهو بَدْءُ قومه أي سيّدهم قال أوس السعدي

ثُنْيانُنا إن أتاهُم كان بَدْأَهُمُو * وبَدْؤُهم إن أتانا كان ثُنْيانا

وبَدَأ يفعل شرع — وبَدَأه وأبْدَأه أنشأه واخترعه قال تعالى « الله يَبْدَأ الخَلْقَ » « انه هو يُبْدِئُ ويُعيد » وفلان لايُبْدِئُ ولا يُعيد أي لا يتكلم ببادئة ولا عائدة

بدد (بَدَّ) الشَّمْلَ فرّقه فتَبَدَّد ومنه شمل مُبَدَّد وقال ابن الطَّثَرِيّة

اذا ما الثريا فى السماء كأنها * جمانٌ وهى من سلكه فتبددا

واستبدَّ الامير بالحكم انفرد به وفى حديث علىّ « كنا نرى أنّ لنا فى هذا الامر حقًّا فاستبددتم علينا » وفى المثل « انما العاجز من لا يستبد » — ولا بدّ من كذا لا محيد عنه

بدر **(بدَر)** الى الخير كدخل وبادر اليه سبق وبادره الى الغاية سابقه اليها — والبادرة ما يبدر من حدتك فى الغضب من قول أو فعل والجمع بوادر تقول أخشى بادرته اذا غضب وقال النابغة

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

والبَدْر القمر ليلة كماله والجمع بدور — والبَدْرة كيس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف والجمع بِدَر قال

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

بدع **(أبدَعَ)** الشئ وابتدعه اخترعه قال تعالى « ورهبانية ابتدعوها » — والبديع الحديث العجيب وهو المبدع أيضا ومن هذا « بديع السموات والارض » وأبدع الشاعر أتى بالبديع — والبِدْع الامر الذى يكون أولا ومنه « ما كنت بدعا من الرسل » أى ما كنت أول من أرسل — والبِدْعة كل مبتدع ثم غلبت على ما ابتدع

من الدين بعد الاكمال وأكثر ماتُستعمل فى الذم وفى الحديث «وكل بدْعة ضلالة»

(بَدَلُ) الشيء وبِدْلهُ وبَديلهُ خَلَفه والجمع أبْدال قال تعالى «بئس للظالمين بَدَلا» وتقول هـذا بَديلُ ماله عـديلُ — وأبْدَلْت الشيء وبَدَّلْته واستبدلْته اتخذت بَدَلاً منه قال تعالى «عسَى ربُّه إن طلَّقكُنّ أن يُبْدِلَه أزواجا خيْرًا منكن» وقال «أُولئك يُبدِّل الله سيِّآتهم حسَنات» — وبدَّل اللفظَ حرَّفه وغيَّره ومنه «فمن بدَّله بعدما سَمِعَه فانّما إثْمُه على الذين يُبَدِّلونه» — وبادَلَه مُبادَلة وبِدالاً أعْطاه مثْلَ ماأخَذَ منه

بدل

(البَـدَنُ) ماسوى الرأس والاطْراف والدرعُ القَصيرة والمُسِنُّ الكبير تقول يدفع عن بدَنه بيدَنه وقال الاسود بن يعْفُر

بدن

هَلْ لشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أمْ مابُكاءُ البَدَن الاشْيَبِ

وبدَنَ بَدانة وبدْنًا وكنَصَر سمِنَ وضَخُم فهو بادِنٌ وبَدينٌ ومنه «أُحِبّ أن رجلاً بادنًا فى يوم حارٍ غسل ماتحْتَ ازاره ثم أعطاكه فشرِبْتَه» — وبدَّنَ أسَنَّ قال حُمَيدالارقط

وكنتُ خلْتُ الشَيْبَ والتَبْدينا * والهمَّ مما يُذْهِـل القَرينا

— والبَدَنة ناقة أوبقَرة تُهْدَى الى مكَّة والجمع بُدْن ويسكّن قال

تعالى « والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله »

بده (بَدَهَه) بَدْهًا كبَدَأ بَغَتَه وبادَهَه فاجأه والاسم البَديهة والبَداهة والبُداهة ومنه « مَن رآه بَديهةً هابَه » أى بَغْتَة ـ وأجاب على البَداهة أى سَريعا ـ وفلان حَسَن البَديهة أى الارْتجال والأَخْذ فى الكلام من غير تَفَكُّر وهو ممدوح عندهم وان كانت الاصابة غالبا فى الرَّوِيَّة وإطالة الفكرة قال أشجع يمدَحُ جعفرا

بَديهَتُه وفِكْرتُه سواءٌ * اذا التَبَسَت على الناس الامُورُ

بدا (بَدَا) يَبْدُو بَدْوًا وبُدُوًّا ظَهَر فهو بادٍ والاسم البَدَاءُ قال الشمّاخ

لَعَلَّك والموعودُ حقٌّ وفاؤُه * بدا لك فى تلك القَلوص بَدَاءُ

ـ وأبْدَيْتُه أظهرْتُه والبَدْو والبَداوَة خلاف الحَضَر والحَضارة ـ والبادِيَة البَرِّية وجمعها بَوادٍ والنسب اليها بَدَوِىٌّ على غير قياس ـ وبَدَا خرج الى البادية أو نَزَل بها ومنه حديث « مَنْ بَدَا جَفَا » أى صار فيه جَفَاء الأعراب ـ وتَبَدَّى الحَضَرِىُّ أقام بالبادية والبادى خلافُ الحاضِر ومنه « لا يَبِعْ حاضِرٌ لبادٍ » وبادَى بالعَداوة جاهَرَ بها

بذخ (البَذَخُ) العُلُوّ والوصف باذِخٌ ويجمع على بُذَّخٍ وبواذِخُ ومن كلام

عليّ رضى الله عنه «وحمّل الجبال البُذّخ على أكتافها» وتقول علونا الجبال البواذخ بأقدام رواسخ (ومن المجاز) بذخ فلان كعلم وتبذّخ اذا تطاول وتكبر فهو باذخ وهم بذّخاء

بذر (بذرتُ) الحبّ فى الارض كنصر نثرته للزراعة ويطلق البذر على المبذور كالنسج على المنسوج ــ وبذّر المالَ أنفقه إسرافا قال تعالى «ولا تبذّر تبذيرا» ــ وتبذّر من يدى كذا تفرق

بذل (بذله) يبذُله ويبذِله بذلاً جاد به قال

أبذل فانّ المالَ شعرٌ كلّما * أوسعته حلقاً يزيد نباتا

وقال * ببذلٍ وحلمٍ ساد فى قومه الفتى * ــ وابتذلتُ الشىءَ امتهنته قال ومن يبتذل فى الناس عينيه لا يزل * يرى حاجة محجوبة لا ينالها ويقال ماله مصونٌ وعرضه مبتذل ــ والبِذلة والمِبذل والمِبذلة من الثياب ما يُمتهن ويُلبس فى المنزل تقول يخرج للسوق فى مباذله ــ وتبذّل الرجلُ فى منزله ترك التصاون

بذا (بذا) عليه وبذُو يبذو بذاءً أفحش له فى القول فهو بذىٌّ وهى بذيّة وهم أبذياء وفى الحديث «البذاء من الجفاء» ويهمز الفعل فى لغة ــ وبذأه بالهمز أيضا كمنع ازدراه واحتقره وذمّه

برأ (برأ) اللهُ الخليقةَ يبرؤها برءاً خلقها واستخلصها من العدم

فهو بارئ وهى بَرِيَّة ومنه بارئُ النَّسَم وخير البَرِيَّة - وبَرِئَ من الرَّجل والدَّين والتُّهَمة بَراءَةً وبَرَاءً وتَبرأ تخلّص فهو بَرِيء وبَرَاء أيضا من باب النعت بالمصدر فلا يثنى ولا يجمع تقول هم بَرَاء مما نُسب اليهم كهم أَبْرِياء - وأَبْرأه وبَرَّأه جعله بَرِيئاً ومنه « فَبَرَّأَهُ اللهُ مما قالوا » - وبَرَأ من مرضه وبَرِئَ يَبْرَأ بُرءاً وبُرُوءاً نَقِه فهو بارئ وأَبْرَأه اللهُ منه شَفَاه - وبَارَأت المَرأةُ زوجَها صالحَته على الفراق - واسْتَبْرأ من بوله استَنْقَى منه واستَبْرأ الجارية هَجَرَ مَضْجَعَها حتى تَتَنَقَّى من الحيض - وأصل البَرْء خلوصُ الشيء من غيره والمعانى السابقة ترجع اليه

برج (البُرْجُ) الحصْنُ والكوكبُ (١) وأحد الاجزاء الاثنَىْ عشر من مَدَار الشمس ويجمع على بُرُوج وأبراج قال تعالى « ولو كُنْتُمْ فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَة » « والسماء ذات البُرُوج » - والتَّبَرُّج اظهار المرأة زينتَها ومَحَاسنَها للرجال قال تعالى « ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهليَّة الأُولى » و « غيرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينَة » - والبارجَةُ سفينة البحر تتخذ للقتال وجمعها بَوَارِج - والبارِجُ المَلَّاح الحاذق

(١) قال فى الكليات « كل ما فى القران من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم فى بروج مشيدة فان المراد بها القصور الطوال الحصينة »

برح

(بَرِحَ) مكانَه كسَمِع زال عنه قال تعالى « فَلَنْ أبْرَحَ الارْضَ حتى يأذَنَ لى أبِي » ومنه البارحةُ لأقرب ليلة مَضَتْ ـ والبَرَاحُ المُتسعُ من الارض لازَرْعَ به ولا شَجَر ثم أطلق على البَيِّن تقول جاء بالكُفر بَرَاحا وبالشرّ صُرَاحا ـ وبَرِحَ الخفاءُ زال أو صار بَرَاحًا قال

بَرِحَ الخفاءُ فَبُحْتُ بالكتمان * وشكَوْتُ ماأَلْقَى الى الاخوانِ
لو كان مابى هَيِّنًا لكتمته * لكنّ مابى جَلَّ عن كتمانِ

ـ والبارحُ ريحُ الصيف الحارةُ وجمعها بَوَارِحُ وسميت بارحًا لأنها تَخْتَرِق البَراحَ ولعدم الزرع والشجر تَصِلُ حارةً ومنها بُرَحاءُ الحُمّى لشدتها وتَبَارِيحُ الغَرَام لتَوَهُّجه ـ وضَرَبه ضربا مُبَرِّحًا شديدا يُثخِن موضعه ـ ولَقِيتُ منه بَرْحًا بارحًا أى عذابا شديدا ـ وبَرَحَ الظَّبْيُ كدَخَل مَرَّ الى البَرَاح مُوَلِّيك مَياسِرَه والعرب تَتَطَيَّر بالبارح لانه لايمكن رَمْيُه الا بانحراف وتتفاءل بالسانح وقولهم « انما هو كَبَارِحِ الأَرْوَى » مَثَلٌ للنادر لأنها تسكُن قُنَن الجبال فلا تكاد تُرَى بارحةً ولاسانحة

برد

(البَرْدُ) ضد الحَرّ والنَّوْمُ ـ والبَرَدُ حَبُّ الغَمام ـ والبُرْدُ كساء مُخَطَّط أو واحده بُرْدة تقول لمّا صابَ البَرَدُ أصابه البَرْدُ فلم تَذُقْ عينُه البَرْدَ حتى ائتَزَرَ بالبُرْد ـ وبَرُدَ الماءُ بُرودةً وكنصَرصارَ باردا

وبُرودا وبَرْدًا قال تعالى « يا نارُ كُونِي بَرْدا وسَلاما » ـ وبَرَدَهُ بَرْدًا وبَرَّده تَبْرِيدًا جَعَلَه باردا قال

وعطّلْ قَلُوصِي في الرِّكابِ فإنّها * سَتَبْرُدُ أكبادا وتُبْكِي بَوَاكِيا

وابْتَرَدَ الماءَ صَبَّه عليه باردا أو شربه لِيَبْرُدَ به كَبِده قال

اذا وَجَدتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدي * أقبلتُ نَحْوَ سِقاءِ القومِ أبْتَرِدُ

ـ والبَرَدَةُ التُّخَمَةُ لأنها تُبْرِدُ المعدة فلا تَسْتَمْرِئُ الطعامَ ولا تُنْضِجُه ومنه حديث « كُلُّ داء أصله البَرَدة » ـ وضَرَبه حتى بَرَدَ مات وجَدَّ في الامر ثم بَرَدَ فَتَرَ ـ ورُعِبَ فَبَرَدَ مكانَه دَهِش ـ وبَرَدَ الحديدَ نَحَتَه بالمِبْرَدِ ـ والبُرَادةُ ما سَقَطَ منه (ومن الكناية) قول البديع

قامتْ وقد بَرَدَ الحُلِيُّ تَمِيسُ في ثِنْيِ الوِشاح

أي وقد بَدَا الصَّباح وقول ابن خميس

وبتُّ أُحْصِي بأنفاسي حَصَى دُرَرٍ * بَرْدُها في التَّراقي تَعرِفُ الفَلَقا

ـ وبَرَدَ مَضْجَعُه سافَرَ ـ والبَرْدان والأَبْرَدان الغداة والعشي

برر (البِرُّ) الخَيْرُ والطاعةُ والصِّلَةَ قال تعالى « لَنْ تَنالُوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون » « أتأمُرُون الناسَ بالبِرِّ وتَنْسَوْنَ أنفسكم » ـ بَرِرْتُ اللهَ كَعَلِمَ أطَعْتَه ومنه * يَبَرُّكَ الناسُ ويَفْجُرُونَكا * وبَرِرْتُ والدي أطَعْتُه وأحْسَنْتُ اليه فأنا بَرٌّ به وبارٌّ أي مطيع غير

عاق ونحن بَرَرَةٌ وأبرار قال تعالى « وانْ تبروهم وتُقسطوا اليهم » « بأيدى سفرة كرام بررة » « إنّ الابرار لفى نعيم وإنّ الفجار لفى جحيم » ـ وبررت فى يمينى صدقت ولم أحنث فيها ـ وبَرّت اليمين صدقت وأبرّها أمضاها على الصدق ومنه حديث « أُمرنا بسبع منها إبرار القسم » ـ وبرّ الله حجّه قَبِلَه ومنه « حجّ مبرور » ـ والبَرّة عَلَمٌ على البِرّ لا يصرف قال النابغة

أنا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برّة واحتملت فجار

والمَبَرّة ضد العقوق كالبرّ ـ والبَرّ خلاف البحر ـ والبَرّية الصحراء نسبة اليه وجمعها البَرارِىّ ـ وأبرّ ركب البرّ ـ والبُرّ القمح واحدته بُرّة تقول أبر يبتغى البُرّ

برز **(البَرازُ)** الفضاء الواسع ويُكنى به عن قضاء الحاجة وفى الحديث « كان اذا أراد البَراز أبعد » ـ وبَرَز ظهر وأصله خرج الى البَراز ومنه « وترى الارض بارزة » أى ظاهرة بلا جبل ولا تل ـ وتبرّز خرج الى البَراز للحاجة ـ وبارز القِرْنَ مبارزة وبِرازا برز اليه فى الحرب وهما يتبارزان

برع **(برع)** يبرع بروعا وبرُع براعةً فاق فى علم أو غيره ـ وبرعه علاه ـ وتبرّع بالعطاء تفضّل به

برق ﴿ البَرْقُ ﴾ ضوء السحاب وفى التنزيل « يَكَادُ سَنَى بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالابصار » ـ وبَرَقَت السماءُ كنَصَر وأَبْرَقَتْ ظهر بَرْقُها ـ وبرق الرجلُ وأبرق تهدد كأنه أرى مَخِيلةَ الأذى كما يُرِى البرقُ مَخِيلةَ المطر قال الكُمَيْتُ

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزِيـدُ فما وَعِيدُكَ لى بضائر

ـ والبَرْقُ الخُلَّب الذى لا مطر فيه قال الحريرى من أبيات فى الدهر فَلا تَشِقْ بِوَمِيضٍ * من بَرْقِهِ فَهْوَ خُلَّبْ

ـ وبَرِقَ بصرُه كفرح دَهِشَ فلم يُبْصِر قال ذو الرُّمَّة

ولو أَنَّ لُقْمانَ الحكيمَ تَعَرَّضَتْ * لعَيْنَيْهِ مَيٌّ سافِرًا كادَ يَبْرَقُ

ـ والبَرِيقُ التلأْلُؤ ـ والبَرْوَقُ شجر ضعيف يَخْضَرُّ اذا غامت السماءُ وفى المثل « أَشْكَرُ من بَرْوَق »

برك ﴿ بَرَكَ ﴾ البعيرُ كقعد أَلْقَى بَرْكَه وهو صَدْرُه على الأرض أى استناخ وبَرَكَ بالمكان ثبت ـ والبَرَكةُ النَّمَاء والزيادة ـ وبارَكَ فيه وبارَكَ له وبارَكَ عليه وباركه وضع فيه البَرَكَة تقول العرب للسائل عند ردّه « بُورِكَ فيكَ » وفى التنزيل « وبارَكْنَا عليه » « و جَعَلَنِى مُبارَكًا » ـ وتَبَارَكَ اللهُ تقدَّس وتعالى ـ وتَبَارَكَ به تَفاءَل ـ وتَبرَّكَ به تَيَمَّنَ ـ وابْتَرَكَهُ صَرَعه وجَعَلَه تحت

بَرْكه ـ والبِرْكةُ مُسْتَنْقَعُ الماء والجمع بِرَكٌ (ومن المجاز) بَرْكُ الشتاء في قول الكُمَيْت

وَحَلَّ بَرْكُ الشتاء منزلَه * وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

أى جاء وقت شدة البرد ويكون ذلك عند طلوع العقرب وهو اسم لعدّة نجوم منها الزُّبانَى والاكليل والقَلْب والشَّوْلة ـ وحَكَّت الحَرْبُ بَرْكها بهم ـ ووَضَع عليهم الدهرُ بَرْكه ـ وابْتَرَكَت السماءُ اذا دام مَطَرُها ـ وابْتَرَكَ في عِرْضه اذا وَقَع فيه

برم (أبْرَمَ) الحَبْلَ أجاد فَتْلَه ـ وأبْرَمَه بالشئ فبَرِم وتَبَرَّم أمَلَّه فَمَلَّ يقال لاتُبْرِمْني بكثرة فُضُولك ـ والبُرْمة القِدْر من الحَجَر والجمع بُرَم وبِرام (ومن المجاز) أبْرَمَ الامرَ أحْكَمَه وقَضاء مُبْرَم

بره (البُرْهَة) والبَرْهَة المُدّة وتُجْمَع على بُرَه وبُرَهات ـ والبُرْهانُ الحُجّة قال تعالى « قُلْ هاتُوا بُرْهانَكم ان كنتم صادقين »

برو (البُرَةُ) كلُّ حَلْقة من سِوار وقُرْط وخَلْخال ونحوها أو هى حَلْقة تجعل فى أنف البعير خاصة تقول قادَهُ من بُرَته وأصلها بُرْوَةٌ وتجمع على بُرًى وبُرات وبُرِين (ومن المجاز) أعطته الدنيا بُرَتَها اذا أقبلت عليه

برى (بَرَى) القَلَم بَرْيًا نَحَته بالمِبْراة وهى السِّكّين (ومن المجاز) بَرَاهُ

السَّفَرُ اذا هَزَلَه وفى حديث حليمة «أنها خرجت فى سَنَة حمراء قد بَرَت المالَ» أى هَزَلَت الابلَ ـ وباراه اذا عارضه وسابقه كأن كُلاًّ منهما يَبْرى صاحبه

برز (البَزْرُ) ما يُبذَر للنبات وجمعه بُزُورٌ وخص بعضهم البَذْرَ بالحبوب كالحنطة والشعير والبِزْرَ بالرياحين والبقول والبِزْرُ أيضاً التابَل ويجمع على أبْزار وأبازير

بزز (البَزُّ) الثياب والسلاح ـ وبَزَّه وابتَزَّه سَلَبَ بَزَّه وانتزعه وفى المثل «مَنْ عَزَّ بَزَّ» أى من غَلَبَ سَلَبَ وقال امرؤ القيس:

اذا ما الضجيعُ ابتَزَّها من ثيابها * تَميلُ عليه هَونَةً غيرَ متفالِ

ـ والبَزّازُ بائع الثياب وحرفته البِزازَةُ ـ والبِزَّةُ الهيئة تقول فاز بالعزَّة فَجَمَل البِزَّة

بزغ (بَزَغَ) الناب كنصر شقَّ اللحم وخرج ومنه بَزَغَت الشمسُ بُزُوغاً اذا طلعت ـ وبَزَغَ الحاجمُ شَرَطَ ـ والمِبْزَغ المِشْرَط

بزل (بَزَلَ) نابُ البعير بَزَغَ ويكون ذلك اذا استكمل السنة الثامنة وطعن فى التاسعة فهو بازِلٌ وبَزُولٌ والجمع بُزَّلٌ وبُزُلٌ وبَوازِلُ ومنه بَزَلَه شقَّه ـ ويقال للرجل الكامل العقل والتجربة بازِلٌ على التشبيه ـ ونَزَل به خطبٌ بازِلٌ أى صعبٌ شديد ـ وشَجَّةٌ

بازِلَةٌ سالَ دَمُها ـ ونَزَلَتْ به نازِلَة وما عنده بازِلَة أى شئ ـ وخُطَّةٌ بَزْلاء تَفْصِلُ بين الحق والباطل

بسر (البُسْرُ) التَّمْر قبل ارْطابه واحدته بُسْرَةٌ تقول هُوَ بُسْرًا أطْيَبُ منه رُطَبًا ومنه أَبْسَرَتِ النخلةُ ونَخْلةٌ مُبْسِرٌ (ومن المجاز) البُسْرُ للغَضّ من كل شئ ـ والبُسْرَةُ للشمس فى أوّل طلوعها قال *فَصَبَّحَها والشمسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ* ـ وبَسَرَ البَثْرةَ وأَبْسَرَها عَصَرَها قبل النُضْج ـ وبَسَرَ عَبَسَ ومنه «وُجُوهٌ يَوْمَئذ باسرَة» ـ وابْتَسَرَ الجارِيَةَ افْتَضَّها قَبْلَ الادراك وابْتَسَر الحاجَةَ طَلَبَها قبلَ وقتها

بسط (بَسَطَ) الفِراشَ يَبْسُطُه بَسْطًا نَشَرَه فانْبَسَطَ ـ والبِساطُ ما يُبْسَطُ من الفُرُش والجمع بُسُطٌ ـ والبَسِيطُ المُنْبَسِطُ وفى الاصطلاح الساذَجُ وما قابَلَ المُرَكَّبَ ـ والبَسِيطةُ الارضُ كلُّها قال المَعَرّى *وحَقّ لسُكّان البَسِيطة أن يَبْكُوا* ـ وبَسَطَ يَدَه مَدَّها امّا للاخذ ومنه «والملائكةُ باسِطُو أيديهم» وامّا للبَذْل والاعطاء ومنه «بَلْ يَداه مَبْسُوطَتان» وامّا للصَّوْلة والضرب ومنه «ويَبْسُطُوا اليكم أيديَهم وألسنتَهم بالسُّوء» وامّا للطلب ومنه «كَباسِطِ كَفَّيْه الى الماء» ـ والبَسْطَة السَّعَةُ قال تعالى «وزادَه بَسْطَةً فى العلم والجسم» ـ والبَسْطُ السرورُ ويقابِلُه القَبْضُ ومنه «فاطمةُ بَضْعَةٌ

مِنّى يبسطنى ما يبسطها و يقبضنى ما يقبضها»

بسق ‹ (بَسَقَت) النخلة تبسق بسوقا طالت فهى باسقة والجمع باسقات وبواسق قال تعالى « والنخل باسقات لها طلع نضيد » (ومن المجاز) بَسَقَ على قومه علاهم فى الفضل قال

يا ابنَ الذين بفضلهم * بَسَقَت على قيس فزاره

بسل ‹ (البَسْل) الشدة والباسل الاسد والجمع بُسْل قال

صادفتُ لما خرجتُ منطلقا * جَهْمَ المحيا كباسلٍ شَرِسِ

ـ وبَسُلَ بَسالةً وبَسالاً شجع فهو باسلٌ قال الحطيئة

وأحلى من التمر الحلى وفيهم * بَسالةُ نفسٍ ان أُريدَ بَسالُها

وأبسله أسلمه للهلكة أو رهنه قال تعالى «الذين أُبسلوا بما كسبوا» « أن تُبسَل نفس بما كسبت » ـ وبَسَلَ كدخل عبس غضبا أو شجاعة وله وجهٌ باسرٌ باسلٌ أى شديد العبوس ويوم باسلٌ شديد قال الاخطل

نفسى فداءُ أميرِ المؤمنين اذا * أبدى النواجذَ يومٌ باسلٌ ذَكَرُ

ولبنٌ باسل كريه الطعم حامض

بسم ‹ (بَسَمَ) كضرب وتبسم وابتسم ضحك من غير صوت وفى التنزيل « فتبسم ضاحكا من قولها » ـ والمَبسِمُ الثغر تقول هُنَّ غُرُّ

المَبَاسِم (ومن المجاز) تَبَسَّم الفجر وتَبَسَّم السحاب

بشر «(البَشَرة)» ظاهر الجلد وفى المثل «إنَّما يعاتَبُ الأَديمُ ذو البَشَرة» أى انَّما يعاد الى الدباغ من الجلد ماسَلِمَتْ بَشَرَتُه يُضرَب لمن فيه مراجَعَةٌ ومُسْتَعْتَب وجَمْعُها بَشَر وبه سمى الانسان لتجرُّد بشرته من الشعر والصوف والوبر ويقع على الواحد والمثنى والجمع مذكرا أومؤنثا وقد ثَنَّتْه العربُ ومنه «أنُؤْمِنُ لبَشَرَيْن مثلنا» ـ وبَشَرْتُه كنَصَر وبَشَّرْتُه أبلَغْتُه من الخبر السارّ ما أثَّر فى بَشَرَته اذ بَشَرةُ الانسان تنبسط عند السرور فَبَشِرَ وأَبْشَرَ واسْتَبْشَرَ أى فَرِح وسُرَّ ومن المتعدى «واذا بُشِّر أحَدُهم بالأُنثى ظَلَّ وجْهُه مُسْوَدّا» وقرئ «واذا بُشِرَ» ومن اللازم «وأَبْشِروا بالجَنَّة» «فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكم» ـ والبُشْرَى مايُسْتَبْشَر به وبُشْرَاكَ وبُشْرَى لكَ دُعاء ومنه «بُشْرَاكُمُ اليومَ جَنَّات» و «لَهُمُ البُشْرَى» ـ والبِشْرُ طَلَاقة الوجه وبَشَاشَتُه ـ والبِشَارة البُشْرَى ومايُعْطاه المُبَشِّر وتضم فيهما ـ والبَشِيرُ المُبَشِّر بالامر قال تعالى «إنَّا أرسلناكَ بالحَقِّ بَشِيرًا ونَذيرا» ـ والبَشَارَةُ الجَمال والحُسْنُ قال الأعشى

ورأَتْ بأنَّ الشَّيْبَ جا * نَبَهُ البَشَاشةُ والبَشَارَهْ

ـ وباشَرَ الرجُلُ امرأتَه تَمَتَّع بها قال تعالى «ولا تُبَاشِرُوهُنَّ

وأنتم عاكفون فى المساجد» ـ وباشَرَ الامرَ وَلِيَهُ بنفسه ـ
وتَباشيرُ الشئ أوائلُه تقول لاحَتْ تباشيرُ الصَّباح

بشش «(البَشّ)» والبَشَاشة طَلاقة الوَجْه والفَرَحُ بالمَرْء عند اللّقاء وفعله كَوَدَّ قال لا يعْدَمُ السائلُ منه وَفْرا * وقبلَه بشَاشةً وبِشْرا
وتقول نزلتُ عنده فَبَشَّ بى وهَشَّ لى وأكْرَم مثواى

بشع «(بَشَع)» كَفَرِح بَشَعًا وبَشاعة صار بَشِعًا أى كريها تقول البَشَاعة تُذهِب البَشَاشة ـ واسْتَبْشَعَه عَدَّه بَشِعًا تقول اسْتَبْشَعَ الطعامَ الجاع ـ وبَشِعُ المَنْظَرِ دَميمُه وبَشِعُ النَّفْس خبيثها

بشم «(بَشِم)» كتَعِبَ بَشَمًا اتَّخَم أنشد ابن الاعرابى
صحيحة المعْدة من كُلّ سَقَمْ * لو أكَلَتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ البَشَمْ

بصر «(البَصَر)» نَظَرُ العين والجمع أبصار والبَصيرة نَظَر القلب والجمع بَصَائر وفى حديث ابن عباس «أنّ معاوية لما قال لهم يابَنِى هاشم أنتم تُصَابُون فى أبصاركم قال له وأنتم يابَنِى أُمَيَّة تُصَابُون فى بَصَائركم» والبَصيرةُ أيضا الحُجّة والعِبْرة قال تعالى «بَلِ الانسانُ على نفسه بَصيرةٌ» وقال الشاعر
فى الذَّاهبينَ الأوَّلِيـ * ـنَ مِنَ القُرُونِ لَنَا بَصائِرْ
ـ وأبْصَرَ الشئَ رآه ـ وبَصُرَ به بَصارةً عَلِمَ فهو بَصيرٌ قال تعالى

« بَصُرتُ بما لم يبصُروا به » — وتبصَّر في الأمر واستبصر تأمَّل فيه وتبيَّن حقيقته قال تعالى « وكانوا مُستبصِرين » — والبَصيرُ ضدّ الأعمى وقد يطلق عليه استظرافا كما أطلقوا على المخافة مَفازة وعلى اللَّديغ سَليما — والبِنْصِر الاصبع التي تلي الخِنْصَر

بضض (بَضَّ) الماءُ يَبِضّ بَضًّا رشَح أو سال قليلا قليلا قال أبوزُبَيد

ياعَثمُ أدركْني فانّ ركيّتي * صَلَدتْ فأعيتْ أنْ تبِضَّ بمائها

ويقال للبخيل « ما يَبِضُّ حجَرُه » وللصابر على مصيبته « ما تبِضُّ عينُه » — والبَضَّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقيل الناعمة المُكتنِزة اللَّحم في نَصاعة لون

بضع (بَضَعه) كمنَعه قطَعه وشقّه — والبَضْعة القطْعة وتجمع على بِضاع وبَضَعات وفي الحديث « فاطمةُ بَضْعةٌ مِنّي » — والمِبْضَعُ المِشْرَط — ومضَى بِضْعٌ من الليل جُزْءٌ منه والبِضْعُ أيضا ما بين الثلاث الى العَشْر والبِضْعة ما بين الثلاثة الى العشرة قال تعالى « فلَبِثَ في السِّجْن بِضْعَ سنين » وتُبْنَى مع العشرة كما تبنى الآحاد من ثلاثة الى تسعة — والبِضاعة القِطْعة من المال يُتَّجر فيها وفي التنزيل « وجئْنا ببِضاعة مُزْجاة » — واستَبْضَع كذا جعَله بِضاعته وفي المثل « كمُستبضِع التَّمْرِ الى هَجَر » وهَجَر مَعدِنُ التَّمْرِ

يضرب للمخطئ (ومن الكناية) بَضَعَ المرأةَ وباضعها تزوّجها أو غَشيها وفي المثل «كمُعَلِّمَةٍ أمّها البِضاع» يضرب لمن يجيء بالعلم لمن هو أعلم منه ـ والبُضْع المَهْر وعَقْدُ الزواج ومحل الغشيان ويجمع على بُضُوع وأبضاع قال

وفى كَعْبٍ وإخوتها كلابٍ * سَوَامِي الطَّرْفِ غالية البُضُوع

وقال آخر

عَلاهُ بِضَرْبةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ * نوائحَهُ وأرْخَصَت البُضُوعا

وأبْضَع المرأةَ زوّجها وفى الحديث «تُسْتَأْمَرُ النساء في إبْضاعهن» ـ وبَضَعَ من الماء رَوِيَ وأبْضَعَه الماءُ أرواه وفي المثل «حتى متى تَكْرَعُ الماءَ ولا تَبْضَع»

بطأ (بَطُؤَ) بُطْأً وأبطأ تأخّر فهو بَطِيءٌ ومُبْطِئٌ قال المتنبي

* ومن البَرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنّي * ـ وأبطأ به وبَطَّأَ به أخّره تقول ما أبطأ بك عنّا وفي الحديث «مَنْ بَطَّأَ به عَمَلُهُ لم يُسْرِعْ به نَسَبُه» واستبطأه عَدَّه بطيئاً ـ

بطر (البَطَر) الطُّغيان عند النعمة وكَرَاهِيَةُ الشئ من غير أن يستحق الكراهة وشدَّةُ المَرَح والفعل كفَرِحَ قال تعالى «وكَمْ أهْلَكْنا من قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعيشَتَها» أى كرهتها عُدْوانا ويُعَدَّى بالهمز

تقول أبطره الغنى وفقر مخطر خير من غنى مبطر ـ والبطر الشق وفعله كنصر ومنه سمى البيطار والمبيطر وفى المثل « عهدى به وهو لدوابنا مبيطر فهو الآن علينا مسيطر »

بطش **(بطش)** به يبطش ويبطش بطشا سطا عليه بشدة وفى التنزيل « فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما » (ومن المجاز) بطش به الدهر فأذل منه الظهر

بطل **(بطل)** الشئ يبطل بطلانا فهو باطل ذهب ضياعا وخسرا قال تعالى « وبطل ما كانوا يعملون » ـ والباطل نقيض الحق ويجمع على أباطيل على غير قياس قال تعالى « لم تلبسون الحق بالباطل » وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيده الا الأباطيل

وأبطله أذهبه وأزاله قال تعالى « ليحق الحق ويبطل الباطل » ـ والبطل الشجاع وجمعه أبطال وفعله بطل بطالة وبطولة ـ وبطل الاجير يبطل بطالة تعطل فهو بطال ـ وتبطل الفتى تشجع أو اتبع اللهو والجهالة ومنه « شر الفتيان المتبطل المتعطل »

بطن **(البطن)** مذكرا خلاف الظهر وجمعه بطون وأبطن ـ وبطن صار عظيم البطن فهو بطين والجمع بطان وفى الحديث « تغدو

خَماصاً وتَرُوحُ بِطاناً» ـ والبَطَنُ داء البَطْن ومنه بُطِنَ فهو مَبْطُونٌ أي اعْتَلَّ بَطْنُه ـ والبِطْنَةُ الكِظَّة أي الامتلاء الشديد من الطعام وفي المثل « البِطْنَةُ تُذْهِب الفِطْنَة » وفعلها بَطِنَ والوصف بَطِنٌ أي نَهِم ـ وبَطَنَ كدَخَلَ خَفِيَ فهو بَاطِنٌ والجمع بَوَاطِنُ قال تعالى « ولاتَقْرَبُوا الفَواحِشَ ماظَهَر منها ومابَطَن » ـ وبِطَانَةُ الثوب خلاف ظِهَارته والجمع بَطَائِنُ قال تعالى « مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ بَطَائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَق » والبِطَانُ حِزَام البعير وفي المثل « الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَان » يضرب للأمر اذا اشتد (ومن المجاز) البَطْنُ فيما دون القبيلة وبَطْنُ الوادي ـ والبِطَانَةُ في السَّريرة وخاصَّة الانسان قال تعالى « يا أَيُّها الذين آمنوا لاتَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكم » وتَبَطَّنَ الجارية اذا جعلها بِطَانةً له قال امرؤ القيس

ولم أَتَبَطَّنْ كاعِباً ذاتَ خَلْخَالِ وفلان عَرِيضُ البِطَان أي غَنِيٌّ

بعث *(بَعَثَه)* كمَنَعه أرسَله وَحْدَه وبَعَثَ به أرسله مع غيره كابْتَعَثَه فانْبَعَثَ قال تعالى « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى » « كَرِهَ الله انْبِعاثَهُم فَثَبَّطَهم » ـ وبَعَثَه من منامه أيقظه كابْتَعَثَه وفي التنزيل « مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا » وفي الحديث « أَتاني الليلةَ آتِيَان فابْتَعَثَاني » ـ وبَعَثَه على كذا حَمَلَه عليه قال تعالى « بَعَثْنَا

عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد» ــ والبَعْث أيضا الاحياء والاثارة قال تعالى «ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُم» وقالت عائشة «فبعثنا البعيرَ فاذا العقدُ تحتَه» ــ وتَبَعَّثَ منه الشِّعْرُ انْبَعَثَ بسُهُولة

بعد (البُعْدُ) خلاف القُرْب وفعله بَعُدَ فهو بَعِيدٌ ــ والبَعَدُ الهلاكُ وفعله بَعِدَ فهو باعِدٌ قال المتنبى يخاطب الشيب

إبْعَدْ بَعِدْتَ بياضا لا بَيَاضَ له * لَأَنْتَ أسْوَدُ فى عينى من الظُّلَمِ

وقد يجىء الاول بمعنى الثانى قال تعالى «ألا بُعْداً لمدين كما بَعِدَتْ ثَمُود» وفى الدعاء «بُعْدًا له وسُحْقًا» بالنصب على اضمار الفعل ــ وأبْعَدَ عن المنزل وتَبَاعَدَ وابْتَعَدَ بَعُدَ قال

اذْهَبْ فُدِيتَ غيرَ مبتعد * لا كان هذا آخرَ العَهْد

ــ وأبْعَدَهُ وبَعَّدَه وباعَدَه مُبَاعَدَة وبِعَادًا لم يُقَرِّبْه قال

تُباعِدُ منا مَنْ نُحِبُّ اجتماعَه * وتجمعُ منا بين أهل الضَّغَائن

والأباعِدُ خلاف الاقارب جمع أبْعَد قال

مِنَ الناسِ مَنْ يَغْشَى الأباعِدَ نفعُه * ويَشْقَى به حَتَّى المماتِ أقاربُهْ

فان يكُ خَيْرًا فالبعيدُ يَنالُه * وان يكُ شَرًّا فابنُ عَمِّكَ صاحِبُه

ــ وبَعْدُ ظرف مبهم للزمان أو المكان ضدّ قَبْلُ يبنى مفردا ويعرب مضافا قال تعالى «لله الأمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ» وبعد بمعنى مع

فى قوله تعالى « عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ » وبمعنى الآن فى

كما قد عانى فى ابن عصفور قبلها * ومات فما حانت منيته بعدُ

بعض «(بَعْضُ)» الشيء طائفةٌ منه ولاتدخله أل كَكُلّ خلافا لبعضهم وفى المثل « بعضُ الشرّ أهونُ من بعض » — وبعضته جزأته فتبعّض — والبَعُوض ضرب من الذباب واحده بَعُوضة

بعل «(البَعْلُ)» كلُّ شجرٍ أو زرعٍ لايُسْقَى أو هو ما اكتفى بماء السماء أو هو من النخل ماشرب بعروقه من غير سَقْيٍ ولاسماء وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر بن عبد الملك « لكم الضَّامِنَةُ من النَّخْلِ ولنا الضَّاحِيَةُ من البَعْلِ » وفى الحديث « ماشَرِبَ منه بَعْلاً ففيه العُشْر » وهو أيضا الزوج وجمعه بُعُولة وفى التنزيل « وهذا بَعْلِي شَيْخًا » « وبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ »

بغت «(بَغَتَه)» يبغته بَغْتًا وبَغْتَةً فجئه وباغته فاجأه قال يزيد

ولكنهم بانوا ولم أَدْرِ بَغْتَةً * وأعظم شيءٍ حين يفجؤك البَغْتُ

بغث «(البُغَاث)» مثلثا ضَرْبٌ من الطير أغبر اللون ضعيف لايصيد ولايصاد — والبَغْثاء الرَّقْطاء من الغنم أى مافيها بياض وسواد (ومن المجاز) « ان البُغَاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِر » مثل يُضْرب للئيم يرتفع أمره — ودخل فلان فى البَغْثاء أى أخلاط الناس

بغض (البُغْضُ) والبَغْضاء ضد الحُبّ قال تعالى « انما يريد الشيطانُ أن يُوقِع بينكم العَداوةَ والبَغْضاء » – وبَغُضَ صار بَغيضًا غير محبوب – وأبْغَضْتُه فهو مُبْغَضٌ مكروه وتقول من الثلاثى ماأبْغَضَنى له اذا كنت أنت المُبْغِضَ له وما أبْغَضَنِي اليه اذا كان هو المُبْغِضَ لك

بغل (البَغْلُ) حيوان أبوه حمار وأمه فرس وهو لاينتج وأنثاه بَغْلَة وقد تُلْقَح لكنها تُخْدِج ولدها فلا يعيش ويُسَمَّى تَلْوًا قال

قد يُلقَحُ البَغْلةَ غيرُ البَغْل * لكنها تُعجِل قبل المَهْل

وتُوسِّع فيه فاطلق على كل حيوان أبوه من جنس وأمه من آخر قالت هند بنت النعمان زوج الحجاج وهى تنظر فى المرآة

وماهِنْدُ الامُهْرَةٌ عَرَبيَّةٌ * سَليلةُ أفراسٍ تَجَلَّلها بَغْل

فان وَلَدَتْ مُهْرًا فللّه دَرُّها * وان ولدت بَغْلًا فجاء به البَغْل

بغم (بَغَمَت) الظبيةُ ولدَها تَبْغُمه بُغامًا دعَتْه بأرخم صوتها فهى باغِمَة وبَغُومٌ – وبُغامُ الايّل صوت كتَبَغْمٍ فيهما (ومن المجاز) باغَمَ المرأةَ غازَلَها بكلام رقيق قال الاخطل * وفى الخُدُورِ اذا باغَمْتَها صُوَر *

بغى (بَغَيْتُه) بُغاءً وابْتَغَيْتُه طلبته قال تعالى « يَبْغُون لكم الفِتْنَة » « فمَن ابْتَغَى وراءَ ذلك » – والبُغْيَة الحاجة المَبْغِيّة – وينبغى

لفلان كذا يَتَيسَّر له قال تعالى « وما عَلَّمناه الشِّعرَ وما يَنْبَغى له »
ولا يستعمل ماضى يَنْبَغى ــ وبَغَت المرأةُ بِغاءً فهى بَغِيّ فَجَرت قال
تعالى « ولا تُكْرِهُوا فَتَياتكم على البغاء » وقالت مريم عليها
السلام « وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا » ــ وبَغَى عليه بَغْيًا استطال عليه وظلمه
قال تعالى « فلا تَبْغُوا عليهن سَبِيلا » وفى المثل « على الباغى تَدُورُ
الدوائر » والفِئَة الباغِيَةُ الخارجة عن طاعة الامام العادل

بقر ﴿البَقَرَةُ﴾ واحد البَقَر يقع على الذكر والانثى والتاء فيه للوحدة
وفى المثل «الكلابَ على البَقَر» أى اترك هذا على ذاك ولا ضرر
عليك ــ وبَقَرَهُ شَقَّه وفتحه ووسّعه ومنه حديث أم سُلَيم « ان
دَنا مِنّى أحدٌ من المشركين بَقَرْتُ بَطْنَه » ــ وتَبَقَّر فى العلم توسّع فيه

بقع ﴿البُقْعة﴾ فى الثوب قطْعة منه تخالفه فى اللون والجمع بُقَع
قالت عائشة « انّى لأَرى بُقَعَ الغَسْلِ فى ثوبه » ــ وبَقِعَ الغُرابُ
بَقَعًا فهو أبْقَع كان فيه سواد وبياض ــ وبَقَّع الصَّبَّاغ الثوبَ
فتَبَقَّع اذا لم يَعُمَّه بالصِّبْغ فبقى به لُمَع ــ والبُقْعَة من الارض وتفتح
قطعة منها على غير هيئة التى الى جنبها وتجمع على بُقَع وبِقاع
والبَقِيعُ الموضع فيه أُرُوم شجر من ضُروب شَتّى وبه سميت عدّة
مواضع منها بقيع المدينة ــ والبُقْعة مُسْتَنْقَع الماء وتجمع على بِقاع

ـ والباقِعَةُ الطائر الحَذِرُ يَشْرب من البِقَاع ولا يَرِدُ المشارب المَحْضُورَةَ خوفا من أن يصاد ومنه قيل للرجل الداهية والذّكيّ العارف الذى لايفوته شئ ولا يُدْهَى باقِعَةٌ والهاء للمبالغة ومنه حديث على لأبى بكر « لَقَدْ وَقَعْتَ من الأعْرَابيّ على بَاقِعة »

ـ والباقع الضَّبُع قال الأخطل

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ العَيْرِ والباقِعَ الذى * يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بين المَقَابِرِ

بقل

(البَقْلُ) ماينبت فى بِزْرِه ولاينبت فى أُرومة ثابتة أوما اخْضَرَّت به الارض أوماليس بشجر دِقّ ولاجِلّ وفى المثل « بَقْلُ شَهْرٍ وشَوْكُ دَهْرٍ » يضرب لمن يَقْصُر خيره ويَطُول شَرُّه ـ واحدته بَقْلة وفى المثل « لاتُنْبِتُ البَقْلَةَ الا الحَقْلَةُ » أى القَرَاح الطَّيبة من الارض ـ وبَقَلَ المَرْعَى يَبْقُل وأَبْقَل فهو باقِلٌ على غير قياس اذا أَدْبَى وظَهَرَتْ خُضرة ورقه كذا قيل ولا يخلو عن نظر إذلاوجه لجعل باقل على غير قياس مع أن الفعل سمع ثلاثيا أيضا فيكون اسم فاعل له وسمع لأَبْقَل مُبْقِل قال * أَعَاشَنِى بعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ *

ـ والباقِلَّى والباقلاء الفُول وجمعها بَوَاقِل وتصغيرها بُوَيْقِلَة ـ وباقِلٌ اسم رجل يُضْرَب به المثل فى العِيّ فيقال «أَعْيَا مِنْ باقِلٍ»(١)

---

(١) وذلك أنه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن شرائه ففتح كفيه وأخرج لسانه يشير الى ثمنه فانفلت الظبي

(ومن المجاز) بَقَلَ وجهُ الغلام وأَبْقَلَ اذا نبت شعره

بقى (بَقِىَ) بَقاءً دام قال * بَقِيتَ بَقاءَ الدَّهرِ يا كَهْفَ أهله * ـ وأَبْقاه الله أَدامه ـ وبَقِىَ منه كذا فهو باقٍ فَضَلَ وتأخَّر كتَبَقَّى يقال « ما بَقِيَتْ منهم باقِية ولا وَقَتْهُم من الله واقِيَة » ـ قالوا ووُضِعَ الباقِية موضع المصدر بدليل قوله سبحانه « فهل تَرَى لهم من باقِية » أى بَقاء وقال الراغب من جماعة باقِيَة ـ واذا أعطيت شيأ وحبست بعضه قلت بَقَيْتُ وأَبْقَيْتُ واستَبْقَيْتُ وتَبَقَّيْتُ وفى المثل « لا يَنْفَعكَ من زادٍ تَبَقّ ولا مما هو واقع تَوَقّ » ـ وأَبْقَى عليه رَحِمه وأشفق عليه وفى وصف النار « لا تُبْقِى ولا تَذَر » ـ واستَبْقَى أخاه عَفَا عن زَلَّته اتبقى مودَّته قال النابغة

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّه * عَلَى شَعَثٍ أَىُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

ـ والبَقِيَّة مابَقِىَ من الشئ والابقاء تقول العرب للعدو اذا غَلَبَ « البَقِيَّةَ » أى أَبْقُوا علينا ولا تستأصلونا قال الاعشى

* قالوا البَقِيَّةَ والخَطِّىُّ يأخذهم * قال أبو البقاء البَقِيَّة مثل فى الجَوْدة والفضل يقال فلان بَقِيَّة القوم أى خيارهم ومنه « كم فى الزَّوايا خَبايا وفى الرجال بَقايا » وبَقِيَّةُ الشئ من جنسه

بكت (بَكَّتَه) قَرَّعَه بالعَذْل وفى الحديث « أُتِىَ بِشارب فقال بَكِّتوه ».

بكر

(البُكْرَة) الغُدْوة قال تعالى « وَلَهُمْ رِزْقُهُم فيها بُكْرَةً وعَشِيًّا » وتجمع على بُكَر — وبَكَرَ اليه كدَخَل وبَكَّر وباكَرَه أتاه بُكْرَةً قال

* باكَرْ صَبُوحَكَ أهْنَأ العيشِ باكَرُه * ثم استعمل الفعل فى المبادرة فى أىّ وقت كان قال ضَمْرَة النَّهْشَلِىّ

* بَكَرَتْ تَلُومُكَ بعدَوهْنٍ فى الدُّجَى * أى عَجِلَتْ ولم يرد بكور الغُدُوّ لافصاحه أنها لامته فى الليل وتقول العرب لكل ماسبق أوانه بَكَّر فيه ويقولون بَكَّرت النخلةُ اذا أثمرت أوّل مايُثْمِر النخلُ فهى بَكُورٌ وثمرتها العاجلة باكُورَةٌ وأوّلُ كل شئ باكُورته — وابْتَكَر الفاكهةَ أكل باكُورَتَها وابْتَكَرَ الشئَ أَخَذَ أَوّله — وأتيته باكرًا أى بُكْرة أو سُبَكَرا — والبِكْرُ بالكسر أوّل كل شئ وأوّل ولد الأبوين والعَذْراء أى الجارية التى لم تُفْتَضّ والجمع أبكار والاسم البَكَارة وبَقَرة بِكْرٌ فَتِيّة لم تَحْمِل وفى التنزيل « لافارِضٌ ولا بِكْرٌ » أى لا كبيرة ولا صَغيرة — والبَكْر بالفتح الفَتِىُّ من الابل والانثى بَكْرة والجمع أَبْكُرٌ وبِكَارٌ وبِكَارَةٌ وفى المثل « صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه » يضرب فى الصدق (١) — والبَكَرة وتُسَكَّن خَشَبة مستديرة فى وسطها

---

(١) أصله أن رجلا ساوم آخر فى بكر فقال ماسنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هِدَعْ هدع وهذه لفظة يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشترى هذه الكلمة قال « صدقنى سن بكره » بنصب سن على معنى عرفنى سن أو صدقنى خبر سن ويروى برفع سن على جعل الصدق للسن توسعا

مَحَزٌّ للحبل وفى جوفها مِحْوَرٌ تدور عليه يستقى عليها وجمعها بَكَرٌ وبَكَرات قال * والبَكَرات شَرُّهُنّ الصائمه * أى التى لاتدور وجاؤا على بَكْرَة أبيهم أى جميعا لم يتخلف منهم أحد وفى الحديث «جاءت هَوَازِنُ على بَكْرة أبيها»

بكم ﴿بَكِمَ﴾ بَكَمًا فهو أَبْكَمُ أى أخرس والجمع بُكْمٌ وقيل الأَخْرَسُ الذى خُلِقَ ولا نطق له كالبهيمة العجماء والأَبْكَمُ الذى له نطق ولا يُحْسِن وجهَ الكلام

بكى ﴿بَكَى﴾ عليه وبَكَاه بُكًى بالقصر اذا أردت خروج الدموع وبُكَاءً بالمد اذا أردت الصوت (١) ومن الممدود قول الخنساء

دَفَعْتُ بكَ الخُطوبَ وأَنْتَ حَيٌّ * فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجليلا
اذا قَبُحَ البكاءُ عَلَى قتيل * رأيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجميلا

وجَمَعَ المقصورَ والممدود قول كعب بن مالك

بَكَتْ عَيْنِي وحَقَّ لها بُكَاها * وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ

ـ وأَبْكَيْتُه واستَبْكَيْتُه جعلته يَبْكِي قال

انّ الزمانَ الذى مازال يُضْحِكُنا * أُنْسًا بقُرْبِكُمْ قد عاد يُبْكِينا

ـ والتَّبْكاء كثرة البُكاء قال

---

(١) لان فعالا بالضم مخصوص بالاصوات كالصراخ والصهال والنباح والعواء وشذ الغناء والنداء على لغة الكسر فى هذا

وأقرح عينى بكاؤه * وأحدث فى السمع منى صمم

بلج

(البلج) نقاء ما بين الحاجبين من الشعر وصاحبه أبلج والانثى بلجاء ـ وبلج الصبح كدخل وغيد أضاء وأسفر فهو أبلج ومثله انبلج وتبلج وأبلج قال العجاج

حتى بدت أعناق صبح أبلجا * تسور فى أعجاز ليل أدعجا

(ومن المجاز) برهان أبلج واضح وحجة بلجاء قال

الحق أبلج لا تخفى معالمه * كالشمس تظهر فى نور وابلاج

بلد

(البلد) الموضع من الارض عامرا كان أو غامرا وتخصيصه بالقرية عرف طارئ قال تعالى « الى بلد ميت » أى أرض ليس بها نبات ويطلق أيضا على مبيض النعام ومنه المثل « بيضة البلد » أى البيضة التى تتركها النعامة فى الفلاة فلا تعود اليها يضرب لمن لا يعبأ به قال الراعى

تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

وقد يراد به المدح قالت امرأة ترثى عمرو بن عبد ود حين قتله على

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

وجمع البلد بلدان ـ والبلدة البلد وجمعها بلاد ـ وبلد بالمكان

كدخل أقام به أواتخذه بلدا ولزمه ـ وبلد بلادة فهو بليد اذالم يكن نشيطا ولاذكيا

بلع ﴿بلع﴾ الطعام كسمع وابتلعه أنزله بسرعة من غير مضغ وفى المثل « لايصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا » أى من لم يكظم غيظه ويبلع ريق غضبه ـ والبلعوم مجرى الطعام فوق المرىء

بلغ ﴿بلغ﴾ بلوغا وبلاغا وصل وفى المثل « بلغ السيل الزبى » جمع زبية وهى الرابية لايعلوها الماء يضرب لما جاوز الحد ـ وبلغه وأبلغه أوصله قال

أبلغ النعمان عنى مألكا * انه قدطال حبسى وانتظار

المألك الرسالة ـ والبلاغ ما بلغك واسم بمعنى الابلاغ والكفاية قال تعالى « هذا بلاغ للناس » أى القرآن « فهل على الرسل الاالبلاغ المبين » وقال

تزج من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ

ـ والبلغة ما يتبلغ به من العيش أى يكتفى به ـ وبلغ الغلام أدرك وقت التكليف ـ وبلغ بلاغة صار بليغا أى حسن الكلام يبلغ بعبارة لسانه كنه مافى قلبه وفى المثل « أبلغ من قس » (١)

---

(١) هو قس بن ساعدة الايادى كان أبلغ من سمع به من العرب وهو أول من كتب من فلان الى فلان وأول من قال « البينة على من ادعى واليمين على من أنكر » وهو الذى قال

ـ وبَالَغَ فى الأمر مُبَالَغَةً وبِلاَغًا اجتهد فيه ولم يُقَصِّر والمُبالَغة فى الكلام ادّعاء بلوغ وصف فى الشدة أو الضعف حدًّا يستحيل أو يَبْعُدُ كقوله

ولو أنَّ ما بى من جَوًى وصَبابةٍ * على جَمَلٍ لم يَدْخُلِ النارَ كافرُ

اشارة لآية « ولا يَدْخُلون الجنةَ حتى يَلِجَ الجملُ فى سَمِّ الخِياط »
وكقوله فى صفة فرس

اذا ما سابَقَتْها الريحُ فُرَّتْ * وأَلْقَتْ فى يَدِ الرِّيح التُرابا

بلل (بَلَّه) بالماء يَبُلُّه بَلًّا وبِلَّةً وبَلَّلَه نَدّاه فابْتَلَّ والاسم البَلَل قال

وإنّى لتَعْرُونى لذِكراكِ هِزَّةٌ * كما انْتَفَضَ العُصفورُ بَلَّله القَطْر

ـ وريح بَليلٌ باردة مع مطر ـ وبَلَّ من مَرَضه يَبِلُّ وأَبَلَّ بَرَأَ والاسم البِلُّ أى الشفاء قال

اذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنّه * نَجا وبه الداءُ الذى هو قاتِلُه

أى الهَرَم ـ وقال آخر

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم « كأنى به على جمل أحمر بعكاظ وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان فى السماء لخبرا وان فى الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة تروج وليل داج وسماء ذات أبراج أقسم قس حقا لئن كان فى الارض رضا ليكونن بعده سخط وان لله عزت قدرته دينا هو أعز اليه من دينكم الذى أنتم عليه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا »

تَرَى القومَ منها مُطْرِقِينَ كأنَّما * تَسَاقَوْا عُقَارًا ما يَبِلُّ سَلِيمُها

أى مَلْسُوعها ـ والبَلْبَال البُرَحاء فى الصدر أى شدّة الهم والوساوس ـ وبَلْبَلَه هَيَّجه وحَرَّكه ـ وتَبَلْبَلَت الألسنة اخْتَلَطَت ـ وما أصاب هَلَّة ولا بَلَّة أى شيأ

بله (بَلِهَ) بَلَهًا وبَلَاهة غَفَل فهو أَبْلَه وهى بَلْهاء قال

ولقد لَهَوْتُ بطفلةٍ مَيَّالةٍ * بَلْهاءَ تُطْلِعُنِى على أسْرارِها

أى أنها غِرٌّ لادهاء لها فهى تخبرنى بأسرارها ولا تَفْطن لما فى ذلك عليها ـ والبُلَهْنِيَةُ رخاء العيش وسَعَته قال

مالى أراكم نِيَامًا فى بُلَهْنِيَةٍ * لاتَفْزَعُون وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعا

ـ وبَلْهَ اسمُ لِدَعْ ومصدرٌ بمعنى الترك واسمٌ مرادف لكيف وغير وأَجَلْ قال يصف السيوف

تَذَرُ الجماجمَ ضاحيًا هاماتُها * بَلْهَ الأكُفَّ كأنَّها لم تُخْلَق

وفى المثل « تحرِقُكَ النارُ أنْ تَراها بَلْهَ أنْ تَصْلَاها » وقال

بَلْهَ أنِّى لم أَخُنْ عَهْدًا ولم * أَقْترفْ ذَنْبًا فتجزِينِى النِّقَمْ

بلو (بَلَاه) يَبْلُوه بَلْوًا وبَلَاء وأَبْلَاه وابْتَلَاه امتحنه بالضَرّاء والسَرّاء قال تعالى « ونَبْلُوكم بالشّر والخير فِتْنَةً » وفى الحديث « اللهم لاتَبْلُنا الا بالتى هى أحسن » ـ وفى المثل «انَّ البَلَاءَ موكَّلٌ بالمَنْطِق»

والبَلْوى والبَلِيَّة ماأُبْتُلِيَ به والجمع بَلَايا وبُلِيَ فلان أصابته بَلِيَّةٌ قال

بُلِيتُ وفِقْدَانُ الحَبِيبِ بَلِيَّةٌ * وكَمْ من كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرِ

ـ وأَبْلَى فى الأعداء بَلَاءً حَسَنا اذا أظهر بأسه عليهم حتى بَلَوْه وخَبَرُوه ـ وبَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بِلًى و بَلَاءً فهو بالٍ أى خَلَقَ وأَبْلَاه هو قال العَجَّاج

والمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ * كَرُّ الليالى وانْتِقالُ الأَحوالْ

ـ والبَلَاءُ الغَمُّ لانه يُبْلِي الجِسْمَ ـ ولا أُبَالِيه ولا أُبالِي به لاأَهْتَمُّ به ولا أَكْتَرِثُ له وفى الحديث « وتَبْقَى حُثالَةٌ لايُبَالِيهِم اللهُ بالَةً » وفى رواية لايُبَالِي بهم أى لايرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وأصل بَالة بَالِيَةٌ حذفت الياء تخفيفا كما حذفوا من لم أُبَلْ

بنن (البَنَانُ) الأَصابع أو أطرافها واحدها بَنَانَةٌ قال النابغة

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنانَه * عَنَمٌ يَكادُ من اللطافة يعقد

بنى (البِنَايَةُ) والبُنْيَان والبِنَاء والابْتِنَاء نقيض الهَدْم والفعل بَنَى وابْتَنَى ويطلق المصدر على المَبْنِيّ فيقال بُنْيان شاهقٌ وبِناءٌ عال قال تعالى « كأَنَّهم بُنْيانٌ مَرْصُوص » وجمع البِنَاء أَبْنِيَة ـ وفلان صحيح البِنْيَة أى الفِطْرة ـ وقد تكون البِناية فى الشرف مجازا قال

لَسْنا وإنْ أَحسابُنا شَرُفَتْ * يوماً على الأَحسابِ نَتَّكِلُ

نَبْنِي كما كانت أوائلُنا * تَبْنِي ونَفْعل مثلَ مافعلوا

وفى الاساس بَنَى مَكْرُمَةً وابْتَنَاها وهو من بُنَاة المكارم قال

بُنَاة مكارمٍ وأُسَاة كَلْمٍ * دماؤُهُم من الكَلَب الشِّفاء

ـ والابْنُ الولد وجمعه أَبْناءٌ وبَنُونَ وفى المثـل « ابْنُكَ ابنُ بُوحِكَ يَشْرَب من صَبُوحك » (١) وأصـله بَنَىٌ لانه يَبْنِي على مابَنَى أبوه أو بَنَوٌ لان النسبة اليه بَنَوِيٌّ ويؤيده أن الاسم منه البُنُوَّة وليس بدليل قاطع للواو لانهم قالوا الفُتُوَّة والمثنى فَتَيَان ـ وابْنَةٌ وبِنْتٌ تانيث الابن والجمع بَنَاتٌ ولام بِنْت واو والتاء بدل منها وليست بعـلامة تأنيث لسكون ماقبلها ـ والابْنُمُ الابن وتتبع نونُه الميمَ فى الاعراب ـ وتَبَنَّاه اتخذه ابْنًا ـ ويقال على المجاز ابنُ ذُكَاءَ للصُّبْح وابن بَجْدَتِها وابن تامورِها للعالم وابنُ جَلاَ للسيِّد وابن بَطْنِه وابن فَرْجِه لمن هَمُّه مصروف اليهما ـ ولم يَفُهْ بِبِنْت شَفَةٍ أى بكلمة وهـذه القصيدة من بَنَات فكره واستولَتْ عليه بَنَاتُ الصـدر أى الهمومُ وبَنَاتُ الليل الاحلام أو الهموم قال

(١) البوح النفس أى ابنك من ولدته لامن تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا أظهره أى ابنك من بحت بكونه ولدا لك لان بعض العرب كان يأتى النساء فاذا ولدت المرأة ألحقت الولد بمن شاءت فربما ادعاه وربما أنكره لانها كانت لا تمتنع ممن يتابها وقيل البوح جمع باحة أى ابنك من ولدفى فنائك

تَظَلُّ بَنَاتُ الليلِ حَوْلِي عُكَّفا * عُكُوفَ البَوَاكِي بينهنَّ قتيلُ

وأصابَتْه بَنَاتُ الدهر أى نوائبُه

بهت (بُهِتَ) فهو مَبْهُوتٌ تَحَيَّرَ ودَهِشَ لشئ رآه أو سمعه قال تعالى «فَبُهِتَ الذى كفر» وقال

وماهِيَ الاّأنْ أراها فُجاءَةً * فَأُبْهَتَ حَتَّى ماأكادُ أُجيب

ـ وبَهَتَه كَمَنَعه حَيَّره ودَهَشَه قال تعالى «بل تأتيهم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهم» وبَهَتَهَا رماها بالْبُهْتَان وهو الباطل قال تعالى «أتأخُذُونه بُهْتانًا وإثْمًا مبينا»

بهج (بَهِجَ) به فَرِحَ فهو بَهِجٌ وبَهِيجٌ قال

كانَ الشَّبَابُ رِداءً قدبَهِجْتُ به * فقدتَطايَرَمنه للبِلَى خَرَقُ

ومثلُ بَهِجَ ابْتَهَجَ ـ وأَبْهَجَه وبَهَجَه يَبْهَجُه سرّه ـ وبَهُجَ بَهْجَةً حَسُنَ فهو بَهِيجٌ قال تعالى من كل زَوْجٍ بَهِيجٍ

بهر (البُهْرُ) مااتَّسَعَ من الارض ـ وبُهْرَةُ كلّ شئ وَسَطُه ـ وابْهَارَّ النهارُ انتصف ـ وبَهَرَه الحِمْلُ أو العَدْو كفَتَحَ أعياهُ حتى قطع نَفَسَه فبُهِرَ وابْتَهَرَ وعَلاهُ البُهْرُ أى النَّهِيجُ وتَتابُعُ النفَس ـ وبَهَرَتْ فلانةُ النساءَ غَلَبَتْهُنَّ حُسْنًا ـ وبَهَرَ القمرُ النجومَ فاقها وغَمَرَها بضوئه فهو باهِرٌ ـ وابْتَهَرَ المرأةَ قَذَفَها بنفسه بأن يقول فعلت بها كاذبا فات

كان صادقا قد فعل فهو الابتيار قال الكميت

قبيح بمثلى نعت الفتا * ة اما ابتهارا واما ابتيارا

ـ والبهار نبت له فقاحة صفراء طيب الرائحة يقال له العرار

بهرج «(البهرج)» الباطل والردىء تقول درهم بهرج اذا كان زيفا ردىء الفضة ـ وبهرجه بهرجة فهو مبهرج أيضا

بهظ «(بهظه)» الحمل كمنع أثقله وعجز عنه ـ وأمر باهظ شاق

بهو «(البهو)» الفجوة والبيت المقدم أمام البيوت والجمع أبهاء قال * بهو تلاقت به الآرام والبقر * وفى الحديث « تنتقل العرب بأبهائها الى ذى الخلصة » وبهو الصدر فرجة ما بين الثديين والنحر ـ والبهاء الحسن الرائع وفعله بها وبهو يبهو وبهى وبهى يبهى ـ والمباهاة المفاخرة ـ والتباهى التفاخر

بوء «(باء)» يبوء رجع وهو مقلوب آب بمعنى رجع أيضا قال تعالى « وباؤا بغضب من الله » وباء بذنبه احتمله قال تعالى « أن تبوء باثمى واثمك » وباء بحقه اعترف قال لبيد

أنكرت باطلها وبؤت بحقها * عندى ولم تفخر على كرامها

وبوأته منزلا أنزلته فيه فتبوأه قال تعالى « لنبوئنهم من الجنة غرفا » وفى الحديث « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده

من النار » – والبَواء السَّواء والكُفْء وفى الحديث « الجراحات بَوَاءٌ » أى أنها متساوية فى القصاص قال

وليس فى يده مالٌ يَدِيه به * ولم يكن بَبَوَاءٍ عنه فى القَوَد

وهذا مأخوذ من باءَ دَمُه بدَمِه عَدَله

بوح ((باحَةُ)) الدار ساحتها وجمعها بُوحٌ – وباحَ السرُّ يَبُوح بَوْحًا ظهر كأنه صار فى الباحة وباح به أظهره وأَبَحْتُكَ مالى أحْلَلْتُه لك فهو مباح غير محظور – واستباحه استحلَّه وفى الحديث « ويَسْتَبِيح ذَرَارِيَّكُم » أى يجعلُهم له مباحا لاتَبِعَة عليه فيهم وقال زهير

* ومن يَسْتَبِحْ كَنْزًا من المال يُعْظِم *

بور ((بار)) يَبُورُ بَوْرًا وبَوَارًا هَلَكَ تقول أَخْنَى عليهم الدهرُ فبادُوا وبارُوا – قال تعالى « وأَحَلُّوا قومَهم دارَ البَوار » أى جهنم – والبُور بالضم الهالك يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وهذا يدلّ على أنه مصدر كالبَوْر وُصِفَ به قال

يارسولَ المَليكِ انّ لسانى * راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

وقال تعالى « وكنتم قومًا بُورا » أو هو جمع بائر (ومن المجاز) بارَ المتاعُ كَسَدَ ومن هذا « نعوذُ بالله من بَوار الأَيِّم » أى كسادها وهى أن تبقى فى بيتها لايخطبها خاطب – وبارَ عَمَلُه بطَلَ ومن هذا

« ومَكْرُ أُولئكَ هو يَبُورُ » ـ وبارَتِ الارضُ اذا لم تُزْرَعْ فهى بائرةٌ وبَوارٌ وبَوْرٌ وبُورٌ ومنه « ولكم البَوْرُ والمَعامى وأغفالُ الارض » من كتابه صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر دُومَة الجَنْدَل

بوع (باعه) يَبُوعه بَوْعًا قَدَّره بالباعِ وهو البُعْدُ بينَ نِهايَتَى الكَفَّيْن اذا مَـدَدْتَ يَدَيْكَ يمينا وشمالا والجمع أَبْواع ـ وباعَ الفَرَسُ فى جَرْيِه أَبْعَد الخَطْو (ومن المجاز) باعَ بماله اذا بَسَطَ به يدَه قال

لقد خِفْتُ أن أَلْقَى المَنايا ولم أَنَلْ * من المالِ ما أَسْمُو به وأَبُوعُ

ـ و * لَه فى المَجْدِ سابِغَـة وباعُ * ـ وقَصُرَ باعُه عن كذا لم يَسَعْه وانباعَ العَرَقُ سالَ ـ وفى المثل « مُخْرَنْبِق لِيَنْباعَ » مُطْرِقٌ لِيَثِب

بوق (باقَتْهم) البائقة تَبُوقُهم أصابَتْهم الداهيَة وفى الحديث «ليس بمؤمنٍ من لا يَأمَنُ جارُه بَوائقَه » ـ والباقَة(١) حُزْمَةٌ من البَقْل ـ والبُوق ما يُنْفَخ فيه ويُزْمَر قال

هُمْ وَالنَّا زُمَرًا من كُلِّ ناحية * كأنما فَزِعُوا من نَفْخَةِ البُوقِ

وجمعه أَبْواق قياسا (٢) و يقال لمن لا يكتم السرّ بُوق مجازا

---

(١) يطلق نحو هذا اللفظ على الحزمة من الزهور فى كثير من لغات الافرنج

(٢) عيب على أبى الطيب جمعه بوقا على بوقات فى قوله

فان يك بعض الناس سيفا لدولة * ففى الناس بوقات لها وطبول

لان أسماء الجنس لا تجمع بالالف والتاء قياسا وقيل جاء فى كلام العرب جمعه على بوقات كحمام وحمامات

بول (البَوْلُ) ماءُ المَثانة وجمعه أبْوال ـ وبالَ كقالَ أخرج البولَ قال الاخطل فى هجاء جرير

قومٌ اذا استَنْبَحَ الاضيافُ كَلْبَهُمُ * قالوا لأمّهمِ بُولِى على النّارِ
فتُمْسِكُ البولَ بُخْلاً أن تَجودَ به * وماتَبولُ لَهُم الاّ بِمِقْدارِ

ـ والبُوالُ داءُ كَثْرَة البَوْل ـ والبَالُ الحالُ والاَمَلُ والقَلْبُ قال تعالى «سَيَهْدِيهم ويُصْلِحُ بالَهُم» وقال

انما المَيْتُ من يَعيشُ كَئيبًا * كاسِفًا بالُهُ قَليلَ الرَّجاء

وكُسوفُ باله أن يَضيقَ عَلَيه أمَلُه وتقول مايَخْطُر هذا بِبالى

بون (بانَهُ) يَبونُه بَوْنًا فَضَلَه وفاقَه ويقال فى التباعُد الشَرَفى بينهما بَوْنٌ وفى التباعُد الجُسْمانى بينهما بَيْنٌ

بيت (باتَ) يَبيتُ بَياتًا فهو بائتٌ قضَى الليلَ قال تعالى «والذين يَبيتُون لرَبّهِمْ سُجَّدًا وقيامًا» «فجاءَها بأسُنا بَياتًا» ـ وبَيَّتَ الامْرَ دَبَّره ليلاً قال تعالى «اذ يُبَيِّتُون مالايَرْضَى من القَوْل» ـ والبَيْتُ المسكن والشرف وجمعه أبْيات وبيوت وجمع هذا بيوتات قال

انَّ الّتى ضَرَبَتْ بَيْتًا مُهاجِرَةً * بكُوفَة الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ

وقال ـ انّ الذى سَمَكَ السماءَ بَنَى لَنا * بَيْتًا دَعائِمُــه أعَــزُّ وأطْولُ

ـ وهو جارى بَيْتَ بَيْتَ أى مُلاصِقًا اسمان جُعِلا واحدًا وبُنِيا على الفتح (ومن المجاز) بيت الشِّعر قال

والحُسن يظهر فى شيئين رونقه * بيت من الشعر أو بيت من الشَعر

بيد (بادَ) يبيد بَيْدًا هَلَكَ وفى الحديث « فاذاهم بديار باد أهلُها » ـ وأباده أهلكه ـ والبيداءُ الفلاة والجمع بِيد وفى الحديث «يابيداء أبيديهم» ـ وبيد بمعنى غير ومن أجل وفى الحديث « أنا أفصح العرب بيدأنى من قريش »

بيض (باضت) الدجاجة تبيض بيضًا ألقت البيض جمع بيضة فهى بائض وبيوض وهنّ بيض وبيض يقال انّ الجاحظ صنف كتابافيما يبيض ويلد من الحيوان وأوسع فى ذلك فقال له عربى يجمع ذلك كلمتان « كلُّ أذونٍ وَلُودٌ وكلُّ صَمُوخٍ بَيُوضٌ » ـ والبياض ضدّ السواد والوصف أبيض وبيضاءُ وجمعهما بيض وأصله بُيْضٌ ـ وبيّضت الشئ جعلته أبيض فابيضّ وابياضّ ـ والأبيض السيفُ ـ والأحمر والأبيض الذهب والفضة ـ والموت الأبيض الذى يأتى فجأة ـ والأبيضان اللبن والماء قال

* ومالىَ الا الأبيضين شرابُ * والشحم والشباب أيضاومنه «ذهب أبيضاه» ـ واليدُ البيضاءُ الجميل الذى لايُمَنّ عليه ـ والبيضاء والسوداء الخراب والعامرُ من الأرض (ومن المجاز) بَيضة الخدر لجاريته المكنونة قال امرؤ القيس

وبَيْضَة خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها * تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ

وبَيْضَةُ القوم لِساحتهم قال لَقيطُ الإيادى

يا قومِ بَيْضَتَكُم لا تُفْضَحُنَّ بها * انى أخاف عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا

أى احْفَظُوا عُقْرَ داركم فانى أخاف عليها الدهر — والبيضة حَوْزة الشئ — وبَيْضَة الاسلام جَماعتهم وبَيْضَة الرَّأْس للحديد — وابْتاضَها لبسها — وفى قول المتنبى

ابْعَدْ بَعِدْتَ بَياضًا لا بَياضَ لَهُ * لأنْتَ أسْوَدُ فى عَيْنِى من الظُّلَمِ

البياض الأوّل كناية عن الشَّيْب والثانى الحُسْن

(البَيْعُ) مُبادَلَة مال بمال مصدَرُ بِعْتُك الشئَ بكذا وبِعْتُه لَكَ وبِعْتُه منك فبِعْتَه مِنِّى فالشِّراءُ بيعٌ أيضا وكلانا بائِعٌ وبَيِّعٌ وكلا الشئِ والثَّمَنِ مَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ قال الفرزدق

بيع

انَّ الشَّبابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ * والشَّيْبُ ليس لبائعيه تِجارُ

وفى الحديث « البَيِّعانِ بالخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا » لكن اذا أطلق البيع انصرف الى فعل صاحب السلْعة — والمَبِيع يأتى مصدرًا ميميًّا لباعَ على غير قياس — وأَباعَه عَرَّضَه للبيع فهو مُباعٌ — وابْتاعَه اشْتَراه — والمُبايَعَة المُعاهَدَة على الطَّاعَة — والبَيْعَة المُبايَعَة والصَّفْقَة على ايجاب البَيْع — والبِيعَة الكَنِيسَة وجمعها بِيَعٌ

بين «(بَانَ) عنه يَبِينُ بَيْنًا وبَيْنُونةً فارَقَه وانفصل فهو بائنٌ قال

أَستَودِعُ اللهَ أحبابا فُجِعْتُ بهم * بَانُوا فَـازَوَّدُونِي غيرَ تَعذِيبِي

وأبانَه فَصَلَه ــ ويجيء البَيْنُ بمعنى الوَصْلِ فهو من الاضـداد قرئ

« لقد تَقَطَّع بينُكُم » بالرفع وقال

وكُنَّا على بَـيْنٍ ففـرَّقَ شَمْلَنا * فأعقَبَه البينُ الذى شَتَّتَ الشَّمْلا

فيا عَجَبًا ضِـدَّانِ واللفظُ واحد * فلله لفظٌ ما أمَرَّ وما أحـلَى

ــ وبينَ ظرفٌ بمعـنى وسَـطٍ لايضاف الى الواحد الا اذا كُرِّرَ نحو

« ومِنْ بَيْنِنا وبَيْنِكَ حجاب » وهذا بَيْنَ بَيْنَ أى وسَـطٌ بين الجَيِّـد

والردىء ــ وبينَا وبينَما ظَرْفا زَمان يَقَعان فى الابتـداء مُضافَيْن

الى جملة ويحتاجان الى جواب قد يُفتَح باذا أو اذ الفجائيَّـة تقول

بَيْنَا نحن نَرْقُبُه أتانَا وبينَما نتحدَّث اذ طَلَع علينا وقالت بنتُ النُّعمنِ

فبَيْنَا نَسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا * اذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نتنَصَّفُ

وقال بينَمَا المَرْءُ آمِنٌ راعَه را * ئعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَهْ

ونقل عن المُبَرِّد « اذا كان الاسم الذى يجىء بعـد بينا حقيقيا رفع

بالابتداء وان كان مصدرا يا خفض » وقـد جوّزوا الرفع والخفض

فى قوله كُنْ كَيفَ شِئتَ فقصرُكَ المَوْتُ * لا مَزْحَلٌ عنه ولا فَوْتُ

بَيْنَا غِـنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِـه * زالَ الغِنَى وتقَوَّضَ البَيْتُ

ـ والمُبايَنَة المُفارَقة والمُغايَرة ـ وبانَ بَيانًا اتَّضح فهو بَيِّنٌ وهم أَبْيِناء ومثله تَبَيَّنَ واسْتَبان قال تعالى «قد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ من الغَيّ» ـ وأبانَه وبَيَّنَه وتَبَيَّنَه واسْتَبانَه أَوْضَحه قُرِئَ «ولِتَسْتَبِينَ سبيلُ المُجْرِمين» برفع سبيل ونصبها ـ والبَيان الفَصاحة ومنه «انَّ من البَيان لَسِحْرًا» ـ والتِّبْيانُ بالكسر شذوذا اسمٌ من بَيَّنَ قال تعالى «ونَزَّلْنا عَلَيكَ الكتاب تِبْيانًا لكُلِّ شيءٍ»

باب التاء

تب (تَبَّ) يَتِبُّ تَبًّا وتَبابًا نَقَص وخَسِرَ حتى هَلَكَ قال تعالى «تَبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ وتَبَّ» «وما كَيْدُ فِرْعَونَ الَّا في تَبابٍ» ويقال تَبًّا له دعاءً عليه بالخُسْران المُؤَدّى للهلاك ـ وتَبَّه قَطَعه كَبَتَّه ـ وأَتَبَّ قُوَتَه أَضْعَفَها ـ وتَبَّبه نَقَصه وخَسَّره قال تعالى «وما زادُوهُم غيرَ تَتْبِيبٍ» (ومن المجاز) اسْتَتَبَّ الطريقُ خَدَّ فيه السيَّارةُ أُخْدودًا فوَضَح لمَنْ يَسْلُكه كأنه تُبِّبَ بكَثْرة الوَطْءِ وقُشِرَ وَجْهُه ومن هذا أُخذ اسْتَتَبَّ له الأمْر اذا تَهَيَّأَ واسْتَقام ـ وكان شابًّا فصارَ تابًّا أي شيخًا ناقص الشباب

تبر (التِّبْرُ) فُتاتُ الذَّهب قبلَ أن يُصاغ فاذا صيغَ دَنانيرَ فهو عَيْنٌ قال

بريحٍ أُعيرَتْ حافِرًا من زَبَرْجَد * لها التِّبْرُ جِسْمٌ واللُّجَيْنُ خَلاخِلُ

أي بفَرَسٍ كالريحِ سُرْعةً ـ وتَبَّره كَسَّره وأهْلَكَه ومنه «وكُلًّا تَبَّرْنا تَتْبيرًا» ـ والتَّبارُ الهلاكُ ومنه «ولا تَزِد الظَّالِمين الَّا تَبارًا»

تبع (تَبِعَه) تَبَعًا سارَ خَلْفَه فهو تابِعٌ ـ واتَّبَعَ أَثَرَه اقْتَفاه ـ وأَتْبَعَه

لَحِقَه أو تَبِعَه يريد به شرًّا قال تعالى «فأَتْبَعَه شهاب ثاقبٌ» «فأَتْبَعهم فِرْعَونُ بجُنُوده» وأَتْبَعْتُه غيرَه جعلتُه تابعًا له وفى المَثَل «أَتْبِع الفَرَسَ لِجامَها» يضرب للأمر باستكمال المعروف (١) - وتَتَبَّع مَساوِيَه تطلّبها تدريجا - وتابَعَه على الامر وافَقَه وتابَع بين الامور وَالَى - وتَتَابَعَت جاءَ بعضُها إِثْرَ بعضٍ بلا فَصْلٍ - والتَّبِعَة والتِّبَاعَة ماتطلبه من ظُلامَة ونحوها أو ما فيه إثمٌ يُتْبَع به يقال ما عليه من الله فى هذا تَبِعة وقال

أكَلَتْ حَنِيفَةُ ربَّها * زَمَنَ التَّقَحُّم والمَجَاعَهْ
لم يَحْذَروا من ربهم * سُوءَ العَواقب والتِّبَاعَهْ (٢)

- والتَّابع التَّالى والخادمُ والجمع تَوَابِع وتُبَّع وتُبَّاع وتَبَعَة - والتَّبَع التابع واحدا وجمعا وجمعه أَتْباع قال تعالى «انّا كُنّا لكم تَبَعًا» - والتَّبِيعُ التّابع والناصرُ ومن يَتْبَعُك بحقٍّ يطالب به قال تعالى «ثم لا تجدوا لكم

---

(١) أصل المثل ان ضرار بن عمرو الضبى أغار على حى عمرو بن ثعلبة الكلبى فأصاب منهم وغنم وسبى الذرارى وعمرو غائب وكان فى السبى قينته الرائعة وبنتها سلمى وسار ضرار بالغنائم والسبى الى أرض نجد وقدم عمرو فأخبر الخبر فتبعه حتى أدركه وكان صديقا له فقال أنشدك الاخاء والمودة الا رددت على مالى وأهلى فجعل يرد شيأ شيأ حتى بقيت سلمى وكانت قد أعجبته فأبى أن يردها فقال عمرو يا ضرار «أتبع الفرس لجامها» يريد قد جدت بالام فأتبعها بنتها ومثله أتبع الدلو رشاءها قال قيس بن الخطيم

اذا ما شربت أربعا خط مئزرى * وأتبعت دلوى فى السماح رشاءها

(٢) كانوا قد اتخذوا الها من حيس فعبدوه زمانا ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه

عَلَينابه تَبيعًا» والغَرِيمُ ووَلَدُ البَقرة أوّل سنَة والأنثى تَبيعَة والجمع تِبَاعٌ وتَبائِعُ (ومن المجاز) غُصْنٌ مُتَتابِع مُعتَدِل وفَرَس مُتَتابِعُ الخَلْق مُستَوِيه

تبل

(التَبْل) الثَأْرُ والحِقْدُ والعَداوَة والجمع تُبُولٌ تقول «التُبولُ تُثيرُ الخُبُولَ» أى الدّواهى — وتَبَلَه كنَصَر أصابَه بالتَّبْل — والتَابَلُ والتَوْبَل أبْزارُ الطعامِ والجمع تَوَابِلُ ومنه تَبَلْتَ القِدْرَ وتَبَّلْتَها وتَوْبَلْتَها أصْلَحْتَها به (ومن المجاز) تَبَلَه الحُبُّ هَمَّه وأسْقَمه قال

* بانَتْ سُعادُ فقلبى اليومَ مَتْبُول * وتَبَلَهم الدَهْرُ رماهُم بصُروفه

تحف

(التُحْفَة) والتُحَفَة الطُرْفَة وما أتْحَفْتَ به غيرَك والجمع تُحَف وتاؤها مبدلة من واو وفى الحديث «تُحْفَةُ الصائمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ»

تجر

(تَجَر) يَتْجُر تَجْرًا وتِجارة واتَّجَر باعَ واشترى فهو تاجِرٌ وهم تُجّار وتِجارٌ وتَجْر والتاجِرُ أيضا بائعُ الخَمْر قال

كأنّى مَخْمورٌ سَرَت بلسانه * مُعتّقَةٌ مما يَضَنّ به التَجْر

تخم

(التُخُوم) الفَصْلُ بينَ الارضين من الحُدود والمَعالِم مفْرد وجمع وقيل جمع تَخْم وفى الحديث «مَلْعونٌ مَن غَيّر تُخومَ الأرض» وهذه تُتاخِمُ تلك تُحادُّها — والتُّخَمَة فى وخم

تربه

(التُرْبُ) والتُرْبَة التُرابُ وجمع هذا أتْرِبة قال

تيمّمتكم لما فقدتُ أولى النُهى * ومَن لم يَجِد ماءً تيمّم بالتُرْب

وتقول أرض مصر طيِّبة التُّربة ـ والتُّربة أيضا الرَّمْس ـ وتَرِبَ فهو تَرِبٌ أصابه تُراب ـ وتَرِبَ بعد ما أتْرَبَ افتقر بعد ما استغنى ـ وتَرِبَتْ يداك ورد على صورة الدُّعاء والمراد به الحثّ والتحريض ـ والمَتْرَبة الفاقة قال تعالى «أو مسكينا ذا مَتْرَبة» وأتْرَبَه وتَرَّبَه وضع عليه تُرابا فتَتَرَّب وفى الحديث «أتْرِبوا الكِتاب» ـ والتِّرْبُ اللِّدَةُ ومن وُلِدَ معك وأكثر ما يكون فى المؤنث والجمع أتْرابٌ قال تعالى «وعندهم قاصراتُ الطَّرْف أتْرابٌ» «عُرُبًا أتْرابًا» أمثالا ـ والمُتارَبة مصاحبة الأتْراب ـ والتَّرائبُ عظامُ الصَّدْر أو موضع القِلادة واحدها تَرِيبة أو تَرِيب قال

ومن ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ * كلَوْن العاج ليس له غُضُونُ

ترح «التَّرَحُ» الهمّ وفعله كفَرِح والاسم منه التَّرْحة تقول الانسان بين فَرَح وتَرَح وفى الحديث «ما من فَرْحة إلا ومعها تَرْحة» وأتْرَحه وتَرَّحه أحزنه

ترر «أتَرَّ» يده بالسيف قطعها فتَرَّتْ تَتِرُّ وتَتَرُّ تَرًّا وتُرُورا ـ والتَّرارة السِّمَن والبَضاضة وفعله كفَرِح والوصف تارٌّ وتَرٌّ تقول على وجهها نَضارة وفى جسمها تَرارة

ترس «التُّرْس» صفيحة من الحديد مستديرة يُتَّقى بها السيف ونحوه ويجمع على تُرُوس وتِراس تقول التُّروسُ تَقِي النُّفوسَ ـ والتارسُ ذو التُّرْس وفى الاساس «لا يستوى الراجِلُ والفارسُ والأكشفُ والتارسُ»

ـ وتَرَّس وتَتَرَّس تَوَقَّى بالتُرْس ـ والمِتْرَس خَشَبَة تُوضَع خَلْفَ الباب

ترع ﴿تَرِعَ﴾ الحَوْضُ تَرَعًا امتلأ فهو تَرِعٌ وتَرَعٌ من الوصف بالمصدر ـ وأتْرَعه مَلأَه قال

فيا قَبْرَ مَعْنٍ كيف وارَيْتَ جُودَه * وقد كان منه البَرُّ والبحر مُتْرَعا

ـ والتُرْعة فَمُ الجَدْوَل يَنْفَجِر من النَهْر والناس يُطْلِقُونها على الجَدْوَل نَفْسِه وقيل التُرْعة الرَوْضة وقيل الباب ومنه قيل للبوّاب تَرَّاعٌ

ترف ﴿تَرِفَ﴾ تَرَفًا تَنَعَّم ـ والتُّرْفة النِعْمة ـ وأتْرَفَتْه النِعْمة أطْغَتْه فهو مُتْرَف قال تعالى « أمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقوا فيها » أى رؤساءَها

ترق ﴿التَرْقُوَة﴾ العَظْم بين ثُغْرة النَحْر والعاتِق ـ وبَلَغَت روحُه التَراقِيَ شارَفَ المَوْت ـ والتِرْياق دَواءُ السُّموم والخَمْر كالتِرْياقة قال

سَقَتْنى بصَهْباءَ تِرْياقةٍ * مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظامى تَلِنْ

ترك ﴿تَرَكَه﴾ يَتْرُكُه تَرْكًا خَلَّاه وفى المثل « تَرْكَ الظَبْيِ ظِلَّه » أى كِناسَه الذى يَسْتَظِلُّ فيه من الحَرّ فيأتيه الصائد فيُثيره فلا يعودُ اليه يضرب لِمَنْ نَفَرَ فهَجَر وتَرَكَ حَقَّه أسْقَطه وتَرَكَه جَزَرَ السِباع جَعَلَه مأكولَها «وتَرَكْنا عليه فى الآخِرين» أبْقَيْنا ـ وتَراكِ اسمٌ بمعنى اتْرُكْ قال * تَراكِها من إبِلٍ تَراكِها * ـ والتَّرِكة والتَرْكة الميراث ـ والتَريكة المَتْروكة ومن تُتْرَكُ فلا تَتَزَوَّج والبَيْضةُ تَتْرُكُها النَّعامة والجمع تَرائك

تره ((التُّرَّهاتُ)) القِفارُ واسْتُعيرَتْ للأباطيلِ والأقاويلِ الخاليةِ من الطائلِ واحدُها تُرَّهَةٌ قال معاوية

تَطاوَلَ لَيْلِي واعْتَرَتْنِي وَساوِسِي * لِآتٍ أتَى بالتُّرَّهاتِ البَسابِسِ

تعب ((التَّعَبُ)) شِدَّةُ العَناءِ وفعلُه كفَرِحَ ـ وأتْعَبَه أعْياه

تعس ((التَّعْسُ)) العِثارُ والانْكِبابُ على الوَجْهِ والهَلاكُ وفعلُه كمَنَعَ اذا خاطَبْتَ وسَمِعَ اذا حَكَيْتَ وفي التنزيل «فَتَعْسًا لَهُم» ويَتَعَدَّى بالهمز قال تقولُ وقد أفْرَدْتُها من حَليلِها * تَعَسْتَ كما أتْعَسْتَنِي يا مُجَمِّعُ

تفل ((تَفَلَ)) يَتْفُلُ ويَتْفِلُ تَفْلًا بَصَقَ قال *مَتَى يَحُسُّ مِنْهُ مائِحُ القَوْمِ يَتْفُلِ* ـ والتُّفْلُ والتُّفالُ البُصاقُ ـ وتَفِلَ تَفَلًا تَغَيَّرَتْ رائحتُه بتركِهِ الطِّيبَ فهو تَفِلٌ وهي تَفِلَةٌ ومِتْفالٌ قال امرؤ القيس

اذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِنْ ثِيابِها * تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفالِ

ـ وأتْفَلَه غَيَّرَ رائحتَه ومنه «قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فإنَّها تُتْفِلُ الرِّيحَ»

تفه ((تَفِهَ)) عَطاؤُه تَفَهًا وتَفاهَةً قَلَّ وخَسَّ فهو تَفِهٌ وتافِهٌ ومنه «تَجوزُ شَهادةُ العَبْدِ في الشَّيْءِ التّافِهِ» ـ والطَّعامُ التَّفِهُ الذي لا طَعْمَ له

تقن ((أتْقَنَ)) عَمَلَه أحْكَمَه وفي التنزيل «صُنْعَ اللهِ الذي أتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ» ـ والفَصاحةُ من تِقْنِه أي من سُوسِه وطَبْعِه

تلع ((التَّلْعَةُ)) مَسِيلُ الماءِ من أعْلَى الوادِي الى اسْفَلِه ومن هذا تُطْلَقُ التَّلْعَةُ

على ماعَلَا من الارض وماهَبَط منها والجمع تِلاعٌ وفى المَثَل «لاأثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ» يضرب لمَنْ لايُوثَق به ــ ومن اطلاق التَّلْعة على العالى قيل تَلَع النهارُ اذا ارْتَفَع وأَتْلَعَت الظبيةُ من كِناسها اذا سَمَت بجيدها التَّنَظُّر قال

كما أتْلَعَت من تحتِ أرْطَى صَرِيمةٍ * الى نَبْأَةِ الصَوْتِ الظِباءُ الكَوانسُ

ــ وأَتْلَع الرجلُ اذا مدَّ عُنُقَه مُتَطاولاً ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «لَقَدْ أَتْلَعوا أعناقَهم الى أمْرٍ لم يكُونُوا أَهْلَه فوُقِصُوا دُونَه» ــ والتَلَع طولُ العُنُق ــ والاَتْلَع والتَلِيعُ الطَويلُ والاُنْثى تَلْعاءُ قال

يومَ تُبْدى لَناقُتَيْلةُ عَنْ جِيـــدٍ تَليعٍ تَزِينُــه الاَطْواقُ

تلف **(تَلِفَ)** تَلَفًا هَلَكَ ويتعدّى بالهمز والعرب تقول «انّ من القَرَف التَلَفَ» أى من العَدْوى وقد اشتَهَر زيادة ألف فى التَلَف فقالوا تَلاف تَلافى أى تدارَكْ تَلَفى قال شرَف الدين يُخاطبُ السلطان عيسى الأيوبى

انْظُــرْ الَىَّ بعَــيْن مَوْلًى لم يَزَلْ * يُولِى النَدَى وتَلافَ قبلَ تَلافِى

أنا كالَّذِى أحْتاجُ ما يَحْتاجُه * فاغْنَمْ ثَوابى والجَــزاءَ الوافى

تلل **(تَلّه)** للجبين يَتُلّه صرَعه كما تقول كبّه على وجهه ــ وتَلّ شيأ فى يده ألقاه فيها ــ والتَلّ من التُراب أو الرَمْلِ الكَوْمة منه ويُجمع على تِلال

تلو **(تَلاه)** يَتْــلُوه تُلُوًّا تبعَــه فهو تالٍ وتَلُوٌ تقول مازلْت أتْلوه حتى أتْلَيْته أى سَبَقْته وجعلْته يَتْلُونى وتَلَا الكتابَ تِلاوةً قرأه وفى التنزيل

«يَتْلُونَه حَقَّ تلاوته» وتَتالَت الامورُ تَلا بَعْضُها بَعْضا ومنه جاءت الخيلُ تَتاليًا — والتِلْوُ وَلَدُ الناقة ووَلَد البَغْل ووَلَد الحِمار لتُلُوِّه أمه وجمعه أتْلاء — والتَلِيَّة البَقِيَّة تقول ذَهَبَت تَلِيَّةُ الشَباب

تمر (التَمْر) اليابِسُ من ثَمَر النَخْل يُذَكَّر ويُؤَنَّث ويُجمع على تُمُور وواحده تَمْرة وتُجمع على تَمَرات وفى المثل «التَمْرةُ الى التَمْرة تَمْرٌ» — وأَتْمَر الرُّطَبُ حانَ له أن يَصير تَمْرًا — وتَمَرْته كضَرَب (١) أطْعَمْته التَمْرَ قال

اذا نَحْن لم نَقْرِ المُضافَ ذَبِيحَةً * تَمَرْناه تَمْرا أو لَبَنّاه راغيا

— والتامِرُ ذو التَمْر — والتَمّار بائعُه — واجْعَلْ هذا فى تامُورِكَ أى قَلْبِكَ — واحْذَر الأَسَد فى تامُورِه أى عَرِينه * وتامُوره هَرَقْتُ ولَيْسَ خَمْرا * أى دَم — وما فى الرَكِيَّة تامُورٌ أى ماء — وما فى الدار تامُور أى أحَد

تمم (تَمَّ) العَدَدُ يَتِمُّ تَمامًا كَمُل فهو تامٌّ — وأَتَمَّه وتَمَّمه كَمَّله — وتَتِمَّة الشَيْءِ وتَمامُه ما يَتِمّ به وليلُ التِمام بالكسر أطولُ ما يكونُ من الليل قال امرؤ القيس

فَبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التِما * مِ والقَلْبُ من خَشْيَةٍ مُقْشَعِر

— وبَدْرُ التِمّ والتَمامِ القَمَرُ لَيْلةَ كَماله — والتَمِيمة عُوذَةٌ تُعَلَّق على الصِبْيان وجمعها تَمائِمُ قال

(١) كذا فى المصباح ومختار الصحاح ويؤخذ من غيرهما أنه من باب نصر

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها * ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وقال بلادٌ بها نيطت عليّ تمائمي * وأوّلُ أرضٍ مسّ جلدي ترابُها

وتَمْتَمَ تَمْتَمَةً ردَّ الكلامَ الى التاء والميم فهو تَمْتام

(أَتْهَمَ) أتى تِهامَةَ ونزلها والنِّسبة اليها تِهاميٌّ وتَهامٍ اذا كسرت التاء شدّدت الياء واذا فتحت خففت وحذفت ــ والتُّهَمَةُ في وَهَمَ تهم

(تابَ) الى الله تَوْبَةً وتَوْباً ومَتاباً وتابَةً رجع عن ذَنْبه فهو تائب وفي المثل «تَرْكُ الذَّنْبِ أيسرُ من طَلَب التَّوبة» وقال تعالى «غافرِ الذَّنْبِ وقابِلِ التَّوْبِ» «ومَن تابَ وعمل صالحا فانّه يَتُوب الى الله مَتابًا» توب

وقال تُبْتُ اليكَ فتقبَّلْ تابَتي * وصُمْتُ ربّي فتقبَّلْ صامَتي

وتابَ اللهُ عليه غَفَر له فهو تَوّاب ــ واسْتَتابَهُ سأله أن يَتُوب

(التاجُ) الإكليلُ والجمع تِيجانٌ وهي للُملوكِ العَجم بمَنْزِلَةِ العَمائم للعَرَب وفي الحديث «العَمائمُ تِيجانُ العَرَب» ــ وتَوَّجُوه سوّدوه عليهم وألبسوه التاجَ فتَتَوَّج توج

(تاقَتْ) نَفْسي الى مَعالي الأُمور تَتُوق تَوْقًا وتَوَقانًا اشْتاقَتْ فهي تائِقَة وتَوّاقة وفي المثل «المَرْءُ تَوّاقٌ الى مالَمْ يَنَلْ» .. توق

(التَّوُّ) الفَرْدُ يقال «كانَ تَوًّا فصار زَوًّا» أي زَوْجا والجمع أَتْواءٌ ــ وجاءَ تَوًّا فَرْدا وقيل اذا جاء قاصدًا لا يُعَرِّجه شيءٌ فان أقامَ ببعض توو

الطريق فليس بتَوٍ ـ والتَوّة الساعة من الزمن قال مُليح

* فَفاضت دموعي تَوّةً ثم لم تفض * وتقول العامة «تَوّه راح»

توى (تَوى) ماله يَتوى تَوًى ذهب فلم يُرْجَ ـ وأتواه أذهبه

تيح (تاح) له الامرُ يَتيح تَيَحاً تهيأ له وقُدّر ـ وأتاحه الله قدّره

تير (التيّار) موج البحر ولُجّته وفى حديث عليّ «ثم أقبل مُزْبِدًا كالتيّار» ـ والتارة الحين والمرّة وألفها واو أو ياء أو همزة خلاف قال

وما الدهر الا تارتان فمنهما * أموت واخرى أبتغي العيش أكدح

أى فمنهما تارة أموت فيها واخرى أسعى فيها وراء العيش

تيم (تامه) الحب يَتيمه وتَيّمه استعبده وذلّله وكذا تامته فلانة قال

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

وقال كعب * متيم إثرها لم يُفد مكبول * وتَيْم الله عبده

تيه (التِيه) الصَلَف والكِبر وفعله تاه يَتيه فهو تائه قالت ولّادة

* وأمشى مشيتى وأتيه تيها * ـ وتاه يَتيه ويَتوه تَيها وتَوها ضلّ وتحيّر ومنه «تاهت به سفينة» وقال المتنبي

عذل العواذل حول قلب التائه * وهوى الاحبة منه فى سودائه

ـ والتِيه والتيهاء المفازة يُتاه فيها

﴿ باب الثاء ﴾

ثأب ﴿ تثاءَبَ ﴾ فتح فمه من كَسَل أو نُعاس وفى الحديث « اذا تثاءَبَ أحدكم فليطْبِقْ فاهُ » وفيه « التثاؤُبُ من الشيطان » ـ والاسم الثُؤَباءُ

ثأر ﴿ الثأر ﴾ ويخفف الذَحْلُ أى الحقْدُ ثم أطلق لعلاقة السببية على الدم والقاتل وفى الحديث «يا ثارات عثْمان» وقال جرير

* قتلوا أباكَ وثأْرُه لم يُقْتَل * ـ والثُؤْرة الثَأْر قال * شَفَيْتُ به نفسى وأدركت ثُؤْرتى * ـ ثَأَرْتُ العدُوَّ بالحَميم أَثْأَرُهُ قتَلْته به وثأرْتُ الحَميم قَتَلْت قاتلَه قال * اذا قُتِلْتُ فلا تَرْكَبْ لتثأَرَنِى * ـ وأَثْأَرَ أدركَ ثأْرَه

ثأى ﴿ ثأَى ﴾ الخرْزُ وثَئِيَ يَثْأَى ثأْيًا وثأْى انْخَرَم ـ وأَثْأَيْته خرمْتُه ورأَبَ الثَأْى أصْلَح الفاسد قال * هو الوافد الميمون والراتق الثأْى *

ثبت ﴿ الثبات ﴾ والثُبوتُ الدوامُ والاستقْرارُ والفعل كدَخَل تقول الثباتُ يُحْيِي المَوات وفى المثل «أثْبَتُ فى الدار من الجدار» ـ وثَبَتَ القولُ صَحَّ ـ وأَثْبَتَه وثَبَّتَه جعلَه ثابتًا وفى التنزيل «يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقَولِ الثابِت » ـ وأثْبَتَ الحُجَّة أقامَها ـ وأثْبَتَ اسمَه كتَبَه ـ وتَثَبَّتَ فى الامْر واستَثْبَت تأنَّى فيه ـ ورجل ثَبْتٌ مُتَثَبِّت فى أموره ـ وثَبْتُ الجَنان ثابتُ القَلْب ـ والثَبَت ويُسكَّن

الحُجّة والثقة والجمع أثبات تقول الاثبات تُقيمها الاثبات

ثبج ((الثَّبَجُ)) الوسط ومابين الكاهل الى الظهر ونُتوء الظهر والجمع أثباج وثُبوج تقول هو من ثبج الناس وفلان لعلو همته لايتخطى ثبجه ثم أطلق مجازا على علو وسط البحر اذا تلاقت أمواجه تشبيها له بنتوء الظهر ومنه « يركبون ثبج هذا البحر » ـ وأطلق أيضا على أعلى كل شئ ومنه « تسنمت الحمر أثباج الاكام » ـ ومن ثبج البحر سمى اضطراب الكلام وتعمية الخط ثبجا

ثبر ((ثَبَرَهُ)) يثبره ثبرا حبسه وثبره عن الامر منعه وصرفه وثابر على الامر واظب كأنه حبس نفسه عليه ـ وثبره الله ثبورا أهلكه هلاكا لاينتعش بعده فثبر هو ومنه «وانى لأظنك يافرعون مثبورا» وكذاقاده عمله الى الويل والثبور

ثبط ((ثَبَّطه)) عن الامر قعدبه عنه فتثبط قال تعالى « ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم » ـ وغلام ثبط وجارية ثبطة فيهما كسل وفتور

ثبو ((الثُّبَة)) الجماعة والعصبة من الفرسان والجمع ثبات وثبون قال زهير وقدأغدوعلى ثبة كرام * نشاوى واجدين لما نشاء ولام ثبة واو كأكثر الاسماء الثنائية نحو أخ وسنة وقيل ياء

ثخن ((ثَخُنَ)) الدم ثخانة وثخنا كثف وغلظ فلم يسل فهو ثخين (ومن

المجاز) أَثْخَنَـه اذا أَوْهَنَـه وأَثْقَلَه بالجراحات قال تعالى « حتى اذا أَثْخَنْتُمُوهم فشُدُّوا الوَثَاقَ» وأثخن فيهم بالغ في جراحاتهم وأوسع في قتلهم

ثدى (ثَدْىُ) المرأة مايمتص منه الرضيع اللبنَ ويجمع على أَثْدٍ وثُدِىّ وهو خاصٌّ بالمرأة ويقابله في الرجل الثَّنْدُوة والثُّنْدُؤَة بالضم والهمز وقيل غيرُ خاص ـ وامرأة ثَدْياء عظيمة الثَّدْيَيْن

ثرب (ثَرَبَ) عليه يَثْرِبُ وثَرَّب لامَه وعَيَّره بذنبه وفي الحـديث « اذا زنت أمَة أحدكم فليَضْرِبْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ » أى لا يُبَكِّتْها بالزنا بعد الضرب وفي التنزيل «لا تَثْرِيبَ عليكم اليومَ» أى لا تُذْكَرُ ذنوبكم

ثرد (ثَرَدْتُ) الخبزَ أَثْرُدُه ثَرْداً فَتَتُّه وبَلَلْتُه بالمَرَق فهو ثَرِيد وثَرِيدة وفي الحديث «أوّلُ مَنْ ثَرَدَ الثَّرِيدَ ابراهيم» وثَرَدَ الذَّبيحة ذَبَحَها من غير أن يَفْرِيَ أَوْدَاجَها بان كانت المُدْيَة كَلِيلَةً أو ذَبَحَها بما لا يُنْهِرُ دَمَهـا

ثرى (الثَّرَى) النَّدَى والتُّرابُ النَّدِىّ وفي الحديث « فاذا كلب يأكُلُ الثَّرَى من العَطَش » ثم أطلق على الارض قال تعـالى « وما تحتَ الثَّرَى» ـ وثَرِيَت الارضُ نَدِيَت ولانَت بعد الجُدُوبَة واليُبْس فهى ثَرِيَة وثَرِيّة وأَثْرَتْ كَثُرَ ثَرَاها هـذا هو الاصل ومنه أُخِذَ ثَرِىَ فلان وأَثْرَى كَثُرَ ماله فهو ثَرٍ وثَرِىٌّ ومُثْرٍ قال

فقد كنتَ يَغْشَاكَ الثَّرِىُّ ويَتَّقِى * أذاكَ ويرجو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ

وقال اسمعيل لاخيه اسحق «انكَ أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ» أى كثر مالك وماشيتُكَ ـ وثَرَا المالُ يَثْرُو ثَراءً كَثُر فهو ثَرِىٌّ قال

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَه * وشَرْخُ الشَّبابِ عندهُنَّ عَجِيبُ

ـ والثَّرْوة كثرة العدد من الناس والمال وفى الحديث «مابَعَثَ اللهُ نَبِيًّا بعـد لُوط الّا فى ثَرْوة من قَوْمه» وقال بعض ترجع هذه المعانى الى ثَرَّت العينُ تثرُّ فهى ثَرَّة أى غَزِيرةُ الماء

ثعب «(الثُّعْبان)» جمعُ الثَّعْبِ أى مَسِيلِ الماء فى الوادى ثم أطلق على الحَيَّة لانها تَنْساب كانْسِياب الماء ويجمع هذا على ثَعابين قال تعالى «فاذا هى ثُعْبانٌ مُبِين»

ثعلب «(الثَّعْلَب)» سَبُع ذو مَكْـرٍ وخَدِيعة يَقْرُب خَلْقُه من الكلب والذئب وثُعالةُ علمٌ لجنسه وأنثاه ثَعْلَبة وذكَره ثُعْلُبان والجمع ثَعالِبُ أو ثَعالٍ جاء فى المَثَل «أَرْوَغُ من ثَعْلَب» و «أروغ منْ ثُعالَةَ» قال

كُلُّ خليل كنت خالَلْته * لاتَرَكَ اللهُ له واضِحَـهْ

كلُّهُمُ أَرْوَغُ من ثَعْلَب * ماأَشْبَهَ الليلةَ بالبارحهْ

وقال والدهرُ يَلْعَب بالفَتى * والدهر أَرْوَغ من ثُعالَهْ

وقال أَرَبٌّ يَبُول الثُّعْلُبانُ برأسه * لقد ذَلَّ من بالَتْ عليه الثعالبُ (١)

---

(١) خطأ الفيروزابادى الجوهرى فى استشهاده بهذا البيت على الثعلبان بالضم وقال الصواب فى البيت فتح الثاء لانه مثنى ثعلب وصوب شارحه ماقاله الجوهرى فراجعه

ثغر (الثَّغْر) أصلُه الثَّلْم أى الكَسْر والهَدْم ثم أطلق على الفُرْجة فى الجَبَل أو بَطْن الوادى لانّها كالثُّلْمة فى الحائط وعلى موضِع المَخافة من فُروج البُلْدان لانْثِلامه وامكان دُخول العَدُوّ منه (١) وفى الحديث «فلَمَّا مَرَّ الاَجَل قَفَل أهلُ ذلك الثَّغْر» ـ وعلى الفَم لانّه فَتْحة وعلى الاَسْنان لانّ بينَها ثُلَمًا قال

لَها ثَنايا أرْبَع حِسانُ * وأرْبَع فثَغْرُها ثَمانُ

وجمعه ثُغورٌ ـ وثَغَره كفَتَح كَسَر أسْنانه ـ وثُغِر الغُلام فهو مَثْغُور سقَطَت أسنانُه الرَّواضع فاذا نَبَتَت بعدَ السُّقوط قيل اثَّغَر واتَّغَر بتشديد الثاء والتاء قال

تَبَيَّنَ فيه الناسُ قَبْلَ اتّغاره * مَكارِمَ أرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثالِها

ـ والثُّغْرة نُقْرة النَّحْر وفى حديث أبى بكر والنَّسّابة «أمْكَنْتَ من سَواء الثُّغْرة» أى وَسَطِها

ثغو (الثُّغاءُ) صُراخ الشَّاء والظِّباء وما شاكَلَها ـ وثَغَت تَثْغُو صاحَتْ فهى ثاغِية ـ وجئتُه فما أثْغَى ولا أرْغَى أى ما أعطى ما يثغو ولا ما يرغو

ثفل (ثُفْل) الشئ حُثالَتُه أى الثَّخين الذى يَبْقَى أسْفَلَ صافِيه ـ والثِّفالُ

(١) ولعل تخصيص أهل مصر اسم الثغر بالمدينة التى تشرف على البحر كالاسكندرية ورشيد ودمياط آت من جهة أنها موضع مخافتهم من الاجنبى لا غير

جلد يبسط تحت الرحا ليسقط عليه الدقيق قال زهير يصف الحرب

فتعرككم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

ثقب

(ثقب) الدر بالمثقب يثقبه ثقبا وثقبه خرقه ـ والثقب ويضم الخرق ويجمع على أثقب وثقوب (ومن المجاز) رأى ثاقب نافذ وثقبت النار ثقوبا ذكت لان ضوءها يخرق حجاب الظلماء فيبيدها ـ والنجم الثاقب الشديد الاضاءة واللمعان لظهوره من وراء الظلمة فكأنه ثقبها او المرتفع قال

عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول

ثقف

(ثقف) ثقافة وثقف ثقفا فطن وأدرك بسرعة فهو ثقف وثقيف وثقف وهى ثقاف وفى حديث الهجرة «غلام لقن ثقف» أى ذو فطنة وذكاء وفى حديث أم حكيم «انى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم» ـ وثقف الولد علمه وهذبه والرمح سواه وقومه ـ وثقفه ثقفا أدركه أو صادفه أو ظفر به قال تعالى «فاقتلوهم حيث ثقفتموهم

ثقل

(ثقل) ثقلا وثقالة نقيض خف فهو ثقيل وهم ثقال قال تعالى «انفروا خفافا وثقالا» ـ والثقل الحمل الثقيل والجمع أثقال قال تعالى «وتحمل أثقالكم الى بلد» ـ وثقله جعله ثقيلا ـ وأثقله الحمل أجهده وأثقلت المرأة وثقلت استبان حملها قال تعالى «فلما

أَثْقَلَت دَعَوا اللّهَ رَبَّهما» ـ واثّاقَل عن الأَمْر تَباطأَ عنه أولم يَنْهَض له وقد استُنْهِض وأَصْلُه تَثاقل قال تعالى « ما لَكُم اذا قيل لَكُم انفروا فى سَبيل الله اثّاقَلْتُم» ـ والثَقَل متاعُ المُسافر وحَشَمُه والشىءُ النَفيس المَصُون ومنه حديث «إنّى تارِكٌ فيكُم الثَقَلَين كتابَ الله وعِتْرَتى » ـ والثَقَلان الانْس والجِنّ قال تعالى «سَنَفْرُغ لَكُم أَيُّها الثَّقَلان» ـ ومِثْقال حَبَّة زِنَةُ حَبَّة ـ والمِثْقال زِنَةُ درهم وثلاثة اسباع درهم (ومن المجاز) ثَقُل كلامُه على أُذُنى ـ وهو ثَقيل على جَليسه ـ واثْقَل من رَقيب بين مُحِبَّين ـ وأَثْقَلَ كاهِلَه الدَيْنُ ـ « وأَخْرَجَت الارضُ أَثْقالَها » أى ما فى بُطونها من الكُنوز والأَموال « ولَيَحْمِلُنّ أَثْقالَهُم » أى ذُنوبَهُم

ثكل (ثَكِلَتْ) وَلَدَها ثُكْلاً فَقَدَتْه فهى ثَكْلَى وثاكِلٌ والاسم الثُكْلُ ومن كلامهم «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ» يقولونه مرّة عند التعجّب والاستحسان وتارةً عند الانْكار والتَعْظيم وأُخْرَى عند التَأْكيد والحَثّ على التَيَقُّظ فى الأُمور ولا يُريدون به الوُقوعَ ولا الدُّعاءَ على المخاطَب كقولهم تَرِبَت يداكَ وقاتَلَكَ اللّهُ وفى المثل «الثَكْلَى تُحِبُّ الثَكْلَى» و «ثُكْلُ أَرْأَمَها وَلَدا» (١)

---

(١) قاله بيهس لأمّه حين رجع اليها بعد قتل اخوته وقد عطفت عليه ورقت له

ثلب (الثلْب) الجمل تكسّرت أنيابه هرما وتناثر هُلْبُ ذنبه وجمعه ثِلَبة كقِردة وفى الحديث «لهم من الصّدقة الثلْبُ والنّابُ» ـ وثلَبه كضرب عابه وأخذه باللّسان تقول ماله يثلبُ الاشراف ويثلمُ الأعراض ـ والمَثلبة العيب وتُضم لامُها وجمعها مثالب ـ وثلب جِلْدُه كفرح تقبّض ـ والثلب المتثلّم من الرّماح

ثلث (الثلاثة) عدد معروف يُجرّد من التاء مع المؤنث والنسبة اليه ثُلاثىٌّ بالضم على غير قياس ـ وثُلاثُ ومَثْلَثُ غيرُ مصروف للعدْل والوَصْفية لانه عُدل عن ثلاثة ثلاثة وهو صفة قال تعالى «أُولى أجنحة مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ» ـ وثلث اثنين كضرب جعلهما ثلاثة بنفسه ـ وهذا ثالثُ اثنين بالاضافة أو التنوين على ارادة معنى الفعل أى أنه يثلثهما وثالثُ ثلاثة بالاضافة فقط لانه فى مذهب الاسم أى انه أحدُ الثلاثة ـ والثالثَ عشَرَ بفتح الجزأين ولا يجوز فى الاول الاعراب للتركب وقس عليه نظائره ـ ورماه اللهُ بثالثة الأثافى أى بالداهية العظيمة وأصلُه ان الرجل اذا وجد أُثفيّتين لقدره ولم يجد الثالثة جعل ركْن الجبل ثالثة الأثفيّتين ـ والثُلُث والثُلْث سهم من ثلاثة وجمعه أثلاث ـ وثلثهم كنصر أخذ ثُلث مالهم ـ ويومُ الثلاثاء بالمدّ ويُضمّ ويجمع على ثلاثاوات وأثالث

ويجوز حذف الالف من الثلاثاء فى الرسم كما تحذف من ثلاث ومن ثلاثين عند أمن اللبس بثلث وبثلثين

ثلج

(الثَّلْجُ) ماءٌ متجمّد من شدّة البرودة يسقط من السماء ج ثُلوجٌ ـ وثَلَجَت السماءُ الارضَ تَثْلُجها ثُلوجا ألقت عليها الثّلْج فثُلِجَت وهى مَثْلوجة ـ وأثْلَجَ أصاب الثّلْج ـ وماء مَثْلوج مبرَّد بالثّلْج (ومن المجاز) مَثْلوج الفُؤاد اذا كان بليدا كأنه وُضع على فؤاده ثَلْج فبرَدَ عن الفَهْم ويقابله ذكيّ القَلْب من ذكاء النار أى اتّقادها قال أبو خراش

ولم يكُ مَثْلوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجا * أضاعَ الشبابَ فى الرَّبِيلة والخَفْض

وأثْلَجَتْ صدرى بخبرك أى شفيته فثَلِج كفرح ودخل اشتفى وسكن قال فقرَّت بهم عيني وأفنيتُ جمعهم * وأثلجتُ لمّا أن قتلتهم صدرى

ثلل

(ثَلَّ) التراب فى البئر يثُلّه ثَلًّا هاله فانثلّ وثَلّ الدارَ هدمها وثَلّ الدراهم صبّها وثلّ البئر حفرها ـ وما أُخرج من ترابها ثَلّة ثم أطلقت الثَّلّة بالفتح على جماعة الغنم وفى حديث معاوية «لم تكن أمّه براعية ثَلّة» وعلى الصُّوف تسمية للشيء باسم ما هو منه ومنه «كساء جيّد الثَّلّة» والجمع ثُلَل وثلال وأطلقت الثُّلّة بالضم على جماعة الناس ومنه «ثُلّة من الأوّلين وثُلّة من الآخرين» (ومن المجاز) ثلّ الله عرشهم هدم مُلْكهم أو أذهب عزّهم وثلّهم أهلكهم والثَّلَل الهلاك

ثلم

(ثَلَمَه) يَثْلِمُهُ ثَلْمًا وثَلَّمَه كَسَر حَرْفَه فتَثَلَّمَ وانْثَلَمَ وتَثَلَّمَ ـ والثُّلْمَة موضع الكَسْر وجمعها ثُلَمٌ وفى الحديث «انه نهى عن الشُّرب من ثُلْمَة القَدَح» لانه لايَتَماسَكُ عليها فَمُ الشارب وربَّما انْصَبَّ الماءُ عليه أولانَّ موضعَها لايَنالُه التَّنْظيف التامُّ اذا غُسِل الاناءُ قال فى الاساس (ومن المجاز) هذا مِمَّا يَثْلِم الدِّينَ ويَثْلِمُ اليَقينَ وموتُ فلانٍ ثُلْمَةٌ فى الاسلام لاتُسَدُّ

ثمد

(الثَّمْدُ) ويُحرَّكُ الماءُ القَليل المجتمِع فى الرَّكِيَّة من المَطَر يشرب منه الناس شهرين فى الصيف فاذا أصابَتْه بَوارِحُ القَيْظ جفَّ ويطلق الثَّمْد على الرَّكِيَّة نفسِها من اطلاق اسم الحالّ على المَحَلّ ويجمع على ثِماد ـ وأَثْمَدَ العينَ كَحَلَها بالاثْمِد وهو كُحلٌ أسْود ـ ويَجْعَلُ الليلَ إثْمِدًا أى يَسْهَرُه فيَجْعَل سوادَه لعينيه كالاثمد ـ والأَثْمَدُ موضع فى قوله تطاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثْمَدِ * ونامَ الخَلِيُّ ولم تَرْقُدِ

ثمر

(ثَمَرُ) الشجرة وثَمَرَتُها حَمْلُها ويجمع الثَّمَرُ على ثِمارٍ وهذا على ثُمُرٍ وهذا على أثْمارٍ والثَّمَرَة على ثَمَرات ويجوز أن يكون الثُّمُر جمع ثَمَرَة لاجمعَ ثِمار لان باب خَشَبة وخُشُب أكثرُ من باب رِهانٍ ورُهُنٍ وأن يكون أثمارٌ جمعَ ثَمَرٍ لاثُمُرٍ ـ وأَثْمَرَ الشجرُ طلع ثَمَرُه قال تعالى «كلوا

من ثَمَرَه اذا أثْمَر» (١) (ومن المجاز) ثَمَرَة العُجْبِ المَقْتُ أى من أعْجِب بنَفْسِه مَقَته الناس ـ وقَرَّت عَيْنى بثَمَرة فُؤادى أى وَلَدى ـ وقوله تعالى «وكان له ثُمُر» أى مال

ثمل (ثَمَلَ) الماءُ فى الحوض ثَمْلا وثُمولا بَقِىَ ومكَثَ (٢) ـ والثَّمِيلة والثُّمالة الماءُ القليل يبقى فى أسفل الحَوْض أو غيره ج ثَمِيلُ وثُمالُ وثَمائِلُ ثم أطلق على كل بقية ثَمِيلَة وثُمالة ـ والثُّمالة أيضا رغْوَة اللبَن ـ وأثْمَل اللبنُ كثُرَت رَغْوته ـ وثَمِلَ ثَمَلاً فهو ثَمِلٌ شرب مما اختَمَر زمانا فسَكِرَ قال الاعشى

فقلت للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقد ثَمِلُوا * شِيمُوا وكيفَ يَشيمُ الشاربُ الثَّمِلُ

ـ وسيف ثامِلٌ قديم العَهْد بالصِّقال كأنه بقى فى أيدى أصحابه زمانا قال

لِمَنِ الديارُ عَرَفْتُها بالساحلِ * وكأنَّها ألْواحُ سيفٍ ثامِلِ

ـ وثِمالُ الرَّعيَّة غِياثُهم ومَلْجَؤُهم فى الشدَّة يَلْجَؤن اليه كما يُلْجأ الى

---

(١) المشهور فى كتب اللغة ان الاثمار لازم وقد استعمله كثير من الفصحاء متعديا على تضمينه معنى الافادة قال ابن المعتز

فاثمرهما لا يبيد وحسرة * بقلبى يجنيها بأيدى الخواطر

وابن نباتة وتثمر حاجة الآمال نجحا * اذا ما كان فيها ذا احتيال

(٢) يظهر لى ان المعنى الاصلى هو البقاء والمكث وجميع المعانى الآتية ترجع اليه فتأمل

الثُّمَالة عند نُضوب الماء قال أبو طالب يمدَحه صلى الله عليه وسلم

وأبيض يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجْهِه * ثِمالُ اليتامى عِصْمةٌ للأَرامِل

ثمم ((الثُّمامُ)) نبتٌ ضعيف قصيرٌ واحدته ثُمامة قال يصف ضعف الثُّمام

ولو أنَّ ما أبقيتِ منِّى معلَّق * بعودِ ثُمامٍ ما تأوَّد عودُها

ويقال لما لا يعسُر تناوُله هو على طرَف الثُّمام

ثمن ((الثمانية)) عدد معروف يجرَّد من التاء مع المعدود المؤنث (١) والثمانون ثمانى عشرات وهو من الاسماء التى يوصف بها قال

لئن كُنْتُ فى جُبٍّ ثمانين قامة * ورُقِّيتُ أسبابَ السماء بسُلَّم

والثُّمُن ويسكَّن والثَّمِين جزء من ثمانية ج أثمان قال تعالى « فلَهُنَّ الثُّمُن مما تركتم وقال

ألا لا تعينيني على البخل وابتغى * ثمينك ان مرَّت على شعوبُ

وثمَنَهم كنَصَر أخذ ثُمُنَ اموالهم وكضرب كان ثامنًا لهم ـ وثَمَنُ الشيء ما استُحِقَّ به ذلك الشيءُ وهذا الشيءُ لا ثَمَنَ له يحتمل المبالغة فى المَدْح والذمّ ـ والثَّمِينُ مُرْتفع الثَّمَن وأثْمَنَ المتاعُ فهُو مُثْمِنٌ صار ذا ثَمَنٍ قلَّ أو كثُر وثَمَّن المتاعَ بيَّن له ثمنًا

ثنى ((الاثنان)) ضِعْف الواحد ومؤنثه اثنتان وثنتان والالف فيهما

(١) انظر مسئلة العدد فى قواعد الادب من الانشاء العملى

ألف وصل وقد جاء قطعها فى الشعر شذوذا قال قيس بن الخطيم

اذا جاوز الاثنين سرٌّ فانه * بنَثٍّ وتكثير الوشاة قَمِينُ

والاثنان أيضا ثانى أيام الأسبوع وجمعه أثناء وأثانين وقد جاء فى الشعر يومُ اثنَيْن بغير أل قال

أرائحٌ أنت يوم اثنين أم غادى * ولم تُسَلِّم على رَيحانة الوادى

ــ وثَنَى الواحدَ كرمَى كان له ثانيا ــ وهو ثانى اثنَيْن بالاضافة ولا ينوّن ــ وثَنَّيته جعلته اثنين فهو مُثنًّى ــ وثَنَيْتُ الشيءَ أثْنِيه ثَنْياً عطفته ورددْتُ بعضه على بعض فانثنى وتَثَنَّى واثْنَونَى ــ وأثْناؤُه ومَثانيه طاقاتُه واحدُها ثِنْيٌ ومَثْناة ــ ومضى ثِنْيٌ من الليل ساعةٌ أو وقتٌ منه فالأثناء الأوقات وجاء فى أثناء ذلك أى فى خلاله ومن الخطا قول بعض «فى ذلك الأثناء» والصواب فى تلك الأثناء والمثانى القرآن(١) قال تعالى «الله نَزَّل أحسنَ الحديث كتاباً مُتَشابِها مَثانى» وهى أيضا ما بعد الأوّل من أوتار العود تقول شنَّفْنا الآذانَ برنّات المَثانى ــ والثُّنْيان والثُّنَى الثانى فى السّيادة والجمع ثِنْيَة وفى الحديث «يكون لهم بَدْءُ الفُجور وثِناه» أى أوّلُه وآخرُه ــ والثَّنِيّة العَقَبة

(١) أقول سمى بذلك لان الآية منه تقترن بثانية تناسبها فى الفاصلة كتناسب الفقرة من السجع مع نظيرتها قال حسان

من للقوافى بعد حسان وابنه * ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت

وطَريقُها والجَبَل والطَريقة فيه أواليه والأسْنان الاربع التى فى مقَدَّم الفم والجمع ثَنايا وهى المَدارج أيضا ـ والثَنِىّ من الابل الذى يلقى ثَنِيّتَه وجمعه ثُنْيان وثِناء وأُنْثاه ثَنِيّة وجمعها ثَنِيّات ـ وأَثْنَيْت على فلان ثَناءً حَسَنا وصَفْتَه بخَيْر (ومن المجاز) ثَناه عن الامر صَرَفه عنه ـ واسْتَثْناه من كذا أخرجه منه والاسم الثُنْيا بالضم والثَنْوَى بالفتح وفى الحديث « من اسْتَثْنَى فله ثُنْياه» أى مااسْتَثْناه ـ وقوله

* حَلَفْتُ يمينا غيرَ ذى مَثْنَوِيّة * أى ليس فيها اسْتِثْناء

ثوب (ثاب) كقال رجَع ـ والمَثابة المرجِع قال تعالى «واذْ جَعَلْنا البيتَ مَثابةً للنّاس ـ وأَثابَه الله وثَوَّبه جازاه قال تعالى «هَلْ ثُوِّبَ الكُفّارُ ما كانوا يَفْعلون» أى جُوزُوا ـ والثَواب والمَثُوبة الجَزاءُ قال تعالى «لَمَثُوبةٌ من عنْدِ الله خيرٌ» ـ وثَوَّب الداعى اذا دَعَا مَرَّةً بعد أخرى ومنه تَثْوِيبُ المُؤَذِّن ـ والثوبُ اللّباس واحدُ الاثْواب والثِياب والأَثْوُب ويهمَزُ هذا قال

لكُلّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْؤُبا * حتى اكْتَسَى الرأسُ قِناعا أَشْيَبا

والعرب تَكْنى بالثياب عن النفس قال تعالى « وثِيابَكَ فطَهِّر» وقال امرؤ القيس

وان كنتِ قد ساءتْكِ منّى خَليقةٌ * فسُلّى ثيابى عن ثيابكِ تَنْسَلِ

ثور ﴿أثاره﴾ إثارة واستثاره هيّجه فثار ثورًا وثورانًا أي هاج وثارت نفسه جاشت ويقال للغضبان أهيج ما يكون ثار ثائره وفار فائره والثور الذكر من البقر ج أثوار وثيران وثيرة كعنبة ويسكن

ثوى ﴿ثوى﴾ بالمكان يثوي ثواء وأثوى أقام قال

آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

ـ والمثوى موضع الاقامة وفي التنزيل «النار مثواكم» وأثواني فأكرم مثواي أي أضافني فأكرمني ـ والثويّ البيت المهيأ للضيف والضيف نفسه (١) وثوى هلك (٢) لانه يقيم بالقبر ومنه

* حتى ظنني القوم ثاويا *

﴿باب الجيم﴾

جأجأ ﴿الجؤجؤ﴾ الصدر ج جآجئ وفي حديث علي «كأني أنظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة» وقال اعرابي «ما أطيب جوذاب (٣) الارز بجآجئ الاوز»

جأر ﴿جأر﴾ الداعي يجأر جأرًا وجؤارًا رفع صوته مع تضرع واستغاثة

(١) والعامة تحرفه الى توى بالتاء المكسورة وتطلقه على من لا مأوى له

(٢) الفعل كرمى وأخطأ من شدد أو جعله كحيي كما يدل عليه الشاهد

(٣) الجوذاب طعام يتخذ من سكر و رز ولحم

قال تعالى «اذاهُمْ يَجْأرون» وفى الحديث «كأنّى أنظُر الى موسى له جُؤارٌ الى رَبّه بالتَلْبِيَة ـ وجأَر العِجْلُ ضجّ وصاحَ (ومن المجاز) جَأَر النَباتُ طالَ وارْتَفَع

جأش (جأشَتْ) نفسه كمنع نهضَت من حزْن أو فزَع فالجَأْش رُواع القَلْب اذا اضْطَرَب عند الفَزَع ثم أطْلِق الجَأْش على النَفْس والقلب من اطلاق اسم الحالّ على المحلّ ومنه فلان قوى الجَأْش

جبب (جَبّه) يَجُبّه جَبًّا وجِباباً بالكسر واجْتَبّه قَطَعه وفى الحديث «التَوْبة تَجُبُّ ماقَبْلها» ـ وجُبَّ الخَصِىُّ فهو مَجْبوب استُؤْصلَتْ مَذاكيره ـ وجَبَّ النَخْل جِباباً (١) لقّحه ومنه أتى زَمنِ الجِباب ـ والجُبُّ البِئْر لم تبْنَ بالحجارة قال تعالى «وألقوه فى غَيابة الجُبّ» ج أجْباب وجِباب ـ والجُبّة ضرب من الثياب مقطوع الكُمّين والأمامِ والدِرْعُ ج جُبَب وجِباب قال

لنا جُبَبٌ وأرْماحٌ طِوالٌ * بِهِنّ نُمارِسُ الحَرْبَ الزَبُونا

ـ والجَبُوب الارضُ أوغَليظُها أوالتُراب ولا تُجمع والجَباب بالفتح القحط الشديد وهو زمن انقطاع المطر

---

(١) فى الاساس أن جباب النخل بالفتح ويؤخذ من القاموس والصحاح واللسان انه بالكسر وجوّز الفتح والكسر المصباح

جبر

(جَبَرْتُ) الكسيرَ كنصر وجَبَّرْتُه أصلحته وربطته ليلتئم ويبرأ فَجَبَرَ هو جُبُورا وانْجَبَرَ واجْتَبَر وتَجَبَّرَ فالثلاثى لازم ومتعدّ قال * قد جَبَرَ الدينَ الالهُ فَجَبَرَ * ـ والجَبِيرة العيدان التى تُجْبَرُ بها العظام ج جبائر ـ وأَجْبَرْتُه على كذا أكرهته عليه * والجَبَّار القَهَّار والمتكبر والعاتى نحو « ولم يجعلنى جَبَّارا » ـ والجَبَرُوت والتَجَبُّر من صفات الجَبَّار ـ والجُبَار من الدم الهَدَر وفى الحديث «جُرْحُ العَجْماء جُبَار» أى اذا انفلتت البهيمة العجماء فأصابت انسانا فجرحته فجرحها هَدَر لايؤخذ به (١) (ومن المجاز) جَبَرَ الفقيرَ أحسن اليه أوأغناه بعد فقر فاجْتَبَر قال

من عال منا بعدها فَلَا اجْتَبَر * ولاسقى الماء ولاراء الشجر

﴿تنبيه﴾ يطلق لفظ الجبر على أحد العلوم الرياضية لانه فى كثير من معادلاته يجبر كلا طرفى المعادلة بزيادة قدر يمحو الناقص فاذا أردت محو (ـ و) من هذه المعادله ح ـ و = هـ جبرت بزيادة (و) على الطرفين فيحصل ح = هـ + و فزيادة القدر كأنه اصلاح لكسير أو احسان لفقير أو يقال سمى بذلك لان قواعده تجبر المجهول على الظهور بعد استعصائه وخفائه على الفكر

---

(١) وجاء فى الشعر   وشادن وجهه نهار * وخده الغض جلنار
قلت له قد جرحت قلبى * فقال جرح الهوى جبار

جبن (الجُبْن) والجُبُن ماجَمد من اللبن قطعًا والواحدة جُبْنة ـ وتجبّن اللبن صار جبنا ـ وجَبُنَ جَبانة وجُبْنا وجُبُنا فهو جَبان صار هَيُوبا للاشياء لايُقْدِم عليها ج جُبَناء قال المتنبي

واذا ماخلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والنزالا

وفى المثل «أَجْبن من نَعامة» والمرأة جَبان وجَبانة ج جبانات قال كُثَيِّر

أخاضت الى الليل خَودٌ غَريرة * جَبان السُّرى لم تنتطق عن تفضُّل

وأَجْبَنه وجده جبانا أوحسبه اياه ومن كلام عمرو بن معديكرب «قاتلنا كم فما أَجْبَنّا كم» ـ ويقال «الولد مَجْبَنة مَبْخَلة» لانه يُحَب البقاءُ والمالُ لاجله ـ والجَبِين مابين قُصاص شعر الرأس الى حِجَاج العين ج أَجْبِنة وأَجْبُن وجُبُن ـ والجَبَّان والجَبَّانة الصحراء وتسمى بهما المقابر تسمية للشئ باسم موضعه (ومن الكناية) «هو جَبان الكَلْب» اذا كان كريما

جبه (الجَبْهة) مستوى مابين الحاجبين الى الناصية ج جِبَاه والأَجْبَهُ واسع الجَبْهة والانثى جَبْهاء ـ وجَبَهه كمنع صَكَّ جبهته (ومن المجاز) نزل القمر فى الجَبْهة ـ وهو جَبْهة قومه اذا كان سيدهم ـ وجَبَهه بما يكره اذا استقبله به قال ابن أبى الصلت لابنه

جَعَلتَ جزائى منك جَبْهاً وغلْظةً * كأنك أنت المُنْعِمُ المُتَفضّلُ

(جَبَيْتُ) الماءَ فى الحوض جَبْيًا وجِباية وجَبَوْته جَبْوًا وجِباوة جمعته والماءُ جِبًى بالكسر والحوض جَبًا بالفتح ج أجْباء - والجابية الحوض الضخْم ج الجَوَابى ومنه «وجِفَان كالجَوَابِى» - وأُخِذ من جَبْى الماء جَبَيْت الخَرَاجَ وجَبَوْته القومَ أو من القوم قال النابغة * دَنانير تَجْبيها العبادَ وغَلّة * - والاجْباء بيْعُ الزرع قبل أن يبدو صلاحه وفى الحديث «مَنْ أجْبَى فقد أرْبَى»

جبى وجبو

(ومن المجاز) قوله تعالى «وكذلكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ» أى يختارك وقول ذى الرمة

ومازلتَ تسمو بالمعالى وتَجْتَبِى * جِبَى المَجْدِ مُذْ شُدّت عليك المآزر

أى تَصْطَفى ما يكسبك المجد

(جُثّة) الانسان شخصه قاعدا ج جُثَث - جَثّهُ كنصر قلعه واجتثّه اقتلعه قال تعالى «كشجرة خبيثة اجْتُثّت من فوق الارض»

جثث

(الجُثْمان) الجسم كله قال

جثم

هواى مع الركب اليمانين مُصْعِد * جَنِيبٌ وجُثْمانى بمكة مُوثَق

- وجَثَم الطائرُ وغيره يَجْثِم ويَجْثُم جُثُوما تَلَبّد بالارض أو أن

يقع بصدره قال الراجز * اذا الكُماة جَثَوا على الرُّكَب * (ومن المجاز) الجَثّامة للبليد أو من يلازم الحضر ولا يسافر أو من لا ينهض للمكارم

جثو (الجُثوة) مثلثةٌ الجُثة والجماعة والكَومة المجموعة من حجارة أو تراب كالقبر ج جُثًى تقول انه لعظيم الجِثوة * وفى الحديث «يَصيرون يوم القيامة جُثًى» وقال طرفة * ترى جُثوتين من تراب عليهما * — جَثا يجثُو ويجثِى جُثُوًّا وجُثِيًّا جلس على ركبتيه فهو جاثٍ وهم جُثِيٌّ وجِثِيٌّ وفى الحديث «أنا أوّل من يجثُو للخصومة» وفى القرآن «ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِيًّا»

جحد (جَحَده) كمنع جَحْدًا وجُحُودا أنكره مع علمه به — وجَحِد كفرح جَحَدًا وجُحْدًا قلّ خيره من الشح أو الفقر

جحر (الجُحْر) ما تحتفره الهوامّ والسباع لانفسها ج جِحَرة كعِنَبة وأجحار وفى الحديث «لا يُلسَع المؤمنُ من جُحْرٍ مرّتين» — الجُحْرانُ الجُحْر أو القُبُل خاصة وفى حديث عائشة «اذا حاضت المرأة حَرُم الجُحْرانُ» ويروى بالتثنية — وجَحَر الضَّبُّ دخل الجُحْر وجَحَره المطرُ وأجحره ألجأه اليه (ومن المجاز) جَحَرت عينُه غارت وجَحَر الربيعُ احتبس

جحش (الجحش) ولد الحمار قبل أن يفطم ج جحاش وجحشان * ـ وجحش وجهه كمنع خدشه * ـ وجاحش دافع * ـ والجحيش المتنحى عن الناس

جحظ (الجحوظ) خروج مقلة العين ونتوءها من الحجاج والفعل كمنع ـ وجحظ الى كذا شخص اليه ببصره ومنه حديث عائشة «وأنتم يومئذ جحظ تنتظرون الغدوة» أى شاخصو الابصار تترقبون أن ينعق ناعق ويدعو الى وهن الايمان

جحف (جحفه) كمنع قشره * ـ وسيل جحاف يذهب بكل شئ * ـ وأجحف به ذهب به أو كلفه مالا يطيق * قال بعض الحكماء «من آثر الدنيا أجحف بآخرته» وقال فى المصباح ثم استعير الاجحاف فى النقص الفاحش

جحم (جحم) النار كمنع أوقدها فجحمت وجحمت ككرم وفرح جحوما وجحما استعرلهبها وتوقدها فهى جحيم * ـ والجحمة العين قال فيا جحمتى بكى على أم مالك * ـ وجحم عينيه فتحهما شاخصا * ـ وجحمنى بعينه أحد الى النظر قال

كأن عينيه اذا ما جحما * عينا أتان تبتغى أن ترطما

ـ والاجحم الشديد حمرة العين والمرأة جحماء * ـ والجحام داء يصيب العين فترم

جدب ‹‹(الجَدْب)›› المَحْل نقيض الخصب * ـ وجَدُب المكان جُدُوبةً وأَجْدَب أصابه الجَدْب (١) وفى الحديث «هلكت المواشى وأَجْدَبَت البلادُ» * ـ والمكان جَدْب وأَجْدَب ومُجْدِب ج جُدُوب وأَجادِب ومَجادِب (٢) وفى الحديث «كانت فيها أَجادِبُ أَمْسَكَتِ الماء» وقال

ألا ماتَ أَهلُ الحِلْمِ والباعِ والنَّدى * ربيعُ اليتامى صَوْبُهُ فى المَجادِب

والبقعة جَدْبة وجَدْباء ومُجْدِب ومُجْدِبة ومِجْداب ـ وجَدَبَهُ كضرب عابه وذَمَّه * ـ والجُنْدُب جراد وأم جُنْدُب الداهية

جدث ‹‹(الجَدَث)›› القبر ج أَجْداث قال تعالى «فاذاهُمْ من الاجْداث الى ربّهم يَنْسِلون»

جدد ‹‹(جَدَّه)›› كردّ قطعه فهو مجْدُود وجَديد يقال جُدَّ ثَدْىُ أُمِّه اذا دُعِى عليه بالقطيعة وقال

أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أن يَبيدا * وأَمْسَى حَبْلُها خَلَقًا جَديدا

ـ وجَدَّ كجلس جِدَّة ضدّ قَدُم فهو جَديد ج جُدُد وهذا مأخوذ

---

(١) فى المصباح أن الفعل بهذا المعنى يأتى أيضا كتعب ولم أره فى غيره من كتب اللغة وكانه بذلك ينكر عليهم قولهم ان الفعل يجىء كنصر وضرب لافادة المحل فتدبر

(٢) اسم الفاعل من أفعل اذا كان لمذكر لا يجمع على مفاعل وجمع مجدب هنا على مجادب لانه يكون وصفا للمؤنث أيضا كمرضع ومراضع

من قولهم ثوب جَديد اذا جُدَّ حديثا أى قطعه الحائك قريبا ـ وأجَدّه وجَدَّده واستجدّه أحدثه فتجدّد واستجدّ ـ والجَدّ بالفتح الاجتهاد ويكسر وجَدَّ فى الامر كنصر وضرب وأجَدّ اجتهد فيه فهو جادّ ومُجِدٌّ وفى المثل «جُدَّ لامرئٍ يَجُدَّ لك» أى اجتهد لاجله يجتهد لاجلك ـ والجِدُّ بالكسر ضد الهزل * وفى الدعاء ونخشى عذابك الجِدّ أى المحقق ـ وجَدَّ فيما قال كنصر وضرب لم يهزل فيه * وفى الحديث «لا يأخذنّ أحدُكم متاع أخيه لاعبا جادّا» أى لا يأخذه على سبيل الهزل فيصير جِدًّا ـ والجَدُّ بالفتح الحظ والعظمة وأبو الاب وأبو الام ج أجداد وجدود تقول فلان صاعد الجَدّ وفى الدعاء تبارك اسمك وتعالى جَدُّك وجَدَّ بالمَنْصب حَظّ به وجَدَّ فى عينى عَظُم وهما كفرح ـ والجَدّة بالفتح أُمّ الام وأُمّ الاب ـ والجُدّة بالضم الطريقة فى السماء أو الجبل ج جُدَد قال تعالى «جُدَد بِيضٌ وحُمر» ـ والجَدَد الارض المستوية وفى المثل «من سلك الجَدَد أَمِنَ العثار» يضرب فى طلب العافية ـ والجَدّاء قصيرة الثَدْيين ومن الابل والغنم المقطوعة الاذن أو كل حلوبة انقطع لبنها وفى الحديث «لا يُضَحّى بجَدّاء» ـ ومفازة جَدّاء يابسة قال

وجَدَّاءَ لايُرْجَى بها ذوقرابة * لعَطْف ولايخشى السُّماةَ رَبيبُها

أى لايخاف القانصين وَحْشُها لبُعْدها وإخافتها ـ والجَدَاد والجِدَاد أوان صرام النخل أى قَطْعُ ثمرها وفى الحديث نهى عن جَداد النخل ليلا وأَجَدَّ النخلُ حان جَداده ـ والجادّة الطريق أووسطه وقيل الطريق الاعظم الذى يجمع الطرق ج جَوَادّ ـ والجَديد وجه الارض قال

حتى اذا ماخَرَّ لم يُوَسَّد * الاّجَديدَ الارض أوظَهْرَاليد

والجَديدان والاَجَدَّان الليل والنهار لانهما لايَبْلَيَان قال

انَّ الجَديدين اذا مااستوليا * على جَديد أدْنَياه لِلْبِلَى

جدار (الجِدَار) الحائط والجَدْرُ أصله ج جُدُر وجُدْران وفى التنزيل «فوجد فيها جِدَارًا يريد أن يَنْقَضَّ فأقامه» ـ وهو جَديرٌ بكذا حقيق به قال أبو نُوَاس

وانى جَديرٌ اذ بَلَغْتُكَ بالمُنَى * وأنت لمَا أمّلتُ فيكَ جَديرُ

ومنه جَدُرَ ككرم جَدَارة وما أَجْدَرَه وأَجْدِرْ به ـ وجُدِرَ الصبى كعُنى وجَدّر ظَهَر عليه الجُدَرى وهو بُثُور حمر تظهر على الجلد وتَتَقَيَّح ومن التشبيه حديث «الكَمْأَة جُدَرِىُّ الارض»

جدع (جَدَع) أنفَه قطعه وزنا ومعنى قال فى الاساس (واذا الزم النعت

قيل هو أَجْدَع وهى جَدْعاء وبه جَدَعٌ ولا يقال جَدِعَ ولكن جُدِع كما لا يقال فى الاقطع قَطِع ولكن قُطِع) وفى الحديث «جَدَعَ الحلالُ أنفَ الغَيْرة» قاله النبى صلى الله عليه وسلم ليلة زُفَّتْ فاطمةُ الى علىّ وفى المثل «لأمْرٍ مّا جُدِعَ قَصِيرٍ أنْفُه(١)» و «أنْفُكَ منكَ وان كان أجْدَع»

جدف (جَدَف) الرَّغْوة عن الشراب كضرب قطعها ورمى بها ومن هذا أخذ جدَف المَلّاحُ السفينةَ اذا دفعها بالمِجْداف وقيل لجناحى الطائر مِجْدافان تشبيها لهما بمجدا فى السفينة وجَدَف بهما اذا ردهما الى خلف ليطير كما يفعل الملاح بمجدا فى السفينة لتسير وقيل ان مجداف الطائر أصل لمجداف السفينة وهو غير بعيد بل يقرّبه أن الفطرة قبل الصناعة — والذال لغة فى هذه المادة

جدل (جَدَلَ) الحَبْلَ كضرب ونصر شدّ فتله وأحكمه ومنه قيل لذؤابة الشعر المدخل بعضها فى بعض باحكام جَديلة ولزمام الناقة الجدول

---

(١) بالبناء للمجهول ورفع انف على النائبة كما يقتضيه مورد المثل فان الزباء قالته حينما رأت قصيرا وهو مظهر الالتجاء اليها والاستجارة بها من جدع أنفه ولو علمت أنه هو الجادع انفه بنفسه لما عطفت عليه واكرمته راجع المثل «خطب يسير فى خطب كبير» من أمثلة الميدانى

جَدِيل ح جُدُل ـ وساعد مجدول حَسَن الطَّى محكمه وطعنه جَدَّلَهُ ألقاه صريعا على الجَدَالة أى الارض ـ والجَدَل اللَّدَد في الخصومة ومقابلة الحجة بالحجة ـ وجادله ناظره قال تعالى «وجادلْهُمْ بالتى هى أحسن» ـ والأَجْدَلُ والاجْدَليُّ الصقر ـ والجَـدْوَل النهر الصغير ويقال لخطوط الصحيفة جَدْوَل على التشبيه ـ والجَنْـدَل الحجارة ومنه طعنه فجندله

جدو (الجَدَا) مقصورا المَطَر العام والعطية كالجَدْوَى قال

ليس لشئ غيرِ تقوى جَدا * وكل خَلْق عُمْرُه للفنا

وقال ما بالُ رَيَّا لانرى جَـدْواها * نَلْقَ هَوَى رَيَّا ولانلقاها

ـ وجَدَوْته سألته الجَدْوَى كاجتديته واستجديته ـ وجَدَوْت عليه وأَجْدَيت جُدْت فأَجْدَى أى أصاب جَدْواى قال

جَدَوْتُ أناسا موسرين فما جَدَوا * ألا الله أَجْدُوه اذا كنتُ جاديا

وقال انى ليحمدنى الخليلُ اذا اجْتَدَى * مالى ويكرهنى ذووالأضغان

وقال جِئْنا نُحَيِّيكْ ونَسْتَجْدِيكا * والجَـــدَاءُ الغَناء والنفع

وقال فارغب لربك فى الجـدا * ماأنت عنه ذو جـــداء

ـ وهذا لايُجْـدى أى لايفيد وفى المثل «أجـدى من الغيث فى أوانه» أى أنفع منه

جدى «(الجَدْىُ)» بالفتح الذكَر من أولاد المَعَز ج أَجْدٍ وجِداءٌ وجِدْيان
وفى الاساس أَكْلُ الجِدَاء قليل الجَدَاء وهو أيضا بُرْجٌ وكوكب

جذب «(جَذَبه)» يَجْذِبه واجْتَذَبه شدّه حتى حوّله عن موضعه فانجذب اليه
ـ وفى المثل «جَذْبُ الزِّمام يَرُوض الصِعاب» وجاذَبَه الشيءَ نازعه
اياه وقد يكون بمعنى جَذَبه قال

ذَكَرْتُ والأَهواء تدعو للهوى * والعِيسُ بالرَّكْب يُجاذِبْنَ البُرَى

ـ والتجاذُب التنازع ـ وتَجَذَّب اللبنَ شربه قال

رَعَتْ بالجمال البُزْل للظَّعْن بعدما * تَجَذَّب راعى الابل ماقَد تَحَلَّبا

وجَذَبَت الامُّ رضيعها فطمته ـ وتَجاذَبوا أطرافَ الكلام تحادَثوا
ـ والجُوذاب طعام يُصْنَع بسكر وأرز ولحم

جذذ «(جَذَذْت)» الشيءَ كقتل كَسَرْته وقطعته فهو مجذوذ وفى الحديث
«يجُذُّوهم جَذًّا» أى استأصلوهم قتلا وفى التنزيل «عطاءً غير
مَجْذوذ» وقال علىّ «أَصُول بيَدٍ جَذَّاء» أى مقطوعة كنى بذلك
عن تقاعُد أصحابه عن الغَزْو معه ـ والجُذاذ بالضم والكسر
ما تَكَسَّر قال تعالى «فجعلهم جُذاذا» أى حُطاما

جذر «(جَذْر)» الشيءُ أَصْله ويكسر ـ جَذَره يَجْذُره قطعه واستأصله ـ

والجُؤْذُر والجُؤْذَر ويخفف والجَوْذَر والجَوْذِر ولد البقرة الوحشية ج جآذر ومن الاستعارة

ان مَنْ يَدْخُلِ الكنيسة يوما * يَلْقَ فيها جآذرا وظباء

جذع (جِذْعُ) النخلة ساقُها ج جذوع وأجذاع قال تعالى «وهُزِّى اليك بجِذْعِ النخلة» - والجَذَع من الماشية الفَتِىُّ أو ماقبل الثَّنِىّ ج جذاع وجُذْعان وتكسر الجيم والانثى جَذَعة وفى حديث الضحية «ضَحَّيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَذَع من الضأن والثَّنِىّ من المعز» - وأَجْذَع المُهْرُ صار جَذَعا - ويستعار الجَذَع للشاب القوى كما فى قوله ياليتنى فيها جَذَع (١) أَخُبُّ فيها وأَضَع ويسمى الدهر بالأَزْلَم الجَذَع لانه أبدا جديد فكأنه فَتِىٌّ لم يُسِنّ قال الاخطل

يابِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الأَزْلَمُ الجَذَعُ

جذل (جِذْلُ) الشجرة أصلُها بعد ذهاب فرعها ج أجذال وجِذال وجُذول وجُذُولة وفى الحديث «يُبْصِرُ أحدُكم القَذَى فى عين أخيه ولا يبصر الجِذْلَ فى عينه - وتحتكُّ بالجِذْل الابل الجَرْبَى فتشتفى به

---

(١) قال هذا البيت ورقة بن نوفل وكان قد عمر زمنا طويلا يريد ياليتنى أكون شابا قويا حين تظهر نبوة النبى صلى الله عليه وسلم فانصره نصرا مؤزرا وقيل ان الذى قاله دريد بن الصمة [illegible]

قال الحُباب بن المنذر على التشبيه «انا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ» أى انه رجل يشتفى برأيه وعقله

جذم

(جِذْمُ) الشئ أصله وفى حديث حاطب «لم يكن رجل من قريش الا له جِذْم بمكة» يريد الاهل ج أجذام وجذوم ـ جَذَمه كضرب قَطَعه ـ جَذِمَ بالكسر صار أَجْذَم اى مقطوع اليد ج جَذْمَى قال

وما كنتُ الا مثل قاطع كفه * بكَفّ له أخرى فأصبح أَجْذَما

وجُذِم الرجلُ فهو مجْذُوم أصابه الجُذام وهو كما فى القاموس علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح ـ وأَجْذَمَ أسرع فى سيره ـ وجَذِيمة الأبْرَش بفتح الجيم ملك الحيرة

جذو

(الجِذْوة) مثلثة الجَمْرة العظيمة أو القطعة من الخشب تحترق فتبقى منها بقية قال ابن دريد*وضَرَّم النَأىُ المُشتُّ جَذْوةً *ج جُذًا وجِذًى وجِذَاء قال فى وصف سيف

(١) كأنَّ بين عيره وغربه * مفتأدًا تأكَّلتْ فيه الجُذا

(١) العير هنا الموضع الناتئ فى وسط السيف والغرب الحد والمفتأد موضع النار وتأكلت أكل بعضها بعضا

ـ جَذَا يجذو جَذْوًا وجُذُوًّا وأَجْذَى ثبت قائما أو قام على أطراف أصابعه قالوا الجُذُوّ على الاقدام والجُثُوّ على الرُّكَب ـ وهو جاذٍ وهم جِذَاء بالكسر وهى جاذية وهن جاذيات قال

أعانٍ غريبٌ أم أمير بأرضها * وحَوْلى أعداءٌ جِذَاءٌ خُصومها

وقال جاذيات على السنابك قد أنـحلهنّ الاسراجُ والالجامُ

والجاذى أيضا قصير الباع قال

ان الخلافة لم تكن مقصورة * أبدا على جاذى اليدين مُبَخَّلِ

ـ واجْذَوْذَى لازم الرحل أو المنزل لا يفارقه قال

أَلَستَ بمجذوذٍ على الرحل دائبٍ * فمالك الا ما رُزِقْتَ نصيبُ

جرأ (الجُرْأة) والجَرَاءة الاقدام على الشئ والهجوم عليه وجَرُؤَ فهو جَرِيءٌ من قوم جُرَآء كُبَرَآء وفى الحديث «وقومه جُرَآء عليه» أى متسلطون عليه غير هائبين له ويجمع على أَجْرَاء وأَجْرِئَاء كأشراف وأَذْكياء ـ وجَرَّأه على الامر فاجْتَرَأ وتَجَرَّأ واسْتَجْرَأ

جرب (الجَرَب) الصَّدَأ يركب السيف وبثور تعلو أبدان الابل وغيرها وإخال أن المعنى الاوّل هو الاصل وفى المثل «أَعْدَى من الجَرَب عند العرب» والفعل كتَعِب والوصف جَرِب وأَجْرَب وجَرْبان والانثى جَرْباء ج جُرْبٌ وجَرْبَى قال

فلا تتركني بالوعيد كأنني * الى الناس مطلىٌّ به القار أجرب (١)

والجرباء السماء لما فيها من الكواكب التي هي كالبثور لها ـ والجريب قطعة من الارض متميزة قيل عشرة آلاف ذراع ج أجربة والجربة البقعة الحسنة النبات ـ وجرَّبه تجربة اختبره قال الاعشى

كم جرَّبوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا المجد والفنعا

جرح (جرحه) كفتح أثَّر فيه بالسلاح ـ والاسم الجُرح بالضم ج جروح والجراحة بالكسر الجُرح ج جراح وجراحات وجرائح ـ وجرَّحه أحدث فيه جروحا قال الحطيئة

ملُّوا قِراه وهرَّته كلابهم * وجرَّحوه بأنياب وأضراس

والجريح المجروح ج جرحى (ومن المجاز) قول ابن زيدون لولادة

لحاظكم تجرحنا في الحشا * ولحظنا يجرحكم في الخدود (٢)

جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا * فما الذي أوجب جرح الصدود

ـ جرح شهادته وجرَّحها خدشها بما تسقط به من كذب ونحوه ـ وجرح واجترح اكتسب واقترف قال تعالى « وهو الذي يتوفاكم

(١) يريد لا تتركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فتشتد اعادي الناس و يبعدوني عن أنفسهم خوفا منك فأكون كالبعير الاجرب يتحامونه لئلا يعدي ابلهم ويطردونه عنها

(٢) الذي يؤخذ من الشعر أنه من قول ابن زيدون وقد قالوا انه من شعر ولادة وهو بعيد كما لا يخفى

بالليل ويعلم ماجَرَحتُم بالنهار » « أم حَسِبَ الذين اجْتَرَحُوا السيآت »
ـ جَوَارِحُ الانسان أعضاؤه التى يكتسب بها والجَوَارِحُ من الطير
والسباع والكلاب ذوات الصيد منها (١) قال تعالى «احل لكم
الطيبات وما عَلَّمتم من الجوارح » أى صيد ماعلمتموه منها

جرد

﴿الجَرَدُ﴾ الفضاء لانبات فيه هذا هو الاصل الذى ترجع اليه المعانى
الاخر ـ وجَرَد سَعَفَ النخل كقتل وجَرَّده قشره من خوصه فتجرّد
وانجَرَدوصارجَرِيدا والواحدة جَرِيدةوتطلق مجازاعلى جماعة من الخيل
جُردت من سائرها لوجه أى فصلت والعامة تقول تَجْريدة وليس
بخطا واطلاق الجَريدة على دَفْتر أرزاق الجيش وعلى الصحيفة اليومية
التى تنشر الاخبار الحديثة مولد ولعل وجهه أنه كان يكتب على
جرائد النخل أولا ـ وجَرَدَه وجَرَّده من ثيابه عَرَّاه منها ـ وجُرِدَت
الارضُ فهى مَجْرودة اذا جَرَد زرعَها الجرادُ أى أكله وهو ضرب
من الطير ذوست أرجل يثب بمساعدةرجليه المؤخرتين وهو آفة كبرى
على المزارع واحدته جرادة ومن التشبيه به « يخرجون من
الاجداث كأنهم جراد منتشر » ـ وثوب جَرْدٌ خَلَقٌ ج جُرُود قال

(١) قالوا وسميت جوارح لانها تجرح لاهلها أى تكسب لهم فتكون التسمية مجازية
وأقول سميت بذلك لان من شأنها أن تجرح ماتصيد فتكون التسمية حقيقية فتدبر

أَجَعَلْتَ أسعدَ للرماح دَرِيئَةً * هَبِلَتْكَ أمُّكَ أىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

ـ ورجل أَجْرَدُ لاشعر فيه ـ وأرض جَرْداء لانبات فيها ـ والأجْرَد الذى يَسْبِقُ الخيل وَيَتَجَرَّدُ عنها لسرعته أو القصير الشعر والأنثى جَرْداء قال

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشعواءَ تحملنى * جرداءُ مَعْروقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

وبَضَّةُ المُتَجَرَّدِ بفتح الراء على أنه مصدر أى بضة عند التجرد وبكسرها على ارادة الجسم أى بَضَّةُ البَشَرَة اذا جُرِّدت من ثيابها ويقال أعطيته بمُجَرَّد ما طلب أى بدون مُهْلَة ولم أره فى كتب اللغة ـ والتجريد من أنواع البديع كقول النابغة يخاطب نفسه

فى إثْرِ غانية رَمَتْكَ بسَهْمِها * فأصابَ قلبكَ غيرَ أنْ لم تُقْصِد (١)

جرذ ﴿الجُرَذ﴾ فأر الخلاء الكبير ج جِرْذان بالكسر كصُرَدٍ وصِرْدان

جرّ ﴿جرّه﴾ يجرّه جرًّا سحبه كجَرَّره قال

كُتِبَ الحرب والقتالُ علينا * وعلى الغانيات جَرُّ الذُّيول

وجَرَّ على نفسه أو غيره جَرِيرة جلب ذنبا أو جناية قال

اذا جَرَّ مولانا علينا جَرِيرةً * صَبَرْنا لها إنا كرام دعائم

وأَجْرَرْتُ الفصيل شققت لسانه لئلا يرضع ومن هذا أجررت لسانه

(١) يقول رحلت فى اثر غانية رمتنى بسهمها فاصاب قلبى غير أنها لم تقتل يقال رماه فاقصده أى قتله

منعته الكلام قال

فلو أن قومى أنطقتنى رماحهم * نطقت ولكن الرماحَ أَجَرَّت

أى أَجَرَّتْ لسانى وقطعته عن المدح والفخر لانهم فَرُّوا ولم يقاتلوا ـ وأَجْرَرْته رسنه اذا تركته يصنع مايشاء ـ والابل الجارّة التى تُجَرُّ بأزمتها ففاعلة بمعنى مفعولة وفى الحديث «لا زكاة فى الابل الجارّة» فانها ركائب القوم والصدقة فى السوائم دون العوامل ـ وفعلت ذلك من جَرَّاكَ أو جَرَّائك أى من أجلك قال

فاضت دموع العين من جَرَّاها * واهًا لِرَيَّا ثم واهًا واها

ـ والجَرَّة بالفتح اناء من خزف كالفَخَّار ج جِرار قال

كسر الجَرَّةَ عَمْدا * وسقى الأرض شرابا

وقد نهى فى الحديث عن شرب نبيذ الجِرار ـ والجُرَّة بالضم وتفتح خشبة نحو الذراع فى رأسها كِفَّة وفى وسطها حبل تصاد به الظباء فاذا نشب فيها الظبى ناوصها ساعة لينفلت فاذا أعيته سكن واستسلم وفى المثل «ناوَصَ الجُرَّة ثم سالمها» يضرب لمن يخالف ثم يضطرّ الى الوفاق ـ والجِرَّة بالكسر وتفتح ما يَجْتَرُّبه البعير أى يخرجه من كَرِشه ويأكله ثانية ج جِرَر وفى المثل «لا يكظم على جِرَّته» يضرب لمن يعجز عن كتمان سره ـ وعسكر جَرَّار لا يسير

الازحفا لكثرته ـ والمَجَرَّةُ البياض المعترض فى السماء ومن أمثالهم « سِطِى مَجَرْ تُرْطِبْ هَجَر » يراد تَوَسَّطى يامَجَرّة كبد السماء فان ذلك وقت إرطاب النخل بهجر ـ والجَرِير حبل من أدم مفتول يوضع فى أعناق الابل ج أَجِرَّة وجُرّان وبه سُمِّى وفى الحديث « خَلُّوا بين جرير والجرير » وَهَلُمَّ جَرًّا (١) معناه استدامة الامر واتصاله قال

فان جاوزتُ مُقْفِرَةً رَمَتْ بى * الى أخرى كتلكَ هَلُمَّ جَرَّا

جرز ((جَرَز)) كنصر قطع مستأصلا أو أكل ولم يَدَعْ أو أهلك ـ وأرض جُرُز و يسكن انقطع عنها المطر فلم تنبت أو أكل نباتها قال تعالى « أولم يَرَوْا أنّا نسوق الماء الى الارض الجُرُز » ج أجراز والجُرْزَة بالضم الحُزْمة ج جُرَز وبالفتح المَرَّة من الجَرْز ومحركة الهلاك ومن أمثالهم لن ترضى شانئة الابجَرْزة (٢) أى الابقطع دابر من تبغضه أو بهلاكه

---

(١) كتبت منذ تسع عشرة سنة نبذة فى شرح (هلم جرا) أدرجت فى عدد (٥) من السنة السادسة من روضة المدارس فراجعها فانها لا تخلو من الفوائد (٢) اتى شارح القاموس بهذا المثل بعد تفسير الجرزة محركة بمعنى الهلاك ورأيته مضبوطا فى الامثال ولسان العرب بفتح فسكون ولم أر فى كتب اللغة نصا صريحا على تفسير الجرزة بالفتح فالسكون الا ما يستفاد من أنها المرة من الجرز فتنبه

جرس (الجَرْس) ويكسر(١) الصوت جُهْرُه (٢) أو خفيه يقال ماسمعنا له جرْسا ولاهمْسا ولكون النحل لها صوت وطنين عند لحسها نَوْر الشجر سمى اللحس جَرْسا وفعله كنصر وضرب — وأجرس الحادى حدا للإبل قال

أَجْرِسْ لها يا ابنَ أبى كِبَاش * فما لها الليلةَ من انفاش
* غيرُ السُّرَى وسائقٍ نَجَّاش *

أى احْدُ لها لتسمع الحُداء فتسير — وأَجْرَس الحَلْى صات ورنَّ قال العجّاج

تسمع للحَلْى اذا ماوسوسا * فارتج فى أجيادها وأجرسا
* زفزفةَ الريح الحَصادَ اليَبِسا *

وسمى الجُلْجُل جَرَسا لانه من آلات الصوت — وجَرَّس بفلان سَمَّع به وشهره ومن هذا قالوا رجل مُجَرَّس مسموع به لحكمته وتجربته وهذا مدح والشائع استعمال التجريس فى المستهجن خاصة

جرض (الجَرَض) الريق يُغَصّ به — وجَرِض بريقه كحزِن غَصّ به أو ابتلعه

---

(١) وقيل الجرس بالفتح اذا أفرد فاذا قالوا ماسمعنا له حسا ولا جرسا كسروا واتبعوا اللفظ اللفظ

(٢) يظهر من المعانى الآتية أن أطلاق الجرس على جهر الصوت هو الاوفق بها من خفيه ومقابلة الجرس بالهمس تفيد أنه الجهر الا اذا قصد التأكيد فتدبر

بالجهد على هم وحزن فهو جريض مغموم ج جَرْضَى قال

أصبح أعداءتميم مَرْضَى * ماتوا جَوًى والمُفْلتون جَرْضَى

والجريض أيضا الغصة أوغصص الموت وفى المثل « حال الجَريض دون القَريض » وهوالجِرَّة أوالشِّعْر أى منعت الغصة من الاجترار أو منع غصص الموت من الشعر (١) يضرب لأمر يعوق دونه عائق

جرع (جَرَعَ) الماءَ كسمع ومنع واجترعه بلعه واذاتابع الجَرْعَ شيأ فشيأ متكارها قيل تجَرَّعه قال تعالى « يتجرَّعه ولا يكاد يسيغه » ـ والجُرْعة بالضم مااجترعته وبالفتح المرةمن الجرع (ومن المجاز) جَرَّعه كأس المَنُون

جرف (جَرَفه) السيل كقتل واجترفه وتجرَّفه أذهبه وهو جُرَاف أيضا ـ والجُرُف بضمتين ويسكن ماأكله السيل من أسفل شق الوادى أوالماءُ من جانب النهر والجُرُف الهارى المنصدع من أعلاه (ومن المجاز) طاعون جارف يجْرُف الناس وقوله

فان تكن الحوادث جَرَّفتنى * فلم أرهالكا كابْنَىْ زياد

وفى المثل « جُرُف مُنْهال وسحاب مُنْجال » يضرب لمن لاحزم عنده

---

(١) أصل المثل أن جوشنا الكلابى منعه أبوه الشعر بعد أن نبغ فيه فمرض حزنا فاشفق عليه وقد أشرف فاذن له به فقال حال الجريض دون القريض

ولا عقل ولا يطمع فى خيره

جرم (جَرَمَ) الثمرة كضرب قطعها وجَرَم كسب قال تعالى « ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم أن صَدُّوكم » وقيل لا يحملنكم — وجَرَم وأجرم أذنب فهو جارم مُجْرِم قال

وإنَّ جارُلهم جَرَمَتْ يداه * وحوّله البلاء عن النعيم

كَفَوه ماجنى حَدَبا عليه * بطول الباع والحسب العميم

والجُرْم بالضم الذنب كالجَرِيمة وبالكسر البدن ورجل جَرِيمٌ عظيمه قال

وقد تزدرى العينُ الفتى وهو عاقل * ويُؤْفَن بعضُ القوم وهو جَرِيم

— لاجَرَمَ لابُدَّ وكثر استعمالها فى القسم بمعنى حَقًّا

جرن (جَرَن) الحَبَّ طحنه وجَرَن الثوبُ جُرونا لان وانسحق ومن كلا المعنيين جَرَن على الامر مَرَن عليه — والجُرْن والجَرِين الموضع الذى يداس فيه البر ونحوه أو تجفف فيه الثمار (١) وعلى الاول اقتصر أهل مصر ج أجران وجُرُنٌ ويطلق الجُرْن أيضا على حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ منه وأهل مصر يطلقونه على الهاون من الرّخام — وجِرَان البعير مُقَدَّم عنقه من المذبح الى

(١) فى فقه اللغة البيدر للحنطة بازاء الجرين للزبيب والمربد للتمر

النحر فاذا بَرَكَ ومدّ عنقه على الارض قيل ضَرَب بجِرانه أو أَلْقَى جِرَانه ومن هذا قول عائشة حتى ضَرب الحقُّ بجِرَانه أى ثبت واستقرّ ج أجرنة وجُرُن

جرو ‹جِرْوٌ› الكلب أوالذئب وَلَدُهُ وكسر أوله أفصح من فتحه وضمه ج أَجْرٍ وجِرَاء وكلبة مُجْرٍ أو مُجْرِية ذات جِرْوٍ وفى المثل « ضَرَب على الامر جِرْوَتَه » اذا وطّن نفسه عليه

جرى ‹جَرَى› الماء ونحوه جَرْيا وجَرَيانا وجِرْية سال بشدّة وفى التنزيل « وهذه الأنهار تجرى من تحتى » وفى الحديث « أمسك الله بِجِرْية الماء » وجَرَى الفَرَس ونحوه جَرْيا وجِرَاء سار بسرعة وأجراه صاحبه ـ والجارية السفينة صفة غالبة ج جَوَارٍ وفى التنزيل « حملنا كم فى الجارية » وفيه « وله الجوار المُنْشَآت » ـ والجوارى الكُنَّس النجوم السيارة الغُيَّب ـ وسميت الفَتِيَّة من النساء جارية لخفتها والأمة لانها تُسْتَجْرَى فى الخدمة ـ وفعلت ذلك أيام جَرَائها أى صباها ـ والإِجْرِيَّا وعُدَّ الوجه الذى تأخذه وتَجْرِى عليه والعادة والطبيعة قال يصف نورا

وولّى كنصل السيف يبرق متنه * على كل اجريا يشق الخمائلا

وتقول الكرم من اجريّائه (ومن المجاز) جرى الخلاف وأجرى عليهم الرزق ـ وجاراه فى الحديث مجاراة وجراء وتجاروا فيه وفى الحديث « تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه »

جزء (الجزء) بالضم البعض والقسم ج أجزاء وجزّأه كفتح وجزّأه جعله أجزاء فتجزّأ ـ وجزأ بالشئ واجتزأ به قنع واكتفى به والجوازئ بقر الوحش والظباء التى جزأت بالرطب عن الماء أى بالكلأ قال

اذا الأرطى توسّد أبرديه * خدود جوازئ بالرمل عين (١)

ـ وأجزأه الشئ كفاه وفى الحديث ليس شئ يجزى من الطعام والشراب الا اللبن وأجزأ عنه أغنى

جزر (الجزر) القطع ومنه جزرت النخل ككسر صرمته والذبح ومنه جزر الجزار جزورا كنصر نحر ناقة ورجوع ماء البحر الى خلف ضد المدّ ومنه جزر الماء كجلس ودخل ذهب ونقص ـ والجزر أرومة

(١) الارطى شجر يدبغ به وهو فى البيت مفعول مقدم لتوسد وخدود فاعل له وأبرديه منصوب على الظرفية وهما الظل والفئ والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين

تؤكل معروفة وما يُذْبَح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدته جَزَرَة
ـ وجَزَرُ السباعِ اللحمُ الذى تأكله قال

إن يفعلا فلقد تركت أباهما * جَزَرَ السباع وكلِّ نسرٍ قَشْعَمِ

ـ والجَزِيرة أرض فى البحر ينكشف عنها الماء فتبدو ج جزائر وجُزُر

جز (جَزَّ) صوف الشاة يَجُزُّه جَزًّا واجْتَزَّه قَصَّه عنها وهى جَزُوز وجَزُوزة والشاء جزائز ـ والجُزازة بالضم والجِزَّة بالكسر الصوف المجزوز ـ والجَزَاز والجِزاز أوان الجَزّ ـ وجَزَّ التمرُ كجلس يَبِس

جزع (جَزَعَ) الوادىَ يَجْزَعه قطعه عَرْضا قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالكٌ بطْنَ نَخْلَةٍ * وآخر منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَب

ـ وتَجَزَّع الشئُ تقطَّع ـ والجِزْع بالكسر مُنْقَطَع الوادى أوجانبه أو منعطَفُه قال الطغرائى نَوْمٌ ناشئةٌ بالجِزْع قد سُقِيَتْ

ـ والجَزْع بالفتح ضَرْب من الخَرَز اليمانى فيه بياض وسواد ولذا تشبه به الأعين واحدته جَزْعة قال امرؤ القيس

كأنّ عيونَ الوحش حَوْلَ خبائنا * وأَرْحُلنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّب

وسمى جَزْعا لانه يتجزع بلونين مختلفين أى يتقطع سواده ببياضه
ـ وجَزَّعَ البُسْرُ فهو مُجَزِّع بالكسر اذا بلغ الارطاب ثلثه أو نصفه أو بعضه لانه بهذا يتجزع لونه ويختلف ـ وجَزِعَ كتعب لم يصبِر

فهو جَزِع وجازع وجَزوع ‹ قال أعشى باهلة

فان جَزِعْنا فانَّ الشرَّ أجْزَعَنا * وان صَبَرْنا فانا معشر صُبُرُ

وقال تعالى « اذا مَسَّه الشرُّ جَزُوعا واذا مسه الخير مَنُوعا »

جزف ‹(الجُزَاف)› (١) البيع بالكثرة بدون كَيْل ولاوزن تساهلاً وفى الحديث « ابتاعوا الطعام جُزَافا» (ومن المجاز) (٢) تكلم جُزَافا اذا رمى بكلامه من غير رَوِيَّة فالترّوى فى الكلام كالوزن والكيل فى الطعام ـ وجازف بنفسه خاطر بها من غير تفكر فى العاقبة

جزل ‹(جَزَله)› بالسيف كضرب قطعه جِزْلتين ـ والجِزْلة القطعة العظيمة ومنها قيل جَزُل جَزَالةً عَظُم ـ والجَزْل من الحطب الغليظ اليابس قال

فأَصبحتَ أَنَّى تأتِها تَسْتَجِرْ بِها * تَجِدْ حَطَبا جَزْلاً ونارا تأجَّجا

---

(١) مثلث الجيم كما فى القاموس والشفاء وقال بعض المحققين تثليث جيم جزاف من الجزاف وأجمعوا على انه معرب كزاف وهذا ينافى قولهم انه مصدر جازف وضم على غير قياس والقياس الكسر الا أن يقال انه بعد تعريبه تنوسى أصله فبنى منه فعل واشتق منه ويبعده عن التعريب أن معنى الكزاف فى الفارسية وهو الكذب مخالف لمعنى الجزاف فى العربية وهو البيع بالكثرة الخ (٢) يظهر لى أن الجزاف فى الكلام يقرب من معنى الكزاف فى الفارسية فان من ينفق من اللفظ بغير حساب كمن يكذب فان كلا منهما يتكلم بما لا يحمله على أن مادة جزف قريبة فى اللفظ من مادة كذب وهذا كله يدل على تعريب اللفظ وعلى أن جزاف الكلام من باب الحقيقة لا المجاز وجزاف البيع مستعار منه لا حقيقة له عكس ما قالوا فتدبر

ومن اللفظ الضَّخْمُ الرَّصين ومن الناس ذو الرأى الأصيل ومن العطاء العظيم كالجَزيل تقول من يفعل الجميل فله ثواب جزيل ـ وأَجْزَل له من العطاء أكثر قال * الحمد لله الوَهُوب المُجْزِل *

جزم (جَزَمَه) يَجْزِمه جَزْماً قطعه فانجزم ـ وجَزَم اليمينَ أمضاها وجَزَم الحرفَ أسكنه وقطعه عن الحركة ـ وأفعله جَزْماً أى حتما وحَكَم حُكما جَزْمًا أى باتًّا لايرَدّ

جزى (جَزَيْتُه) بما صنع جَزاء وجازيته كافأته جاء فى المثل «جَزَيْتُه كَيْل الصاع بالصاع» اذا كافأت الاحسان بمثله والاساءة بمثلها وقال

جَزَتْنا بَنو سَعْد بحسن فعالنا * جَزاءَ سِنِمّارٍ وما كان ذا ذنب

وقال تعالى «وهل نُجازى الا الكفور» وجَزَى وجازَى يكونان فى الخير والشر الا أنَّ جَزَى يغلب فى الخير وجازى فى الشر ـ والجازية الاسم من الجزاء ج جَوَازٍ قال

من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جوازِيَه * لايذهب العُرْف بين الله والناس

ـ وتَجَزّتْكَ الجوازى أى وَجَدْتَ جزاءما فعلت ـ وجَزَى الشئُ كَفَى تقول هذا جازيك من فلان كما تقول هذا حَسْبُكَ منه وجَزَى عنك قضى قال تعالى «يوم لا تَجْزِى نفسٌ عن نفس شيأ» ومن هذا قيل لخراج الارض وما يؤخذ من الذمى جِزْية ج جِزًى

جسد (الجَسَد) الدمُ اليابس وبدنُ الانسان والزعفرانُ (١) كالجِسَاد ج أجساد قال

فلا لَعَمرُ الذى مَسّحت كَعبتَه * وماهُرِيق على الأنصاب من جَسَد (٢)

وقال

أَفَائدهَا تُغصّ الجَوّ نقْعا * وفوق الارض من عَلَق جِساد (٣)

ـ وتَجَسَّد صار ذا جَسَد والمِجْسَد ثوب يلى الجَسَد وثوب مُجَسَّد أو مُجْسَد مصبوغ بالزعفران

جسر (الجَسْر) والجِسْر مايُعْبَر عليه كالقنطرة ونحوها ج أَجْسُر وجسور وفى الاساس أرادوا العبور نعقدوا الجُسُور ـ وجَسَر يجْسُر جُسورا وجَسَارة مَضَى على الجِسْر ونَفَذ ومن هذا جَسَر على عَدُوّه وتَجَاسَر اذا أقدم اليه واجترأ فهو جَسُور وهم جُسْر وجُسُر جاء فى المثل « من جَسَر أَيْسَر ومن هاب خاب » وفى الشعر

مَنْ راقَبَ الناسَ ماتَ هَمّا * وفاز باللذّة الجَسُورُ

---

(١) يظهر ان المعنى السابق للجسد هو الدم اليابس ثم أطلق على البدن لانه علق يابس وعلى الزعفران لمشابهته للدم فى اللون (٢) أى أقسم بالله و بالدم الذى كان يصب على الانصاب (٣) أى يامن يقود الخيل الى الاعداء فتثير من الغبار مايضيق الجو عنه وكأنها تغصه بغبارها كما يغص الشارب بالماء وكأن على وجه الارض زعفرانا لكثرة ماأريق من الدماء

جس (جَسَّ) الطبيبُ يَدَ المريض يَجُسُّها جَسًّا مَسَّها ليتعرَّف حاله كاجْتَسَّها — وجَسَّ الخبرَ وتَجَسَّسَه بحث عنه وفحَص — والتجسس التفتيش عن بواطن الامور وأكثر مايكون فى الشرّ قال تعالى « ولا تَجَسَّسُوا » والجاسوس صاحب سرّ الشرّ ج جواسيس والناموس صاحبُ سر الخير — وفلان ضَيِّقُ المَجَسِّ اذا لم يكن رحيب الصدر

جسم (الجِسْم) ماله طُول وعَرْض وعُمْقٌ ج أجسام وجُسوم — وجِسْم الانسان وجُسْمانه مجموع بدنه وأعضائه — وجَسُم جَسامةً عَظُم فهو جسيم وجُسام بالضم ج جِسام قال

ولوأنَّ النَّخِيلَ شَكِيرُ جِسْمِى * ثناه حَمْلُ أنْعُمُكَ الجِسامِ (١)

وتَجَسَّم صار ذا جِسْم وفى الاساس تَجَسَّم فى عينى كذا تصوّر وتَجَسَّم فلان من الكَرَم وكأنه كَرَمٌ قد تَجَسَّم

جشأ (جَشَأَتْ) نفسُه تَجْشَأ جُشُوأ ثارت للقىء أو نهضت من حزن أو فزع قال

أقول لها اذا جَشَأَتْ وجاشت * مكانَكِ تُحْمَدِى أو تَستريحى

والاسم الجُشَاء كالدُّوَار — والتَجَشُّؤ تنفس المعدة عند الامتلاء قال

---

(١) الشكير صغار الشعر وهو الزغب يصف عظم نعم أنعم عليه

لم يَجشَأْ عن طعامٍ يُشْمُه * ولم تَبِتْ حُمّى به تَوَصَّمُه

(ومن المجاز) حديث الحسن «جَشَأَتِ الروم على عهد عمر» أى نهضت وأقبلت من بلادها ــ وجَشَأَ البحر بأمواجه وجَشَأَت الارض بالنبات

جش (جَشَّ) الحَبَّ يَجُشُّه جَشًّا دقّه وكسره بالجَشَّة وهى رحى صغيرة ــ والجَشِيش المجشوش قبل أن يطبخ فاذا طبخ بلحم أو تمر فهو الجَشيشة (١) والدَّشيشة ــ والأَجَشُّ الشديد الصوت قال

دِمَنٌ عَفَت ومحا معالمَهَا * هَطِلٌ أَجَشُّ وبارحٌ تَرِبُ

جشع (جَشِع) كفَزِع حَرَص حِرْصا شديدا على الاكل وغيره أو أخذ نصيبه وطمع فى نصيب غيره فهو جَشِع من قوم جَشِعين أو جُشَعاء قال

* وكلابُ الصيد فيهنّ جَشَع *

وقال

وان مُدّت الأَيْدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أَجْشَعُ القوم أعجلُ

جشم (جَشِم) الامرَ كتَعِب جَشْما وتَجَشَّمه تكلفه على مشقة وفى المثل جَشِمْتُ اليك عَرَق القربة وفى الشعر

ألم تر أن المرء يَجْــذِم كفه * ويَجْشَم من أجل الصديق الجَاشِما

(١) كذا قيل وهو موافق للاستعمال ويخالفه ما فى القاموس وغيره

وألقى عليه جُشَمه أى ثقله وجُشَم البعير صدره

جعب (الجَعْبة) بالفتح كنانة النُّشَّاب ج جِعاب تقول رَمَوْهم بالنُّشَّاب حتى أفرغوا الجِعاب (ومن المجاز) أفاض فى الحديث حتى أفرغ جعبته

جعد (جَعُد) الشَعَر جُعودة وجَعادة كان فيه التواء وتَقَبُّض أو قِصَر فهو جَعْد وضده السَّبْط وجَعَّدته فتَجَعَّد قال المتنبى فى صفة الشَعَر

حالكٍ كالغُداف جَثْلٍ دَجُوجِيّ أثيثٍ جَعْدٍ بلا تجعيد

وقال بعض الشعراء مشبِّها الماءَ بالشَعَر

بَسَط الغديرُ الماءَ حتى مسَّه * بردُ النسائم قارصا فتجعَّدا

والجَعْد البخيل قال * من فائض الكفَّين غير جَعْد * والكريمُ والمُدْمَجُ الخلْق الشديدُ قال

* أنا الرجل الجَعْد الذى تعرفونه * ج جِعاد

جعر (جَعَر) السَّبُع كمنع خَرِئَ ويطلق المصدر على الخُرْء اليابس ومن سجع الاساس رمى الجمل بِبَعْره والذئب بجَعْره ـ وجَعارِ كقَطامِ اسم للضَّبُع سميت بذلك لكثرة جَعْرها وفى المثل «رُوغِى جَعارِ وانظرى أين المَفَرّ» يضرب للجبان الذى لامفر له مما يخاف والجِعار ككتاب حبل يَشُدّ به المستقى وسطه اذا نزل فى البئر ويجعل طَرَفه فى

يد آخر لئلا يقع فيها ويقال تجعَّر به قال

ليس الجعار مانعي من القدر * ولو تجعَّرت بمحبوك ممر

جعل « وجعلنا من الماء كل شئ حى » خلقنا « فجعلهم كعصف مأكول » صيَّرهم « يجعلون أصابعهم فى آذانهم » يضعونها وجعل الصادى السَّرابَ ماء ظنه اياه وجعل السائق يحدو شرع وجعل له ألفا على أن يبنى له بيتا شارطه على ذلك والجُعْل والجعالة مثلثة والجعيلة الأجر ج جُعُل وجعالات وجعائل والجُعَل (١) دويبة ذاتُ ست قوائم سوداءُ أكبرُ من الخُنفُساء توجد فى مراح البهائم وتجمع الجعر اليابس وتدَّخره قوتا لها ويضرُّ بها ريح الورد قال * انَّ طيب الورد مُؤذ بالجُعَل * ج جِعلان وفى المثل « ألصق من جُعَل » فانه يتبع الانسان الى الغائط ولهذا يطلق على الرقيب مجازا قال

اذا أتيت سليمى شَبَّ لى جُعَلٌ * ان الشقىّ الذى يَصْلى به الجُعَل

جفأ «(الجُفاء) بالضم مانفاه السيل من الزبَد والقذى قال تعالى « فأما الزَّبد

---

(١) قال فى المصباح الجعل وزان عمر الحرباء وهى ذكر أم حبين ولم أره فى غيره من كتب اللغة والمعروف ان الحرباء دويبة ذات أربع قوائم دقيقة الرأس مخططة الظهر نحو العظاية أو أكبر توجد على الاشجار وتلتقف الذباب ونحوه لتتغذى به وتستقبل الشمس نهارها فتدور معها كيفما دارت وتتلون بألوان مختلفة ولذا يقال فى المثل يتلون كتلون الحرباء وهذا بدون ريب جنس آخر خلاف الجعل فما جاء به المصباح وهم — العظاية أو العظاءة دويبة أكبر من الوزغة تعرف فى مصر بالسحلية

فيذهب جُفاء » أى مدفوعا عن مائه ـ جَفَأ الوادى كمنع رمى بالجُفاء ـ وجَفأت القدر رمت بزَبَدها عند الغلَيان

(الجَفْر) البئر الواسعة التى لم تُطْو ج جِفار وولد المعْزَى أو الشاة (١) اذا جَفَر جُفورا أى اتسع كَرِشه من الرضاع واستغنى عن أمه وأخذ فى الرعى وهذا عندما يبلغ أربعة أشهر ج أجفار وجِفار تقول أكَبّت الجِفار على الجِفار ـ والجُفرة بالضم الحفرة الواسعة المستديرة ومنه قيل لجوف الصدر جُفرة ج جِفار ـ والجَفير كنانة واسعة من جلد أو خشب تقول نُشّاب الجَفير عُدّة عند النفير ـ ومن استغناء الجَفْر عن أمه قالوا جَفَر الفحلُ عن الضِراب والرجلُ عن المرأة ومن كلامهم أكلُ البِطّيخ مَجْفَرة أى يُذهب شهوة الجماع ـ وأَجْفره قطع زيارته ـ وأَجْفر تغير ريحُ جسده وفى حديث المغيرة «إياكم وكلَّ مُجْفِرة »

(جَفَّ) المداد يَجِف جَفافا يَبِس فهو جافٌّ وفى الحديث « جَفَّت الأقلام وطويت الصحف» ـ وفى الشعر

ثم صاروا كأنهم ورَقٌ جَفّ ❊ فألوت بها الصَّبا والدَّبور

(١) كتاب الجفر جلد جفر كتب فيه الامام جعفر الصادق لآل البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفر أشار المعرى بقوله

لقد عجبوا لاهل البيت لما ❊ أتاهم علمهم فى مسك جفر
ومرآة المنجم وهى صغرى ❊ أرته كل عامرة وقفـر

ـ والجُفُّ الشَّنّ البالى يقطع من نصفه فيجعل كالدَّلو وهو أيضا جماعة الناس وفى حديث عثمان « ما كنت لأدَعَ المسلمين بين جُفَّين يضرب بعضهم رقاب بعض » ـ والتَّجفاف بالفتح مصدر جَفَّف كالتجفيف وبالكسر ما يلبسه الانسان أو الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ج تجافيف ـ والمجفَّف لابس التجفاف

جفل (جَفَلَ) القَنَّاصُ الظباءَ عن مراتعها يَجْفُلها جُفُولا أزعجها وطردها فجَفَلَت هى وأَجْفَلَت أى شردت وهربت فهى جافلة مُجْفِلة ـ ودعاهم الجَفَلَى أى دعا الناس الى طعامه دعوة عامة ـ والاجْفيل الجبان يهرب من كل شئ فَرَقا (ومن المجاز) جَفَل الشَّعرُ اذا ثار وكثر فهو جافل وجُفَال قال ذو الرُّمَّة

تريكَ بياضَ لَبَّتها ووجها * كقَرْن الشمس أَفْتَق ثم زالا
وأسودَ كالأساود مُسْبَكِرًّا * على المَتْنَين مُنْسَدِلا جُفَالا

ـ والجُفال أيضا ما نفاه السيل كالجُفاء ـ وجُفالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة

جفن (الجَفْن) غِمْد السيف وغطاءُ العين ج أجفان وجفون قال

وإجلال مَغْناكَ اجتهاد مُقصّر * اذا السيفُ أَوْدَى فالعَفاءُ على الجَفْن
وقال رِدْمنا القلوبَ منكسرات * عند ماراح كاسرا أجفانه

ويسمى الكَرْم جَفْنا لانه وعاء العنب قال

تُحْسى الضجيعَ ماء جَفْن شابه * صَبيحةَ البارق مثلوجُ ثَلِج

شبه ريقها بخمر العنب ـ والجَفْنة قَصْعة الطعام ج جِفان وجَفَنات

قال حسان * لنا الجَفَنات الغُرُّ يلمعن في الضُحى *

جفو (جفاه) يجفوه جَفاء بعُد عنه وأعرض قال ابن زيدون

لم تَجْفُ أفقَ جمالٍ أنتَ كوكبه * سالين عنه ولم نهجره قالينا

ـ وجَفا الفِراشُ غَلُظ وخَشُن ـ وجفا الجَنْبُ عنه نبا كتجافَى وفي

الحديث « من بدا جَفا » أي من سكن البادية غلظ طبعه وفيه

«اقرؤا القرآن ولا تَجْفُوا عنه » وفي التنزيل « تتجافَى جنوبهم عن

المضاجع » ـ وأَجْفَى السَّرجَ وجافاه رفعه عن ظهر الفَرَس

جلب (جَلَبه) يَجْلُبه ويَجْلِبه واجتلبه جاء به قال

حُسن الحَضارة مجلوبٌ بتطرية * وفي البداوة حُسنٌ غيرُ مجلوب

ـ والجَلَب محركا ما جُلب من خيل وإبل ومتاع تقول يكثر اللَّجَب

عند بيع الجَلَب ـ وجَلَب على فرسه جَلَبة صاح به صيحة يستحثه

على السبق وفي المثل « جَلَبت جَلَبةً ثم أَقْلَعَت » أي أرعدت

السحابة ولم تُمْطِر يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت ـ وجَلَب القومُ

جَلَبة ضجوا واختلطت أصواتهم ـ والجِلْباب بالكسر ثوب أوسع من

الخمار ودون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها ج جلابيب قالت

أخت عمرو ذى الكلب ترثيه

تمشى النسورُ اليه وهى لاهية * مشى العَذَارَى عليهنَّ الجلابيبُ

ـ وجَلَبَ الدمُ يَبِس ـ والجُلْبة القشرة التى تعلو الجرحَ عند البرء ج جُلَب

جلح ((جَلِحَ)) بالكسر جَلَحًا انحسر الشعر عن جانبى رأسه وزاد عن النَّزَع فهو أَجْلَح وهى جَلْحاء ـ والجَلَحة محرّكة موضع الجَلَح ـ والجَلْحاء من الشاء التى لاقَرْن لها

جلد ((جِلْد)) الحيوان غطاءُ جسده ج جُلود وأجلاد وتلحقه التاء وقوم من جِلْدتنا أى من عشيرتنا ولبس جِلْدتهم تَزَيَّا بزيّهم أو ادعى نسبهم ـ وجَلَدَه بالسوط يَجْلِده أصاب جِلْده بضربه به ـ وجَلَّد الجَزورَ نزع عنها جِلْدها ـ وجَلَّد الكتاب وضع له جِلْدا ـ وجالدوهم بالسيوف جِلادا ومجالدة ضاربوهم ـ وجَلُد جَلادة وجَلَدا صَلُب وقوى فهو جَلْد وجَلِيد ـ وتَجَلَّد للشدائد تَصَبَّر وأظهر الجَلَد ـ والجَلِيد نَدًى يسقط من السماء على الارض فيجمُد وفى الحديث «حُسن الخُلُق يُذيب الخطايا كما تذيب الشمسُ الجليد»

جلذ ((الجِلْذاء)) بالكسر الأرض الغليظة ـ والجُلُذِىّ بالضم الشديدُ الغليظُ من الابل والسريعُ من السير والصانعُ والراهبُ وخادمُ البِيعة

ج جَلَاذِىّ – واجْلَوَّذَ مضى وأسرع فى سيره واجْلَوَّذَ السيرُ دام مع السرعة واجْلَوَّذَ الليلُ أو المطر ذهب

(جَلَسَ) يَجْلِس جُلوسا قعد الا أن الجلوس يكون من سُفْل الى جلسٌ عُلْو والقعود من علو الى سفل فيقال للنائم اجلس وللقائم اقعد فان معنى جَلَس فى الأصل أتى الجَلْس وهو ما ارتفع عن الغَور أو نَجْدٌ خاصة قال عمر بن عبد العزيز (١) وكان واليا على المدينة للفرزدق وقد كان أمره بالعفاف فيها

قل للفَرَزْدق والسَّفاهةُ كاسمها * ان كنت تارك ما أمرتُك فاجْلس

أى فاقصد نَجْدا واترك المدينة – حينئذ الجالس يأتى من المنخفض الى المرتفع وهذا يتصوّر فى النائم ونحوه (٢) وقد هُجِر هذا الأصل وصار الجلوس حقيقة عرفية فى القُعود بدون فارق – والجُلوس يأتى جمع جالس كما يأتى القعود جمع قاعد قال تعالى «اذ هم عليها قُعود»

---

(١) وقيل ان البيت لمروان بن الحكم، بعده

ودع المدينة انها مذمومة * واقصد لمكة أو لبيت المقدس

واذا خشيت من الامور عظيمة * فخذن لنفسك بالزماع الاكيس

ومذمومة ذات ذمة وحرمة أو من الذم لما وقع منه فيها – والزماع كسحاب وكتاب المضاء فى الامر والقدوم عليه (٢) وفرق بعضهم بين القعود والجلوس بان القعود ما تعقبه لبث بخلاف الجلوس ولذا يقال قواعد البيت دون جوالسه للزومها وهو جليس الملك دون قعيده لانه يدح منه التخفيف

وأما الخروج فلم يرد الا مصدرا ـ وجالسته فهو مُجالِسى وجِلْسى وجَلِيسى وهم جُلَسائى

جلف (جَلَفَ) الجِلْدَ كنصر كَشَطَه مع شئ من اللحم أوسَلَخَه تقول شجة جالفة وطَعنة جائفة ـ وجَلَفَ الطينَ عن رأس الدَّنِّ نَزَعه ـ والجِلْف بالكسر بدنُ الشاة المسلوخة بلا رأس ولا بطن ولا قوائم والدَّنُّ الفارغُ وكلُّ وعاء وظرف والأعرابيُّ الجافى فى خَلْقه وخُلُقه (١) تقول جِلْف يذبح خِشْفا وآخر يَشْوى جِلْفا ج أجلاف وجُلوف وفى المثل « جُلوفُ زاد ليس فيها مَشْبَع » أى أوعية زاد ليس فيها شبع يضرب لمن يتقلد الأمور ولاغَناء عنده ـ والجُلْفة بالضم ماجَلَفته من الجلد ـ وجِلْفة القلم بالفتح وتكسر من مَبْراه الى سنّه قيل « أطل جِلْفتك وأسمنها وحَرِّف قَطَّتك وأيمنها »

جل (جَلَّ) يَجِل جَلالا وجَلالة عَظُم أوأَسَنَّ فهو جَليل من جِلَّة تقول

---

(١) قيل سمى بذلك تشبيها له بالدن الفارغ لان جوفه هواء لاعقل فيه أوتشبيها له بالشاة المسلوخة لانه بجفائه وخشونة طباعه انسلخ عن زى الحضر فى التأنس وسهولة الاخلاق فلم يلبس جلدتهم وفى المصباح مانصه « ونقل ابن الانبارى عن الاصمعى ان الجلف جلد الشاة والبعير وكان المعنى عربى بجلده لم يتزى بزى الحضر فى رقتهم ولين أخلاقهم فانه اذا تزيا بزيهم وتخلق بأخلاقهم فكانه نزع جلده ولبس غيره وهو مثل قولهم كلام بغباره أى لم يتغير عن جهته

جَلَّ جَلالُ الله وجَلالة الملك وهذا البعير جَلّ وكلّ وقال

لنا غَنَمٌ نُسوّقها غِزارٌ * كأن قرون جِلّتها العصيّ

وقوم أَجِلاء وأَجِلّة سادة عظماء - وأَجَلّه عظّمه والاسم التَّجِلّة كالتَّكْرِمة - وماله دِقٌّ ولا جِلٌّ أى لادقيق ولا جَليل - وأخذ الجُلّ وترك القُلّ أى المعظم والقليل - وجَلَّل الفَرَسَ ألبسها الجُلّ وهو لها كالثوب للانسان ج جِلال وأجلال - وتَجَلّلها علا ظهرها - والجُلَّى الأمرُ العظيم واذا فتحت مَدَدْت ج جُلَل قال

* وان أُدْعَ للجُلّى أكن من حُماتها * - والجَلَل العظيم والحقير قال * فلئن عَفَوْت لأعْفُوَنْ جَلَلا * وقال * كُلّ شيءٍ ماخلا الله جَلَل * وفعلته من جَلَالك أى من أَجْلك - وجَلّ عن موطنه يَجِلُّ ويَجُلّ جُلولا جَلا وخرج ولذا يقال لليهود الذين أُجْلُوا عن المدينة جالّة وجالية - وجَلَّل المطرُ الأرضَ عَمّها وطبّقها فلم يَدَع شيأ منها الاغطاه - والجِلّة مثلثة البعر وإبل جَلّالة تأكلها وجَلّها كنصر واجْتَلّها جمعها للوقود - وقرأت مَجَلّة لقمان أى صحيفته ذات الحكمة وكلّ كتاب عند العرب مَجَلّة ج مَجَالّ - والجُلْجُل الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب ج جَلاجِل وكنى أبو النجم فى قوله * الامرأ يعقد خيط الجُلْجُل * عن الجرىء الذى يشهر

نفسه ويخاطر بها وغلام جُلْجُل خفيف الروح نشيط في عمله ـ والجَلْجَلة صوت الجُلْجُل ـ وسمعت جَلْجلة الرعد أو الأسد صوته الشديد المضطرب ـ وجَلْجَلت الزلازلُ الأرضَ حرَّكتها فتجلجلت ـ وتجَلْجَلَ في الارض غاص فيها ودخل ـ وأصبت جُلْجُلان قلبه أي سُويداءه ـ وبثثت اليه جُلاجل نفسي ما يتجلجل فيها ويختلج

(وقد جمعتُ ألفاظ هذه المادة وزدتُ في مقامة أدبية) وهي «حكى الجَلالي (١) ابن الخيالي قال اجلتني الأقدار (٢) عن مكة أجَلّ الديار فجَلَلْتُ عنها قاصدا جَلُولاء (٣) والأرض قد جَلَّتها السماء لا أملك دقًّا ولا جِلاًّ ولا كُثْرا ولا قُلاًّ ذا كرا

كُلُّ شيء ما خَلا الله جَلَل * والفتى يَسْعى ويُلهيه الأمل

ومعي هاجنٌ جَلَّت عن الولد وهمٌّ جَليل طال عليه الأمد وغلام جُلْجُل وفرس ذو جُلْجُل وحمار جُلال (٤) يجِلُّ عن الكلال فتجالَلْنا الدوابّ بعد أن جَلَّلها بالجُلِّ الغلام وسرْنا نحمَد ذا الجلال والاكرام فلما قطعنا جُلَّ الطريق سمعنا جَلْجَلة هِزَبْر طليق وما رأيناه حتى تجَلْجَلَ منا الفؤاد وجَلْجَلْنا الزِّناد وصاح الشيخ أمر جلل ينهب الأجَل

---

(١) الجلالي والخيالي اسمان لا مسمى لهما الا في الوهم والخيال (٢) أجلاه عن الوطن أبعده كأجلاه (٣) جلولاء قرية بفارس (٤) حمار جلال بالضم ضخم

وتلته الفتاةُ صارخةً ياقومِ هيا الى الجُلّى والعين منها

بجُوجُ اذا سحّت سَحُوحُ اذا بكت * بكت، فأدقّتْ فى البكا وأجَلّت

فأجابها الفتى

اذا دَعَوتِ الى جُــلّى ومَكْرُمة * يوما سَراةَ كرام الناس فادْعينا

ثم عقد فى عنقه خيط الجُلْجُل وهجم على الاسد الجُلْجُل ورماه فأصاب جُلْجُلان قلبه فتجلجل فى الارض بذنبه فشكرنا المولى الجليــل وسرنا حتى أمسينا بوادى الجَليل فأنشدت

ألا ليت شعرى هل أبيتنَّ ليلة * بفجٍّ وحولى اذْخرٌ وجَليل (٥)

وهــل أردن يوما مياهَ مَجَنَّة * وهـــل يبدُوَنْ لى شامةٌ وطَفيلُ

ثم أصبحنا جالّين عن الوادى فسمعنا جَلَّ بن عَدِىّ وهو ينادى

أياظبية الوعساء بين جُلاجِل (٦) وبين النقى آأنت أم أمُّ سالم

ثم مررنا على دارة جُلْجُل وحىّ جَلاّن فرأينا فى عَرَصاته رُعاة يَرْعَوْن الدقائق والجَلائل والثُّنْيان (٧) ينشدون

لنا غَنَمٌ نُسوّقها غزار * كأن قرون جِلَّتها العصىُّ

---

(٥) الاذخر بكسر الهمزة والخاء الحشيش الاخضر والجليل الثمام (٦) جلاجل بالضم وبفتح جبــل من جبال الدهناء (٧) الدقائق الغنم والجــلائل الابل المسان والثنيان بالضم جمع ثنى وهو من الابل ما يلقى ثنيته

ومعهم إماء سُود يجتلين جَلّة الوقود فتقدمت الى كبير القوم وبثثت اليه جِلاجِل نفسى فما أجَلّنى ولا أدقّنى بل أجابنى برفع الرأس وقابلنا فى البادية جالّة من اليهود أُجْلوا عن الحَرَم المحمود وعند دخولنا قَصَبة الجَلُولِيِّين (٨) فاحَ علينا من رياضها شَذا الجُلّ والياسمين (٩) ونزلنا فى مسجدها القاصى وشَرَع شيخُنا فى تدريس مَجَلّة لُقمان فأحاط به قوم أجِلّاء الشان

أماجدُ صِيدٌ ذَوُو تَجِلّةٍ * تَرَى عليهم للنَّدَى بُرْهانا

وبعد الفراغ من الدرس أخذوا يُجِلُّونه بالتحية وانحناء الرأس وأَحَلُّونا من فضلهم دارَ الكرامة وخَصُّوه بالدراسة والامامة»

جلنار «(الجُلَّنار)» زهر الرُّمان فارسى معرّب واحدته جُلَّنارة قال

كأنّ الدموع على خدّها * بقيّةُ طَلٍّ على جُلَّنار

جله «(جَلِهَ)» بالكسر جَلَهًا انحسر الشعرُ عن مقدّم رأسه وبلغ النِّصْفَ وهو ابتداء الصَلَع وهو أجْلَه وهى جَلْهاء

جلى «(جَلِيَ)» يَجْلَى جَلاً بالفتح والقصر انحسر الشعرُ عن مقدّم رأسه وهو دون الجَلَه فهو أجْلَى وهى جَلْواء ويظهر أن هذا المعنى هو الاصل الذى ترجع اليه المعانى الآتية ـ والأجْلَى الحسنُ الوجه

(٨) نسبة الى جلولاء (٩) الجل بالضم ويفتح الورد فارسى معرب

الأَنْزَعُ ـ وليلة جَلْواء مُصْحِيةٌ مُضيئة ـ وجَلَا له الشئُ يَجْلو جَلَاءً بالفتح والمد وانْجَلَى وتَجَلَّى انكشف وظهر فهو جَلِيٌّ وفى حديث الكسوف « حتى تَجَلَّت الشمسُ » ـ وجَلَاه وجَلَّاه كشفه وأظهره وفى حديث كعب « فَجَلَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للناس الأمرَ ليتأهَّبوا » وفى المثل « جَلَّى مُحِبًّا نَظَرُه » أى كَشَفَ مَحَبَّته نَظَرُه اليك ـ وجَلِيَّةُ الأمْرِ حقيقته ـ وأَقَتُّ جَلاءَ يومٍ أى بياضه ـ وجَلَوْا عن طنهم جَلاءً أيضا وأَجْلَوْا واجْلَوْلَوْا خرجوا وانكشفوا عنه قال تعالى « ولولا أن كَتَبَ اللهُ عليهم الجَلاءَ » وأَجْلاهم السلطانُ وجَلَاهم أخرجهم ومن كلام العرب إمّا حربٌ مُجْلِيةٌ وإمّا سِلْمٌ مُخْزِيةٌ ـ ويقال لاهل الذمة جالِيةٌ لان عمر أَجْلَاهم عن جزيرة العرب ثم استعملت الجاليةُ فى الجِزْية التى تؤخذ منهم ثم فى الجزية مطلقا وان لم يكن صاحبها جَلَا عن وطنه ـ وجَلَا السيفَ جِلاءً بالكسر والمد كشف صَدَأه ـ والجِلاءُ أيضا الكُحْل أو الاثْمِدُ خاصة تقول هذا الجِلاءُ يَجْلُو البصر ـ وجَلَت الماشطةُ العروسَ جَلْوةً مثلثة وجِلاءً زينتها فجَلَاها زوجُها واجْتَلاها أى نَظَر اليها مَجْلُوَّة ـ وأعطاها جِلْوَتَها خاتمَ ياقوتٍ ـ والمُجَلِّى السابقُ فى الحَلْبة والمُصَلِّى الذى يأتى وراءه

جمح (جَمَحَ) الفرسُ بصاحبه كَفَتَحَ جُموحا وجِماحا ذهب يجرى مُستَعصيا عليه ولم يَرُدَّه اللجام فهو جامحٌ وجَموحٌ وجَمَحَ فلانٌ رَكِبَ هواه فلا يمكن رَدُّه قال

خَلَعتُ عذارى جامحا لا يَرُدُّنى * عن البيض أمثال الدُمَى زَجرُ زاجرِ

وجَمَحَت المرأةُ من زوجها خرجت من بيته غَضبى بدون اذنه قال

اذا رَأَتنى ذاتُ ضِغنٍ حَنَّت * وجَمَحَت من زوجها وأَنَّت

جمد (جَمَدَ الماءُ) يَجمُدُ جَمدًا وجُمودًا يَبِسَ فهو جامد قال

أخو غَزَوات ماتغبُّ سيوفُه * رِقابَهُم الّا وَسَيحانُ جامدُ

أى لا تنقطع غزواتُه ولا تفتُر سيوفُه عن رِقابهم الا وَقتَ جُمودِ نَهرِ سَيحانَ ويكون ذلك فى الشتاء . والجَمَدُ مُحرَّكا الثَّلجُ . والجَماد الارضُ أو التى لم يصبها مطر ويستعمل الجَماد قسيما للنبات والحيوان فيطلق على الحجر والحصى والتراب والحديد ونحو ذلك قال

رُوَيدَكَ أيُّها العاوى ورائى * لتُخبِرَنى متى نَطَقَ الجَمادُ

ومن الكناية جَمَدَ كَفُّه اذا بَخِلَ . وجَمَدَت عينُه اذا قَلَّ دمعُها وقت البكاء . وجُمادَى الأُولَى وجمادَى الآخرة من أسماء الشهور

جمر (الجَمرة) قطعةُ النار المُتَّقدة ج جَمر قال

يُعَزِّى المُعَزِّى ثم يَمضى لشأنه * ويبقى المُعَزَّى فى أَحَرَّ من الجَمرِ

ـ والمِجمر والمِجمرة ما يوضع فيه الجمر ج مجامر ـ واجتمر بالعود تبخر
ـ والجمرة أيضا الحصاة ج جمار تقول جمار كالجمان ـ واستجمر
استنجى بالجمار وفى الحديث « اذا توضأت فانثر واذا استجمرت فأوتر
ـ وكذا الجمرة القبيلة تتحد فتصير يدا واحدة ولا تحالف غيرها لقوتها
وبأسها وفى حديث عمر « لأُلحقن كل قوم بجمرتهم » ويقال طفئت
الجمرة اذا حالفت سواها . وجمره جمعه كجمّر وتجمّر . وجمرت
شعرها جمعته وعقدته على قفاها ولم ترسله أو جمعته وضفرته جمائر أى
ضفائر واحدتها جميرة وجمّر الامير الجيش أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن
لهم بالقفل الى أهليهم قال

أجمرتنا تجمير كسرى جنوده * ومنيتنا حتى نسينا الأمانيا

ـ والجمّار شحم النخلة ومنه يخرج الثمر واحدته جمّارة ومثله الجامور
تقول ساق كالجمّار وخد كالجلنار ـ وجمّر النخل قطع جمّاره

(جمز) كضرب عدا الجمزى وهو سير دون الحضر وفوق العنق جمز
ـ والجميز والجمّيزى ضرب من الشجر يشبه حمله التين واحدته جمّيزة

(جمشت) النورة الشعر كنصر وضرب حلقته ـ والجمش أيضا جمش
الحلب بأطراف الاصابع ومغازلة النساء بالقرص واللعب كالتجميش

(جمعت) الشئ كفتح وجمّعته ضممت متفرقه قال تعالى « جمّع جمع

مالا وعدّده » ويقرأ بالتشديد أيضا ويطلق المصدر على الجماعة أى الطائفة ج جُموع قال

ما كان جمعهم فى عرض سودتنا * اذا أقبل الجمع نحو الجمع واحتشدوا
الا كمثل ذباب طار معترضا * فى لهوة الليث فاستولى به الاسد

ــ وأجمعوا على كذا اتفقوا تقول فلان خرق الاجماع وأجمع أمره عزم عليه أولم يدعه مشتتا قال

وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم طرا فكيدونى

والفرق بين جمع وأجمع أن جمع أكثر مايكون فى الأعيان وأجمع فى المعانى تقول أجمعت أمرى وجمعت قومى ــ والجامع والجامعة والجماع بالكسر ماجمع ج جوامع قال تعالى « واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه » وتقول جمعتهم جامعة الدين أوالجنس وفى الحديث « الخمر جماع الاثم » وفيه أيضا « أوتيت جوامع الكلم » ــ وهو جماع لهم اذا كانوا يأوون اليه ــ والجامع أيضا المسجد يجمع المصلين ــ والجامعة أيضا الغل تجمع اليدين الى العنق قال * كأيدى الأسارى أثقلتها الجوامع ــ ويوم الجمعة بالسكون ويضم ويفتح كان يسمى يوم العروبة قبل الاسلام ج جمع وجمعات ويسمى الاسبوع جمعة بالسكون تسمية للكل باسم الجزء ــ وجامعها

وطئها ـ وأجْمَعُ لفظ يدل على الاحاطة والشمول ومؤنثه جَمْعاء وكلاهما معرفة لاينكر عند سيبويه تقول أعجبنى القصر أجْمَعُ بالرفع على أنه توكيد ومن قال انه نكرة نصبه على الحال ج أجْمَعون وجُمَع ـ والجَميع الجماعةُ وضدُّ المتفرق قال

عَرِيَتْ وكان بها الجَميعُ فأبكَروا * منها فغُودِر نُؤْيُها وثُمامُها

وقال فقَدْتُكَ من نفسٍ شَعاعٍ فانّنى * نَهَيْتُكِ عن هذا وأنت جَميعُ

ويؤكد بجميع تقول جاؤا جميعهم وجاؤا جميعا ـ وجُمّاع الناس كَرُمّان أخلاطُهم من قبائل شَتّى وفى الحديث «كان فى جبل تِهامة جُمّاع غَصَبوا المارّة» والمَجْمَعُ مكان الجَمْع ج مَجامِع يقولون حسُنُها يأخذ بمَجامِع القلب ـ واجْتَمَعوا وتجَمَّعوا واسْتَجْمَعوا انضمّوا ـ وفلان اسْتَجْمَعَتْ له أموره اجتمع له كل ما يَسُرُّه قال

اذا اسْتَجْمَعَتْ للمرء فيها أمورُهُ * كبا كَبْوةً للوَجْه لايَسْتَقيلُها

(الجَمَلُ) ذَكَرُ الابل ج أجْمال وجِمالٌ وجِمالة جج جِمالات وجَمائل جمل فى المثل «اتخذ الليلَ جَمَلا» يضرب لمن سَرَى الليل كلّه أولمن يعمل فيه عَمَله وفى التنزيل «كأنه جِمالةٌ صُفْرٌ» وقرئ جِمالات وفى الحديث «همَّ الناسُ بنحرِ بعض جَمائلهم» ـ واستَجْمَلَ البعيرُ صار جَمَلاً ـ والجَميل الشَّحم المذابِ المجموع ـ وجَمَله كقتَل أذابه واستخرج

دُهْنه وجَمَعه وفى الحديث « حُرِّمت عليهم الشحوم فجَمَلوها وباعوها وأكلوا أثمانها » ـ واجْتَمَله أكَله وفى المثل « جَمِّلْ واجْتَمِلْ » أى أذِبْ وكُلْ يضرب لمن وقع فى خِصْب وسَعة والتشديد للمبالغة ـ وأجْمَله جمعه بعد تفرّق ـ والجُمْلة المجموع ـ والجَمال بالفتح الحسن الزائد وهو مصدر جَمُل ككرم فهو جَميل وهى جَميلة وجَمْلاء قال

فهى جَمْلاء كبدر طالع * بَذَّت الخَلْق جَميعًا بالجمال

والجَمال يكون فى الصُّوَر والافعال جاء فى الحديث « ان الله جَميل يُحبُّ الجمال » أى حسن الأفعال وفى المثل « جَمالَكَ » بالنصب على الاغراء أى الزَمْ ماُيورثك الجَمال ولا تفعل مايَشينك ـ وجَمَّله تجميلا زَيَّنه فتجَمَّل ومنه اذا لم يَجَمَّلْكَ مالُكَ لم يُجْدِ عليك جَمالُكَ ـ وجامَلَه أحْسَن عشرته وعامله بالجميل قال

كُلُّكُمْ قد أخَذَ الجا * مَ ولا جامَ لَنا
ما الذى ضَرَّ مُدِيرَ الـ * ـجام لو جامَلَنا

وجامَلَه أيضا لم يُصْفِ له الاخاء بل ماسَحَه بالجميل ـ وأجْمَل فى الطلب اتَّأدَ واعتدل فلم يُفْرِط قال * الرِّزْقُ مقسومٌ فأجْمِل فى الطلب *

جم ((جَمَّ)) ماءُ البئر يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمومًا وجَمًّا واسْتَجَمَّ تجمَّع وكثر بعد ما اسْتُقِيَ منه ـ والمجتمع منه الكثير جَمٌّ بالفتح وجُمَّة بالضم ج جِمام وجُموم قال

* اذا نزحْنا جَمَّها عادتْ بجَمّ * وقال * فلما وردْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُه *
ـ وجمّت البئرُ اجتمع ماؤها فهى جَمُوم وجَمَّة بالفتح فيهما وقد يقال لها جُمْجُمة أيضا ـ وأجَمَّ الماءَ تركه يتجمع ويكثر ـ ويظهر أن ما تقدم أصل للمعانى الآتية ـ جَمَّ الشئُ كثُر ـ والجَمُّ الكثير قال تعالى « وتُحبُّون المالَ حُبًّا جَمًّا » ـ وجَمَّ الفرسُ جَمَاما بالفتح اذا استراح لتركه الضِّرابَ أولأنه تُرِكَ فلم يُرْكَب ـ وأجَمَّه صاحبُه ـ وأَجْمِمْ نفسَك زمنا أرِحْها وفى حديث طلحة « رمَى الىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَفَرْجَلة وقال دُونكها فانها تُجِمُّ الفُؤادَ » أى تُرِيحه أو تَجمعه وتُكَمِّل صلاحَه ونَشاطَه ـ وجَمَّمَتْ الجاريةُ صار لها جُمَّة وهو مجتمع شَعَرها اذا تَدَلَّى وجاوز مَنْكِبيها ج جُمَم ـ ومن جُمَّة الشَّعَر قيل الجَمِيمُ للنبت اذا طال بعض الطُّول ـ والجَمُّ الصَّدْرُ لانه مُجْتَمع لما اوعاه من علم وغيره قال

رحْبُ الجَمّ اذا ما الأمرُ بيَّتَه * كالسيف ليس به فَلٌّ ولا طَبَعُ

ـ وجَمَّ الكبشُ جَمَمًا لم يكن له قَرْن فهو أجَمُّ وهى جَمَّاء تقول دَعِ الجُمَّ تَرْعَى الجَمِيم ـ وجَمَّمْتُ المكيالَ وأَجْمَمْتُه كأنه الى أن بلغ الحَبُّ جُمامَه بالضم وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء ـ وجاؤا جَمًّا غَفيرًا أو الجَمَّ الغفيرَ أو الجَمَّاءَ الغَفيرَ بالنصب على الحال فيهن أى مجتمعين

ـ والجَمجَمةُ بالفتح أن لا يُبين كلامَه من غيرعيّ قال

لعمرى لقــد طالَ ماجمجَمُوا * فما أخّرُوه وماقَــدّمُوا

والجُمجُمة بالضم عَظْمُ الرأس المشتملُ على الدماغ ج جُمجُمٌ وجَماجِمُ ـ وجَماجِمُ القوم ساداتُهم تشبيها لهم بالرؤس

جمن (الجُمان) بالضم حَبٌّ يُصاغ من الفضة على شكل اللؤلؤ واحدته جُمانَةٌ قال

ابلتى هذه عروسُ من الزّنْج عليها قلائدٌ من جُمانِ

جمهر (الجُمهُور) الرمل الكثير المتراكم الواسع وجَمهرهُ جمع بعضه فوق بعض وجُمهور الناس جُلّهـم أو جماعتهـم تقول جُمهور كالجُمهور ج جَماهير وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية « إنا لا ندع مَروانَ يَرمى جَماهيرَ قريشٍ بمَشاقصه » أى جماعاتها ـ وجمهرهم جمعهم فتجمهروا

جنب (الجَنْبُ) والجانِبُ شِقُّ الانسان وغيره والناحيـةُ ج جُنُوبٌ وجَوانِبُ قال

ولكنه وَلّى وللطّعنِ سَوْرةٌ * اذاذَكرَتْهانفسُهلَمَسَ الجَنْبا (١)

وقال تَجُوعُ خِلالَ الحَيِّمن كُلِّ جانِبٍ * اذاجاءَ جَيّاءٌ بهنّ ذَهُوبُ

(١) أى انهزم والطعن حدة اذا تذكرها لمس جنبه ليرى هل أصابه شئ منه

وقال رَمَوا بنواصيها القِسِيَّ فجئتها * دَوامي الهَوادي سالماتِ الجَوانبِ (١)

ـ « يا حَسْرتا على ما فرَّطتُ في جَنْبِ الله » أي في حقه

* خليليَّ كُفَّا واذكُرا اللهَ في جَنْبي * أي في أمري وقيل في الوقيعة فيَّ ومن هذا * ألا تتَّقينَ الله في جَنْبِ عاشق * ـ هذا قليلٌ في جنب مودّتك أي انه اذا وضع بجانبها لا يساويها لعظمها ـ والصاحبُ بالجَنْبِ صاحبُك في السفر أو رفيقك في كل أمر حسن أو زوجُك أو من يقرب منك ويكون الى جَنْبك ـ وهُو لَين الجانب اذا كان سهلَ المعاملة ـ وجَنَبَ الفرسَ يجنُبه جَنْباً بالتحريك قاده الى جَنْبه فهو جَنيبٌ ومجنوب والخيلُ جَنائبُ قال

ومابكَ غير حُبِّكَ أن تَراها * وعِشْيرُها لأرجُلها جَنيبُ (٢)

وفي الاساس فلانٌ تُقادُ الجَنائبُ بين يديه وهو يركَبُ نجيبه ويقود جَنيبَه ـ وتجنَّبَ الشرَّ واجْتنبه وجانبه بَعُدَ عنه ـ وجنَبه وأجْنَبه وجَنَّبه كنصر أبعده عنه وفي التنزيل « واجْنُبْني وبَنيَّ أن نَعبُدَ الاصنامَ » وقرئ وأجْنِبْني ـ والأجْنَبُ (٣) والاجْنَبيُّ والجانبُ والجُنُب الغَريبُ أو البعيدُ منك في القرابة ج أجانبُ وأجْنابٌ

(١) يريد انهم استقبلوا بوجوه خيلهم رماة الاعداء فصارت أعناقهن دامية وجوانبهن سالمة (٢) أي ليس بك مرض غير انك تحب أن ترى الخيل وهي تثير غبارا يتبعها

(٣) قال الازهري ولا تكاد العرب تقول أجنبي

قال هل في القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فأنا البعيد الأجنب

وقالت يا عين فيضي بدمع منك تسكابا * وابكي أخاك اذا جاورت أجنابا

ـ والجُنُبُ أيضا الذي يجب عليه الغسل بالجماع ونحوه ويستوي فيه الواحد والاثنان والجمع قال تعالى «وان كنتم جُنُبًا فاطّهّروا» وقد يقال جُنُبان وأجناب وفعله أجنب والاسم الجَنابة ـ والجَنَابُ الفناء والناحية ج أجنبة وقد اصطلح على استعمال هذا اللفظ للتعظيم كقولهم جَنَابُ الامير أو الجَنابُ العالي أمر بكذا ـ والجَنُوبُ من الرياح ما قابلت ريح الشَّمال قال الاصمعي اذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح واذا جاءت الشَّمالُ نَشَّفَتْ وتقول العرب للاثنين اذا تصافيا «ريحهما جَنُوبٌ» واذا تفرّقا «شَمَلَتْ ريحهما» قال

لعمري لئن ريحُ المودّة أصبحتْ * شَمالاً لقد بدّلت وهي جَنُوبُ

جنح (جَنَح) اليه وله يَجْنَحُ جُنُوحًا مال قال تعالى «وان جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها» وجَنَح الليلُ أقبل وقيل مال للذهاب أو المجيء ـ وجُنْحه بالضم ويكسر أوّله وقيل ظلامه واختلاطه ـ وجِنْحُ الطريق بالكسر جانبه قال

فما أنا يوم الرقمتين بناكل * ولا السيف ان جرّدته بكليل

وما كنت ضغّاطا ولكنّ ثائرا * أناخ قليلا عند جنح سبيل

ـ والجوانح أوائل الضلوع تحت الترائب وهى مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر أو هى الضلوع القصار التى فى مقدم الصدر والواحدة جانحة سميت بذلك لجنوحها على القلب قال

فسقا الغضى والساكنيه وانهم * شبوه بين جوانحي وضلوعى

ـ وجناح الطائر بالفتح ما يخفق به فى الطيران ج أجنحة ـ وجنح الطائر كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال

اذا ما غزوا بالجيش أبصرت فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب

جوانح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقى الجمعان أول غالب

ـ والجناح بالضم الاثم والجريمة وفى التنزيل « ولا جناح عليكم فيما عرضتم به » (ومن المجاز) « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة » أى ألن لهما جانبك « واضمم اليك جناحك من الرهب » أى اضمم يدك من الخوف ـ ودخل تحت جناحه أى صار فى كنفه وهو مقصوص الجناح أى عاجز ـ وكسروا جناحى الجيش أى جانبيه ـ وركب جناحى نعامة أى جد فى الامر ـ * كأنما بجناحى طائر طاروا * أى أنهم أسرعوا

(الجند) الجيش واحده جندى وجمعه جنود وأجناد قال تعالى « فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا » ـ وجند الجنود جند

جمعها ـ وأَجْنادَيْنُ بفتح الهمزة والدال موضع بالشام من نواحى دمَشْق مشهور بالوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فى خلافة عمر ولذا يقال يومُ أجْنادَيْن

جنز ((جَنَزَ)) الميّتَ كضرب سَتَره وهو فى النَّعْش ومن ذلك قول الحسن « اذا جَنَزْتُموها فآذِنُونى » ـ والجِنازَة بالكسر ويفتح الميتُ بسريره ج جَنائز

جنس ((الجِنْسُ)) الضَّرْبُ من الشئ وهو أعمّ من النوع فالحيوان جنس والانسان نوع ج أجْناس وجُنُوس ـ جانَسَهُ مُجانسةً وجناساً شاكله ـ وأنكر الأصمعى استعمالَ ذلك وقال إنه مولد ولم تتكلم به العرب ـ والجِناسُ فى البديع تَشابُهُ اللفظين فى النطق لا فى المعنى كقوله

ناظراهُ فيما جَنَى ناظراهُ * أودَعانى أَمُتْ بما أودَعانى

جنف ((الجَنَفُ)) دُخُول أحد شِقّ الزَّوْرِ وانضمامُه مع اعتدال الآخر يقال جَنِفَ كفرح فهو جَنِفٌ وأجْنَفُ وهى جَنْفاءُ ويظهر أن هذا المعنى هو الأصل ثم أطلق الجَنَفُ على المَيْل والجَور قال تعالى « فمن خاف من مُوصٍ جَنَفاً » ـ وتجانَفَ تمايل وتجانَفَ لاثمٍ مالَ اليه قال تعالى « فمن اضْطُرَّ فى مَخْمَصَة غير مُتَجانِف لاثم »

جن ((جَنَّ)) عليه الليلُ يَجُنُّ بالضم وأجَنَّهُ سَتَرَه بظلامه فاجْتَنَّ قال

تعالى « فَلَمَّا جَنَّ عليه الليلُ رأى كَوْكَبًا » وقد يتعدّى الثلاثى بنفسه
ـ وَجَنَانُ الليل ظلامه الشديد قال * ولولا جَنَانُ الليل أدركَ رَكْبَنا *
وما تقدّم هو الاصل الذى ترجع اليه المعانى الاخر ـ أَجَنَّه فى صدره
أكنه قال

تَلَاهَيْتُ الّا ما يُجِنُّ ضميرُ * وداريتُ الّا ما يَنِمُّ زفيرُ

وجُنَّ الرجلُ جُنُونا وجِنَّةً وتَجَنَّنَ سُتِرَ عقلُه قال

تَعاطَتْ نُهى حتى اذا ما تَعرّضَتْ * لها هَضَباتُ الشأمِ جُنَّ جُنونُها (١)

وقال تعالى « أَفْتَرى على الله كذبا أم به جِنَّةٌ » ـ وقالوا ما أجَنَّهُ وهو
شاذ لان التعجب لا يأتى من صيغة فعل المفعول بل من صيغة فعل
الفاعل وأَجَنَّه الله فهو مجنون على غير قياس ج مَجانينُ قال

تَدَرَّعُوا العقلَ جِلْبابا فان حَمِيَتْ * نارُ الوَغى خِلْتَهُمْ فيها مَجانينا

ـ والجِنُّ خلافُ الانس واحده جِنِّىٌّ سُمّوا بذلك لاجتنانهم عن
الابصار ويقال لهم الجِنَّةُ والجَانُّ قال تعالى « ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ انهم
لَمُحْضَرون » « لم يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قبلهم ولا جانّ » والجانُّ أيضا حيّةٌ بيضاء
قال تعالى « تَهْتَزُّ كأنّها جانٌّ » ج جِوَانٌّ ـ والجَنَّةُ بالفتح الحديقة

---

(١) يقول أخذت الناقة بالعقل فى استسرار الشوق فلما بدت لها جبال الشام جن جنونها
أى اهتاج شوقها واظهرت ما كانت تكتمه

ذاتُ الشجر والنخل ج جَنَّات وجِنَانٌ قال مُشَبِّهًا محبوبته بِجَنَّة الآخرة فى حُسْنِها

يا جَنَّةً عَرَضَتْ مُعَجَّلةً * فاخْتَرْتُها وعَصَيْتُ عُذَّالى

ــ والجُنَّة بالضم الوِقاية وخِرْقةٌ تَلْبَسُها المرأةُ تُغَطِّى من رأسها ماقَبَل ودَبَرَ غيرَ وسطه وتُغَطِّى الوجه وجَنْبَى الصدر وفيها عينان مَجُوبَتان(١) وكلُّ مااستترت به من سلاح ونحوه ج جُنَنٌ قال

حيث تَرَى الخيلَ بالابطال جائلةً * يَنْهَضْنَ بالهُنْدُوانِيَّات والجُنَن

ــ واسْتَجَنَّ بها اسْتَتَر ــ والجَنَانُ بالفتح القلب لاستتاره فى الصدر قال

وتُعْذَلُ حين لم تُجْنَنْ سرورًا * وتُعْذَرُ حيثُ ليس لها جَنَانُ (٢)

ــ والجَنِينُ الولدُ فى بطن أمه لاستتاره فيه ج أَجِنَّة قال

فقد حَنَّ سَوْطِى فى يَدِى من غَرامها * وحَنَّ اشْتِياقًا فى حَشاها جَنِينُها(٣)

ــ والمِجَنُّ الوِشاحُ والتُّرْسُ ج مَجَانٌّ ــ وقَلَبَ مِجَنَّهُ أسْقَطَ الحياءَ وفَعَل ماشاء وفى المثل «قَلَبَ له ظَهْرَ المِجَنِّ» يضرب للصاحب يَحُول عن عَهْد المودّة

---

(١) الجنة بالمعنى الثانى يستعملها نساء الافرنج فى المراقص التى لايردن اظهار تخوصهن فيها (٢) من شعر أبى العلاء يقول تلام الدنيا اذا لم تصر مجنونة فرحا بك لكنها تعذر فى عدم جنونها لانها لاقلب لها. (٣) من شعره أيضا يقول تعدى شوق الناقة وغرامها الى السوط الذى فى يدى والى جنينها الذى فى رحمها فحن كلاهما وهذا من المبالغة

(جَنَى) الثمرة واجْتَناها اقتطفها فهو جَانٍ ج جُناةٌ جاء في المثل «إنّك لا تَجْني من الشَّوْكِ العنَبْ» أي لا تجد عند ذي المَنْبِت السُّوء جَميلا ـ والجَنَى مقصورا الثمر المُجْتَنَى مادام غضًّا واحدته جَناةٌ وجمعه أَجْناءٌ ومثله الجَنِيُّ قال تعالى «تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا» ـ وقوله

* ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعساقِلًا * يريد به جَنَيْتُ لكَ ـ وأَجْنَى الشجرُ جاء أوانُ جَنْيِه ـ وجَنَى جِنايةً جَرَّ ذَنْبًا قال

وإنَّ دمًا لو تعلَمِينَ جَنَيْتُهُ * على الحَيِّ جاني مثله غيرُ سالم

ـ وفي المصباح وغلَبَت الجِنايةُ في ألسنة الفقهاء على الجَرْحِ والقَطْع ج جنايات ـ (ومن المجاز)

وكلاهما قد عاش عيشةَ ماجدٍ * وجَنَى العُلَى لو أنَّ شيأً ينفعُ

(الجَهْد) بالفتح المَشَقَّةُ ومنه «شاةٌ خَلَّفَها الجَهْدُ عن الغَنَم» والمبالغةُ والغايةُ ومنه «وأقسموا بالله جَهْدَ أيمانهم» أي بالغوا في اليمين ـ والجُهْدُ بالضم ويفتح الوُسْعُ والطاقة ـ تقول في الاعتذار هذا جُهْدُ المُقِلّ أي قَدْرُ ما يحتمله حالُ القليلِ المال والجُهْدُ أيضا القليل يعيش به المُقِلُّ على كدّ العَيْش ومنه «والذين لا يجدون إلّا جُهْدَهُم» وفي الحديث «أعوذ بالله من جَهْدِ البَلاءِ» قيل انها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل فيختار عليها الموتَ ـ وجَهَدَهُ السيرُ كفتح وأَجْهَدَه

أعياه فكلّ وشقّ عليه فهو مجهود — وجهد نفسه أودابته وأجهدها حمّلها فوق طاقتها — وجهده المرض أوالحب وأجهده هزله وجهد فى الامر واجتهد وبذل مجهوده ولم يأل جهدًا جدّ فيه وبالغ — والمجهود من المصادر التى جاءت على مفعول كالمعسور والميسور — وجاهد العدوّ قاتله ومنه « وجاهدوا فى الله حقّ جهاده » — ويظهر أن أصل هذه المادّة الجهاد بالفتح أى الارض الصلبة أوالغليظة

جهر (الجهر) العلانية والظهور بافراط وفعله كفتح قال

أقول له ارحل لا تقيمنّ عندنا * والافكن فى السرّ والجهر مسلما

وأجهرته وجهرته وجهرت به أعلنته وأظهرته كثيرا قال تعالى « ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض » — « وأرنا الله جهرةً » أى عيانًا وجهر جهارةً عظم فى عين رائيه فهو جهير قال

* وأرى البياض على النساء جهارةً * والاسم الجهر بالضم أى حسن المنظر ومن سجع الاساس ماأحسن جهره وأسوأ جهره — من رآه جهره أى راعه جماله — جاهره بالامر أظهره له وفى الحديث « كلّ أمّتى معافًى الا المجاهرين» أى الذين جاهروا بمعاصيهم — وجهور الحديث بعد ماهيَنمه أى أظهره بعد ما أسرّه — وصوته جهورىّ اذا كان عاليا — والاجهر ضعيف البصر فى الشمس أوضعيفه نهارا والانثى جهراء

والفعل كَعَمِشَ والأعْشَى ضَعِيفُه ليلا - والجوهر حجر معدنى وقد غلب استعماله فيما يعرف بالحجارة الكريمة كالياقوت - وجَوْهَرُ الشئ أصله ج جواهر

(جَهَزَ) على الجريح يَجْهَزُ وأَجْهَزَ أسرع قتله وتَمَّمه وفى حديث ابن مسعود أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأَجْهَزَ عليه - جَهَّزْتُ المسافرَ تَجْهِيزا أعددت له الجَهاز بالفتح وهو ما يحتاج اليه فى السفر فتَجَهَّزَ قال تعالى « فلما جَهَّزَهم بجَهَازهم » ج أَجْهِزَة - وجَهَّزَ العَرُوسَ أَعَدَّ لها الجَهاز بالفتح والكسر وكذا جَهازُ الميت - والجَهِيزَة الذِّئبة تَدَعُ ولَدَهَا وتُرْضِعُ أولادَ الضَّبُع وعليه قوله

كَمُرْضِعَةٍ أولادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ * بَنِيهَا فلم تَرْقَعْ بذلك مَرْقَعا

ولذا قيل فى المثل « أَحْمَقُ من جَهِيزَة » وقيل جَهِيزَةُ فى هذا اسم امرأة حمقاء وعلى الاول تكون مصروفة وعلى الثانى غير مصروفة وفى المثل أيضا « قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قولَ كُلِّ خَطِيب » (١) يضرب لمن يَقْطَعُ على الناس ماهم فيه بحَماقة يأتى بها أو لمن يقول قولا يَفْصِلُ الجدَال

(جَهَشَ) اليه كسمع ومنع وأَجْهَشَ فَزِعَ وقد هَمَّ بالبكاء وفى الحديث « أصابَنا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم »

---

(١) أصله أن قوما كانوا يتشاورون فى الصلح بين حيين فى دم فأتت أمة اسمها جهيزة وقالت ان القاتل ظفر به ولى المقتول وقتله فقالوا المثل

جهض ((جَهَضَه)) عن الشيء وأجهضه نَحّاه عنه وغلبه عليه يقال صادَ الجارحُ الصيدَ فأجهضناه عنه — وأجهضت الناقةُ ألقت ولدها قبل أن يستبين خَلْقه — والجَهِيضُ السِّقْطُ

جهل ((جَهِلَ)) الامرَ جَهْلاً وجَهالةً نقيضُ علمه (١) فهو جاهلٌ وجَهُولٌ قال تعالى « يَحسَبهم الجاهلُ أغنياءَ من التعفُّف » أى الجاهل بحالهم وقال

سَلِي انْ جَهِلْتِ الناسَ عَنَّا وعنهمُ * فليس سَواءً عالمٌ وجَهُولُ

ج جُهَّل وجُهّال وجُهَلاءُ وجَهَلَةٌ وجَهِلَ عليه سَفِهَ قال

ألَا لايَجْهَلَنْ أحدٌ علينا * فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهلينَا

وقال

وأحلُمُ عن خِلِّي وأعلَمُ أنه * متى أَجْزِه حِلْمًا على الجَهْلِ يَنْدَمِ

— تَجَاهَلَ أرَى من نفسه الجَهْلَ وليس به — واستجهله عَدَّهُ جاهلاً أو استخفَّه أو حرّكه قال

دَعاكَ الهوى واستجهلتكَ المنازلُ * وكيفَ تَصابِي المرءِ والشيبُ شاملُ

---

(١) قسم بعضهم الجهل الى ثلاثة أقسام الاول خلو النفس من العلم وهذا مقتض للافعال الخارجة عن النظام كما أن العلم مقتض للافعال الجارية عليه والثانى اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل ومن هذا « أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين » فجعل فعل الهزء جهلا

والمَجْهَلُ المَفازة لا أعلام فيها ج مَجاهِلُ قال

قُلْتُ لصَحْراءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ * تَغَوَّلى ماشئتِ أن تَغَوَّلى

والجاهليةُ زَمَنُ الفَتْرةِ قبل الاسـلام قال تعالى « أَفَحُكْمَ الجاهلية يَبْغُونَ »

(جَهُمَ) الوجهُ جُهُومةً وجَهامةً صار غليظا مجتمعا فى سَماجَة فهو جهم جَهْم ـ وجَهَمَه كفتح وسمع وتَجَهَّمَه استقبله بوجه كريه باسر وفى الحديث « الحمدُ تَكِلُنى الى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنى » ومن سجع الحريرى «فتجهمناه تجهُّمَ الغِيدِ الشيبَ ووَجَدْنا صَفْو يومنا قد شِيبَ »

ـ والجَهَامُ بالفتح السحاب لاماء فيه أوالذى هَراقَ ماءَه معالز ج قال

ومن الخَيْرِ بطءُ سَيْبِكَ عَنِّى * أَسْرَعُ السُّحْبِ فى المَسيرِ الجَهامُ

(جُهَيْنَة) اسم قبيلة كان منها الأخْنَسُ بنُ كعب وقد قَتَلَ الحُصَيْنَ جهن ابنَ سُبَيع ولم يَشْعُر به أحدٌ وكانت امرأةُ الحصين تَنْشُدُه كثيرا فقال الجُهَنِيُّ أبياتا منها

تُسائِلُ عن حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ * وعندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليقينُ

فضرب ذلك مثلا لمن يعلم حقيقةَ الامر ويقال فلان كُنَيْنَةُ الاسرار وجُهَيْنَةُ الاخبار

(جابه) جَوْبًا واجْتَابَهُ قَطَعه وخَرَقه قال تعالى « وثَمُودَ الذين جابوا جوب

الصَّخْرَ بالواد » أى خرقوها فاتخذوها بيوتا ـ وجُبْتُ القميصَ وجوّبته قوّرت جيبه وفى حديث على «أخذتُ إهابًا معطونًا فجوّبتُ وسطه وأدخلته فى عنقى» ـ وجابَ البلادَ قطعها سيرا فهو جائبٌ وجوّابٌ اذا اعتاد ذلك ـ والجوائبُ الاخبار الطارئة لانها تجوبُ البلادَ قال * يتنازعون جوائبَ الامثال * ـ وتقول العامّة (جابه) فى مقابلة أخذه وهو إما محرّف عن جابه أو عن أجابه أى جابَ به ـ وأجابه إجابةً (١) ردّ سؤاله أو لبّى نداءه أو قبِلَ دعاءه والاسم الجوابُ والجابةُ قال تعالى « أُجيبُ دعوةَ الداعِ اذا دعان» وفى المثل «أساءَ سمعًا فأساء جابةً» (٢) ويقال لم يُحِرْ جوابا اذا لم يردّ ـ وجوابُ الكتاب صحيفةٌ تكون ردًّا له والكتابُ المرسَلُ أوّلا لا يسمى جوابا لغة (٣) ج أجوبة وجوابات

---

(١) قالوا حقيقة معنى الاجابة قطع كلام السائل (٢) الجابة اسم وقع موقع المصدر ومثله الطاعة والطاقة والغارة والعارة وأصل المثل أن الاخنس سأل ابن سهل أين أماك بفتح الهمزة يريد أين تصدك فظن الغلام أنه يقول له أين أمك بضم الهمزة فقال ذهبت تشترى دقيقا فقال والده أساء سمعا فأساء جابة ويروى ساء سمعا فأساء اجابة وسمعا على هذه الرواية منصوب على التميز على حد ساء مثلا وعلى الرواية الاولى منصوب على المفعولية كما تقول أساء الجواب (٣) جرت عادة أهل مصر بتسميته بذلك للمشاكلة وتنوسى اطلاق اسم الكتاب عليه حتى انه اذا قيل كتاب لا يفهم منه الصحيفة المرسلة بل مجموع صحائف بين دفتين كالمصحف اللهم الا بين الادباء والفضلاء

(١) ـ واسْتَجَابَ كأَجَابَ قال

وَدَاعٍ دعا يامن يُجيبُ الى النَدا * فلم يَسْتَجِبْهُ عند ذاكَ مُجيبُ

ـ تَجاوبوا وجاوبَ بعضُهم بعضا تحاوروا وجاء فى الشعر

ومما زادنى فاهْتَجْتُ شَوقا * غناءُ حمامتين تَجاوبانِ

تَجاوبتا بلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ * على غُصْنَيْنِ من غَرَبٍ وَبانِ

ـ وانجابت السحابةُ انكشفت وفى الحديث « انجابَ السحابُ عن المدينة » ـ وانجابَ الظلامُ انْشَقَّ

(جاحَتْهُمْ) السَنَةُ جَوْحًا واجتاحَتْهُمْ اسْتأْصَلَت أموالَهم فهى جائحةٌ جوح ج جوائح وفى الحديث « أعاذكم اللهُ من جَوْحِ الدهرِ » وفيه أيضا « انّ أبى يُرِيدُ أن يَجْتاحَ مالى »

(جاد) السحابُ بمائه يَجُود جَوْدًا بالفتح هَطَل فهو جائد قال جود

* ما كُلُّ بارقة تَجُود بمائها * وصيغة المصدر قد تكون جمعا للجائد وقد تكون اسما للمطر تقول سُحُبٌ جَوْدٌ وقال

مِنْ كل أكبرَ مِنْ جبالِ تِهامةٍ * قلبا ومن جَوْدِ الغَوادى أَجْوَدُ (٢)

---

(١) منع سيبويه جمع جواب وقال جوابات كتبى وأجوبة كتبى مولد وانما يقال جواب كتبى ولا وجه للمنع الا اذا كان مصدرا وأما اذا كان اسما فلا قالوا اقضاء وأقضية وعطاء وأعطية وقد جمعه فى المصباح على ذلك (٢) يصف قوما بالشجاعة والكرم يقول انهم فى القوة والشدة أكبر قلبا من جبال تهامة وفى الكرم أجود من مطر السحب ـ واجود مرفوع على اضمار مبتدا

ومن هذا جادت عينُه اذا فاضت بالدموع ـ وجاد بماله جُودًا بالضم تكرّم فهو جَوادٌ من قوم أَجْواد وجُود وأَجاوِد (١) قال

أبدًا تَسْتَردُّ ما تَهَبُ الدُّنْـ * ـيا فيا لَيْتَ جُودَها كان بُخْلا

وقال أَميرٌ أَميرٌ عليه النَّدَى * جَوادٌ بَخيلٌ بأن لا يَجُودا

وقال * وهنّ به جُودٌ وأنتم به بُخْل * وجاد جَوْدةً ويضم صار جَيِّدا (٢) أى غير رَدِىء ج جِيَاد ـ وأَجادَه وجَوَّده أتقنه فجاد ـ وأَجاد أتى بالجَيِّد واستجاده طلب جُودَه أو وَجَده جَيِّدا أو عَدَّه كذلك ـ وجاد الفَرَس جُودةً بالضم ويفتح صار رائعا فهو جَوَاد من خَيْل جِيَاد وأَجْياد وأَجاوِيد قال

تَخُبُّ بك الجِيادُ كأَنَّ جَونًا * على لَبَّاتِهِنّ الأُرْجُوانُ (٣)

جِيدَ يُجاد جُوَادا بالضم عَطش فهو مَجُود (٤) ـ والجَوْدة العَطْشة قال تُعاطيه أحيانا اذا جِيدَ جَوْدةً * رُضَابا كطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسَّل

---

(١) قالوا فى الناس أجواد وأجاود وفى الخيل أجياد وأجاويد والقياس يقضى باثبات الياء فى أجاود أيضا لانه جمع أجواد وقبل آخره هذا مد يقلب ياء فى الجمع وفى الاساس قوم أجواد وأجاويد وهو موافق للقياس والاستعمال (٢) أصله جيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء الزائدة فيها (٣) أى تجرى بك الخيل وكأن الدم الذى على لباتها أرجوان يريد أنه مقدام يتقدم فى الحرب فيقع الطعن فى نحور جياده وتجرى الدماء على لباتها (٤) لعل حقيقة هذا المعنى أنه جاد بمائه حتى نزح فعطش

(جارَ) يَجُور جَوْرًا مال عن القَصْد أو ظَلَم فهو جائر من قوم جائرين وجَوَرَة وجارَة قال * لا غَرْوَ أن لَجَّ زمانٌ جائر — وجاوَرَه سكن بجانبه وحقيقةُ معناه مال اليه ليسكُن وهو جارٌ وهى جارَةٌ وهم جيرانٌ وجيرَةٌ تقول انَّه لجارٌ حَسَنُ الجِوار وقال — جور

أجارَتَنا مافاتَ ليس يَؤُوبُ * وما هُوَ آتٍ فى الزَّمان قريبُ

— والجِوار أيضا العَهْد والأمان والحُرْمة تقول دَخَلُوا فى جِواره المنيف فأَمِنُوا من خَوْف — والمجاوَرَة أيضا الاعتكاف فى المسجد ومن هذا استعمالها فى لزوم المساجد لطالب العلم وتَجاوَروا جاوَرَ بعضُهم بعضا وأجاره أماله قال

وقُولا لها لَيْس الطريقُ أجارَنا * ولكنَّنا جُرْنا لنلقاكُمُ عَمْدا

— وأجاره أيضا خَفَرَه وأمَّنه — واستجاره سأله أن يُجيره قال تعالى «وان أحدٌ من المشركين استجارك فأَجِرْه» وجَوَّر البناءَ قَوَّضه فتَجَوَّر — وطعنه فجَوَّرَه صَرَعَه (ومن المجاز) نبات جائر طال وجاوز الحَدَّ — وتَجَوَّر خِباءُ الليل انجلى ظلامه

(جَوْزُ) الشئ وَسَطُه ج أجواز وفى حديث علىّ أنه قام من جَوْز الليل يُصَلِّى وفى الشعر — جوز

يَجُوب أجوازَ الفَلا مُحْتَقِرا * هَوْلَ دُجَى الليلِ اذا الليلُ انْبَرَى

وجاز الطريقَ جَوزًا وجَوَازا وأَجازه وجاوَزَه وتجاوَزَه واجتازه تعدَّاه وحقيقة معناه قَطَع جَوْزَه وفى الحديث « لا تُجيزُوا البَطْحاء الا شَدًّا » وفى التنزيل « وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر » قال

والطِّرْف يَجْتازُ المَدَى وربَّما * عَنَّ لِعَــداه عثارٌ فكَبا (١)

وأجاز غيرَه عدَّاه قال

خَلُّوا الطريقَ عن أبى سيَّاره * حتى يُجيزَ سالما حماره

ـ وأجاز العَقْدَ أمضاه ـ وأجازه بأمْرٍ أَذِنَ له به فالاجازة الاذن وهى فى الشعر أن تُتِمّ مِصراع غيرك (٢) وعَيْبٌ من عيوب القافية (٣) ـ واستجازَ طلب الاجازةَ ـ والجَوازُ ماء السُّقيا يعطيه المجيزُ وهو قَيِّمُ الماء للمستجيز وهو المُسْتَسْقى ليذهبَ لوجهه ويَجُوزَ قال

ياصاحب الماء فَدَتْكَ نفسى * عَجِّل جَوازى وأَقِلَّ حَبْسى

ويطلق الجَوازُ أيضا على صَكِّ المسافر لأنه يجوز به ج أَجْوِزة وعلى التساهل والتسامح وفى الحديث « كنت أُبايِعُ الناسَ وكان من خُلُقِ

---

(١) الطرف الكريم من الخيل (٢) أجاز شاعر مغربى مصراع زهيرا المصرى وهو * يابان وادى الاجرع * بقوله * سقيت غيث الادمع * فقال له زهير هلا قلت يابان وادى الاجرع * هل ملت من طرب معى (٣) فى الكافى أنها اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج

الجوازُ » ـ ويستعمل الجَواز اصطلاحا بمعنى الامكان يقولون هذا
جائز اذا كان ممكنا ـ وأجاز الأمرَ وجَوَّزه سوَّغه وجعله جائزا ـ
وتَجَوّز فى الأمر تساهل فيه وتَجَاوزعنه أَغْضَى وفيه أَفْرط ـ والجائز
خشبة معترضة بين الحائطين يَستند عليها أطرافُ الخشب فى سقف
البيت وسمى بذلك لانه قطع جَوْزَ السقف تقول اذا انكسر الجائز
خشبُ السقف جائز ج أَجْوِزة وجوائز ـ والجائزة الشَّرْبة قال
* ظَلِلْتُ أسأل أهلَ الماء جائزة * وتطلق أيضا على العطية لانها
تَجُوزمن معطيها الى آخذها ج جوائز قال

هُمُ سَنُّوا الجوائز فى مَعَدٍّ * فصارت سُنَّةً أُخرى الليالى

وأجازه بها اعطاه أياها جاء فى الحديث » أَجِيزُوا الوَفْد بنحو ما كنت
أجيزهم به» وجوائزُ الأشعار والأمثال ماجاز من بلد الى آخر وان
شئت فقل جَوائبها ـ والمَجاز الطريقُ ومُقابلُ الحقيقة لأنه جاوز
موضعَه ـ وتَجَوَّز فى كلامه تكلم بالمجاز ـ والجَوْزاء بُرج أونجم
سمى بذلك لانه يَعْترض فى جَوْزِ السماء ـ والجَوْزُ شجر وثمره واحدته
جَوْزة وهو معرب كَوْز

(جاسَ) الجيشُ خلالَ الديار جَوْسًا تَرَدَّد بينها طالبا لما فيها جوس

(جاع) جَوْعا وجُوعا ومَجاعة نقيض شَبِع فهو جائع وجَوْعان وهى جوع

جائعة وجَوْعَى ج جِياع وجُوَّعٌ وجَوْعَى قال تعالى « أَطْعَمَهُم من جُوع وآمنهم من خَوف » وفى المثل « أَجْوَع من كَلْبة حَوْمَل ». (١) ويتعدى الفعل بالهمز والتضعيف — فى المثل « جَوِّعْ كَلْبَكْ يَتْبَعْكْ » (٢) ويروى أَجِعْ يضرب للئيم وما ينبغى أن يعامل به (ومن المجاز) جَوْعَى الوِشاح شَبْعَى الذراع اذا كانت ضامرة البطن مملوأة الاطراف

جوف «(الجَوْفُ)» داخلُ البطن والمُتَّسِع المطمئنُّ من الأرض تسيل فيه التِّلاع أوهوالوادى ج أَجواف وفى المثل « كلُّ الصَّيْد فى جَوْف القَرَا » (٣) وقال

يا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتَــه بدمٍ * وزارَ للخامعاتِ أَجْوافا (٤)

— وطَعَنه فَجافَــه اذاأصاب جَوْفَه — والجائفَــة طَعْنةٌ تَبلغ الجَوف

---

(١) حومل امرأة كانت تربط كلبتها بالليل لحراستها وتطردها نهارا ولا تطعمها شيأ حتى أكلت ذنبها قال الكميت يذم بنى أمية

كما رضيت جوعا وسوء رعاية * بكلبتها فى سالف الدهر حومل

نباحا اذا ما الليل أظلم دونها * وغما وتجويعا ضلال مضلل

(٢) ويقابل هذا المثل « ربما أكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه » (٣) الفرا حمار الوحش وأصل المثل أن ثلاثة خرجوا للصيد فصاد أحدهم أرنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فافتخر الاولان عما صادا وعابا الثالث فقال المثل يضرب لمن يفضل على أقرانه

(٤) الخامعات الضباع يقول يا شر لحم أسلت دمه وتركته مأكلا للسباع

وفى الحديث « فى الجائفة ثُلُثُ الدية » ـ والأَجْوَف فارغ الجوف ويقابله الأصمّ والانثى جَوْفاء ج جُوف قال

كأنهم قَصَبٌ جُوفٌ أسافلُه * مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الاعاصيرُ

وأَهْلَكَ الناسَ الأَجْوَفانِ البطنُ والفَرْجُ ـ وجَوَّفه جعله أجوف ـ وتَجَوَّف الظبيُ كناسَه واجتاف الأسدُ عَرِينَه دخل فيه وفى الاساس (ومن المجاز) رَجُلٌ أَجْوَفُ ومُجَوَّف جبانٌ لافؤادله قال

ألاأَبْلِغْ أبا سفيانَ عَنِّى * فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

(الجَوَلانُ) التحرك والتردد تقول منه جال فى الميدان اذا كَرَّ وجال جول فى البلاد اذاطاف ومن سجع الحريرى « أَجُولُ فى حَوْماتها جَوَلان الحائم » ـ واذا أكثر الجَوَلان قيل جَوَّل تَجْوالا وهو جَوَّال وجَوَّالة تقول هو جَوَّالة بلاد وجَوَّابة بَواد ـ وتَجاوَلوا فى الحرب جال بعضُهم على بعض قال

والخيل تعلم أَنَّا فى تَجاوُلِنا * يومَ الحفاظ أولُو بُؤْسَى وإنعام

ـ والمَجالُ مكان الجَوَلان قال

فَوارسُ قَوَّالون للخَيلِ أقْدِمى * وليس على غيرالرؤس مَجال

واسْتَجالت الريحُ الترابَ ذهبت به فجال وانْجال قال

وأبى الذى وَرَدَ الكُلابَ مُسَوِّمًا * والخيلُ تحت عَجاجها المُنْجال

وأجال القداح فى الميسر أدارها وحركها ـ والمجول ثوب تجول فيه الفتاة قال

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

ويطلق أيضا على الترس والخلخال والدرهم وهلال من الفضة وسط القلادة وكل هذا من معنى الجولان ـ والجول بالضم جانب البئر والقبر والبحر ج أجوال قال

رمانى بأمر كنت منه ووالدى * بريا ومن جول الطوى رمانى (١)

ـ والجول بالفتح ويضم ثلاثون أو أربعون من الخيل أو الابل (ومن المجاز) حديث «للباطل جولة ثم يضمحل» وقوله

أعادى على ما يوجب الحب للفتى * وأهدأ والافكار فى تجول

وقوله فأولئك أحزمهم وأنت أميرهم * وأشدهم عند العزائم جولا

أى عقلا وحزما ـ ولم يبق لى مجال فى هذا الامر ـ وأجل جائلتك أى اقض الامر الذى أنت فيه

جون (الجون) الاسود اليحمومى والابيض فيه حمرة والانثى جونة ج جون وقد يراد به النهار والادهم من الخيل والابل ويراد بها الشمس

جوه (الجاه) القدر والمنزلة وهو محول عن وجه قال

---

(١) أى رمانى بأمر يعود عليه قبحه لان الذى يرمى من جول البئر يعود ما رمى عليه ويروى من أجل الطوى وهو الصحيح لان الشاعر كان بينه وبين خصمه حكومة فى بئر

حياةٌ بلا مالٍ حياةٌ ذميمةٌ * وعلمٌ بلا جاهٍ كلامٌ مُضَيَّع

جو «(الجَوُّ)» مابين السماء والارض والوادى المتسع وفى المثل «خَلالَكِ الجَوُّ فَبيضِي واصْفِرِي» يضرب فى الحاجة يتمكن منها صاحبها ج جِواء ـ وأراد بالجِواء موضعا بعينه فى قوله * يادارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمِى *

جوى «(الجَوَى)» شدّةُ الوَجْد من عشق أو حزن وداءٌ فى الجوف لايُسْتَمْرأُ معه الطعام وفعله كحَزِن وهو جَوٍ وهى جَوِيَةٌ قال

وعَطَّفَ النفسَ على سُبْلِ الأسا * اذا استَفَزَّ القلبَ تَبريحُ الجَوى

وقال مالَنا كُلُّنا جَوٍ يارَسُولُ * أنا أَهْوَى وقَلْبُكَ المَتْبول

ـ وجَوِىَ الماءُ أَنْتَنَ فهو جَوٍ أيضا قال

ثُمَّ كان المِزاجُ ماءَ سحاب * لاجَوٍ آجِنٌ ولا مَطْروق

ـ واجْتَوَى الطعامَ كَرِهه والبلدَ كَرِه المُقام فيه وفى الحديث «قَدِمُوا المدينةَ فاجْتَوَوْها»

جيأ «(المَجِيءُ)» الاتيان وفعله كباع ويرد متعدّيا ولازما قال

* أولئكَ آبائى فجِئْنِى بمثلهم * وفى المثل «جاء بصحيفة المُتَلَمِّس»(١)

(١) سبب المثل أن المتلمس أخذ صحيفة من عمرو بن هند أحد ملوك آل المنذر الى عامله بالبحرين وكان يظن أن فى الصحيفة خيرا له ففى الطريق فتحها واستقرأها غلاما فسمع فيها مايشير بقتله فرمى بها فى نهر الحيرة وانصرف عن مقصده

أى أتى بداهية - وجاء أمرا فعله ومنه «لقد جئت شيأ فريا» - وأجاءه جاءبه أو ألجأه ومنه «فأجاءها المخاض الى جذع النخلة» ويفسر المجيء بالحصول فى المعانى كجاء نصر الله فان تعسر تفسيره به فهو مجاز نحو

محبتك جاءت بى اليك

جيب «جيب» القميص طوقه ج جيوب - وجيبه جعل له جيبا

قال شق جيبا من رجال لو استطا * عوا لشقوا ماوراء الجيوب

جيد «الجيد» العنق وقد غلب على عنق المرأة ج أجياد قال

بيد أنى لا أرتضى مافعلتن وأطواقكن فى الأجياد

ويستعمل الجيد فى المدح والعنق فى الذم فتقول ضربت عنقه لا جيده وقوله تعالى «فى جيدها حبل من مسد» من باب التهكم والتمليح بجعل الحبل كالعقد - وجيد كغيد (١) طال عنقه وحسن فهو أجيد وهى جيداء ج جيد (٢)

جاشت «جاشت» القدر تجيش جيشا وجيشانا غلت أو بدأت تغلى قال

---

(١) فى المصباح أن الفعل جاد يجاد وفى اللسان جيد فان أفعال الحلى من باب فرح تسلم فيها العين من الاعلال اذا كانت واوا أو ياء (٢) فى الاساس أن الجمع جيد وفى غيره جيد وهو غريب فأنهم لم يقولوا فى جمع نحو أغيد وأبيض وأهيف غود وبوض وهوف بل غيد وبيض وهيف

تَجِيش علينا قِدْرُهم فَنُدِيمُها * ونَفْثَؤُها عَنَّا اذا حَمْيُها غَلَى (١)

ـ والجَيْشُ الجُنْد السائر (٢) لحرب أو غيرها ـ وجَيَّش جَمَع الجيوش ـ واستجاشه طلب منه جَيْشا قال

ورائُعها وَحِيدٌ لم يَرُعْه * تَبَاعُدُ جيشه والمُستجاش (٣)

(ومن المجاز) جَاشتِ النفسُ غَثَتْ أو دارت للغَثَيان وجاش صَدْرُه غَلَى غيظا وجاش البحرُ هاج

(الجِيفة) جُثَّة الميت اذا جافَتْ أو اجْتَافَتْ أى أَنْتَنَتْ ج جِيَفٌ جيف

(الجِيلُ) كلُّ قوم يختصون بلغة كالعَرَب والتُّرك والرُّوم (٤) جيل ج أَجْيالٌ

---

(١) القدر هنا كناية عن الحرب وفثؤها تسكينها (٢) فيه اشارة الى معنى الحركة

(٣) أى مفزع الخيل المنهزمة وهو وحيد لم يفزع من انقطاع جيشه عنه ولا الذى ينفذ له الجيش (٤) فى شرح القاموس أنه يطلق على القرن أيضا وقال بعض انه يطلق على أهل عصر واحد كقول أبى الطيب * وانما نحن فى جيل سواسية *

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله باب الحاء

﴿ يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية ببولاق مصر المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى ﴾

يامنطق الأناسىّ باللغى ومنيل كل عيىّ من فصاحته ماابتغى نحمدك ونشكرك ونثنى عليك الخير كله ولانكفرك ونصلى ونسلم على نبيك الأكرم ورسولك السيد السند الأعظم سيدنا محمد وآله وصحبه ﴿ وبعد ﴾ ففضل اللغة العربية شهير لايحتاج لتسطير وممن جارى من دوّنوه فى هذا المجرى وقدح زنده فأورى المساهم الذى فاز بالقدح المعلى والسابق الذى أجرى جواده فأغلى الالمعى الطبن واللوذعى اللقن الأديب الذى سام اللطائف فلاّ منها العياب حضرة المفتش الثانى للغة العربية بالمدارس الأميرية محمد أفندى دياب فانه شرع يؤلف جمانا يعيا فى تقويمه أىّ دهقان وينظم عقودا يحتقردونها أغلى الاثمان ألا وهى هذا السفر الذى أسفر عن بديع المحاسن وأبرز مكنون النفائس اللغوية والأدبية من خفى المكامن المسمى (قلائد الذهب فى فصيح لغة العرب) وهو وان انتهى فيه الى آخر حرف الجيم سيتمه على هذا النهج القويم وقد انتهى طبع الجزء الاول منه بالمطبعة الكبرى الزاهرة ببولاق مصر القاهرة على ذمة مؤلفه حفظه الله ومن كل سوء وقاه ﷺ فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهنىّ احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته

من بركة عدالة غاية الامانى خديوينا المعظم ﴿عباس حلمى الثانى﴾ أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وانعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى حضرة وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه فى أوائل أولى الجمادين عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة سيد الثقلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

❁ وقد قرظه عدة من أفاضل مصر وجهابذة هذا العصر وهاهى تقاريظهم المنيفه مرتبة حسب ترتيب أوائل أسمائهم الشريفه

﴿قال العلامة الكبير والفاضل النحرير واسطة عقد الفضلاء ونابغة الادباء حضرة الشيخ حمزة فتح الله المفتش الاول للغة العربية بالمدارس الاميرية﴾

الحمد لله الذى أبدع الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد القامع ببلاغة القرآن مصاقع البلغاء والقاطع ببراعة التبيان نوابغ الفصحاء

أما بعد فقد تصفحت ما نجز من كتابك قلائد الذهب فى فصيح لغة العرب وأمعنت النظر فيه فألفيت حسن ماضيه دليلا على حسن آتيه فلقد عمدت أيها الفاضل المنطيق الى أبحر اللغة الشريفة العربية فانتقيت من جواهرها لقلائدك ما تشتد اليه الحاجة من تلامذة المدارس بل ما ينبغى أن لا يتخطاه الاستعمال للقلم أو اللسان ثم لم تكتف بذلك بل أعقبته بكيفية نظم الفرائد من تلك القلائد فى سلك الكلام فجاء على طرف الثمام واشتان كما قال الوزير المهلبى

بين علم حمل وعلم استعمل

فما أنضر فنن كتابك اللدن وما أعذب مشربه اللزن فلقد كانت مغاني المدارس من مثله دوارس وغواني أفكار بنيها على وفرة الكتب فيها عواطل من حلاه بوائق لا بجتلاء سناه لانه وان كثرت لديهم قبله المعدات والوسائل وتوفرت التآليف والرسائل لكنها لوعورة المسالك كانت أرجاؤها حوالك وعقباتها كؤدا ومقدماتها لا تنتج مقصودا حتى ان من غرث لخبز هذا القصد وسبر فيها غوره تمثلت له بقول الاعرابي كل أداة الخبز عندي غيره فلذا كان أعز من بيض الانوق أو الابلق العقوق وكان لمن رامه كسلجم في رامه على أنه الكفيل بنتيجة أعمالهم والزعيم بنيل قصارى آمالهم فأما وقد برز كتابك هذا المقسم بجواد اجادته في حلبة هذه الحلبة لكونه المجلى هو المقدم اذ قد جمع بين الخبز وأداته والنقس ودواته والصارم وغمده والمرهف وفرنده وأفعم الوطاب وذلل الصعاب ويسر الطلاب بفصل الخطاب

فهما أخفيته نم به العطر وما يوم حليمة بسر

فلك الثناء من اليراع وأهله * ما عطر الارجاء نفح كتابكا

الفقير اليه عز شأنه

حمزة فتح الله

﴿وقال رب الانشاء وسرى الفصحاء المبدع اذا نثر والمجيد اذا نظم العالم اللغوى والفاضل اللوذعى الشيخ طه محمود قطرية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمدك اللهم يامن وهب فأجزل وأعطى قبل أن يسئل ونشكرك يامن جعل اللغة العربيه لسان أهل الهمم العليه المنيع جنابهم المضروبة على السماحة والحماسة قبابهم حمدا تستدر به ضروع الكرم وشكرا تستأنس به أوابد النعم ونصلى ونسلم على خير نصيح بلسان فصيح سيدنا محمد الذى ملك زمام البلاغه وصيغت بلسانه حلية الفصاحة أحسن صياغه وعلى آله آل القرآن وأصحابه أصحاب الاحسان ﴿أما بعد﴾ فقد أجلت طرف الطرف فى الكتاب المسمى (قلائد الذهب فى فصيح لغة العرب) فرأيته قد حوى على وجازته مالم يحوه الضخم فى ضخامته كيف لا ومؤلفه من اليه تنتهى الفضائل والآداب حضرة الاستاذ النحرير محمد أفندى دياب المفتش الثانى للعلوم العربيه بالمدارس الأميريه وموضوعه لغة العرب التى قامت البينات على أنها أفصح اللغات وهذا الكتاب لقد قام بخدمة شريفه لهذه اللغة المنيفه وسهل منها الصعاب الأبيه وحوى من الرقائق الأدبيه واللطائف الانشائيه مايبلغ بالتلامذه رتبة السادة الجهابذه فما أحوج طلاب الانشاء الى ... أجدره بأن يعول الكتاب عليه ويسيرون مارا ويستخرجون ولايستغربون الدر من معادنه وعما اليه بل يتسابقون عليه هذا ولما تم طبعه الجميل قال

أخي بلسانك العربي فاقنع * تجده بكل ماتهوى كفيلا
تجده لسان من فصحوا بيانا * كما حصفوا اذا اختبروا عقولا
لسانا جاءك القرآن يتلى * به أرأيت أفصح منه قيلا
لسانا ان طلبت له مثيلا * تر المطلوب لكن مستحيلا
لسانا أهله عزوا نفوسا * وأصبح من يناويهم ذليلا
هم القوم الكرام وان أقلوا * وهم كثر وان عدوا قليلا
وهم لمكارم الاخلاق أهل * ترى لهم الوفا خلقا جميلا
ومن يحكى السموأل فى وفاء * وقد ترك ابنه هدرا قتيلا
فقل لاخى الرطانة لاتعوج * لسانك واقبلن نصحى قبولا
فما اللغة التى صينت لقوم * بصون العرض قدعرفوا طويلا
هى العربيــة الفيحاء دارا * فداوم فى تطلبها الرحيلا
وان وعر السبيل عليك فاطلب * كتاب محمد تجد السهولا
كتابا كله درر غوال * صحاح لاترى فيها عليلا
أفاد حقيقة وهدى مجازا * وبلغ كل من طلبوه سولا
وجاء بما خلا القاموس عنه * وجاد بما تراه به بخيلا
وشاد لصنعة الانشاء بيتا * رفيعا بعد مادرست طلولا
وأحيا المجد للكتاب حتى * غدت بدهم به بيضا طولى
وقلدهم من الاحسان فيه * قلائد منة عدمت مثيلا
كذلك فليكن نظم اللآلى * بفكر ثاقب يهدى السبيلا
ألم تك صاديا اسـترى كتابا * كفى طلابه وشفى الغليلا
فدونك فالتمسه فقد تسنى * ولاتك قاعدا عنه كسولا
فما التجارة التسويف ربح * وهل تلد التى قعدت بتولا

﴿وقال العلامة المفضال الغني بشهرته عن البيان وكيل ادارة الوقائع المصرية الشيخ عبد الكريم سلمان بعد المقدمة﴾

أما بعد فقد اطلعت على هذا الكتاب المستطاب الذى وضعه حضرة الكاتب البليغ محمد أفندى دياب أحد المفتشين فى نظارة المعارف العمومية فاذا هو طلبة الطالب ومنية الراغب جمع من المواد اللغوية ما جعله أس البلاغة للكاتب وميز بين استعمالها الحقيقى والمجازى حتى لايختلط الحال على الناجب واستشهد على كل مادة بما رق وراق من الاشعار وضرب لذلك الامثال المقيدة للاعتبار فأجل به عملا سديدا وقولا مفيدا يسر الله لصاحبه الشؤن وأجزل له العطاء وهدانا واياه الى سبيل السواء آمين

﴿وقال من تعنو لفضله الفضلاء ولحكمته الحكماء القاضى الفاضل الشيخ محمد عبده﴾

اطلعت على كتاب قلائد الذهب فى فصيح لغة العرب من تأليف حضرة الأديب الفاضل محمد أفندى دياب المفتش بنظارة المعارف فوجدته مع اختصاره جزيل الفائدة كثير العائدة راعى فيه صاحبه تسهيل الأمر على تلامذة المدارس فى مراجعة مايشكل عليهم من الألفاظ العربية التى تعرض لهم فيما بين أيديهم من مختصرات الكتب اثنا الدراسة فهو فى صغر حجمه خفيف المحمل وفى سهولة أسلوبه عذب المنهل قريب التناول ووجدت فيه من ضبط الرواية والحرص على صحة النقل مارفعه الى اسمى مقامات الثقة وقد أكثر فيه من الشواهد التى وردت فى فصيح الكلام وبليغه من آيات

الكتاب المجيد ومن الأحاديث النبوية وفصيح أشعار العرب وأمثالهم الجامعة ليضم بذلك الى معرفة معنى اللفظ بيان الطريق فى استعماله ووضعه فى العبارات بل ليتحقق المعنى فى ذهن المتعرف فان مدلول اللفظ لا يتمثل فى الذهن بصورة تامة الامتياز كاملة الوضوح إلا بعد ان تعرض عليه فى معارض الكلام وبالجملة فهذا المختصر المفيد جدير بالاقتناء حقيق بالاعتناء وفق الله صاحبه الى مثل هذه الأعمال وبلغه من عمله ما يرقب من الآمال محمد عبده


Bibliotheca Alexandrina
0556863